

إطالة المدمرة «راماج» في بيروت رسالة تترك حزب الله

واشنطن وتل أبيب تتحضران للتصعيد مع إيران عبر مناقشة اتفاقية للدفاع المشترك

التوتر في المنطقة يبقى سيد الموقف في ظل الرسائل المشحونة سياسيا وعسكريا، بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران وأذرعها من جهة ثانية، وما مناقشة الرئيس دونالد ترامب مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو توقيع اتفاقية دفاع مشترك إلا تحضير لمرحلة تصعيد جديدة.

بيروت - تقول دوائر دبلوماسية لبنانية إن رسو السفينة الحربية الأميركية "يو.إس.إس راماج" في مرفأ بيروت لا يخلو من رسائل سياسية موجّهة أساسا لحزب الله الذي يشكل الذراع الأبرز لإيران في المنطقة. وتترافق هذه الخطوة مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن نقاش بشأن توقيع اتفاقية للدفاع المشترك مع إسرائيل، في رسالة قوية تنشي بإمكانية دخول المواجهة بين الطرفين من جهة وإيران وأذرعها من جهة ثانية مرحلة جديدة، وإن كان مراقبون يربطون هذه التطورات أيضا بأغراض انتخابية تتعلق بترامب نفسه ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يواجه استحقاقا صعبا بعد أيام قليلة.

واشنطن قد تجد نفسها في إحدى الفترات مضطرة إلى الانتقال نحو مرحلة متقدمة، وما توجهها نحو توقيع اتفاقية للدفاع المشترك مع إسرائيل إلا التحضير لهكذا سيناريو

وقال بيان للسفارة الأميركية في بيروت إن "راماج" وهي مدمرة قادرة على اعتراض صواريخ باليستية، رست السبت ليوم واحد في مرفأ بيروت "على هامش مشاركتها في الجهود المبذولة لضمان حرية الملاحة والتبادل الحر في البحر المتوسط".

وأضاف البيان أن دعوة وجهت إلى "مسؤولين أميركيين ولبنانيين" لحضور حفل الاستقبال على متن السفينة. وأشارت السفارة الأميركية إلى أن وجود "راماج" هو "رسالة سياسية"

وتجسّد التزام الولايات المتحدة بالتزاماتها الدفاعية مع إسرائيل، في رسالة قوية تنشي بإمكانية دخول المواجهة بين الطرفين من جهة وإيران وأذرعها من جهة ثانية مرحلة جديدة، وإن كان مراقبون يربطون هذه التطورات أيضا بأغراض انتخابية تتعلق بترامب نفسه ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يواجه استحقاقا صعبا بعد أيام قليلة.

واشنطن قد تجد نفسها في إحدى الفترات مضطرة إلى الانتقال نحو مرحلة متقدمة، وما توجهها نحو توقيع اتفاقية للدفاع المشترك مع إسرائيل إلا التحضير لهكذا سيناريو

وقال بيان للسفارة الأميركية في بيروت إن "راماج" وهي مدمرة قادرة على اعتراض صواريخ باليستية، رست السبت ليوم واحد في مرفأ بيروت "على هامش مشاركتها في الجهود المبذولة لضمان حرية الملاحة والتبادل الحر في البحر المتوسط".

وأضاف البيان أن دعوة وجهت إلى "مسؤولين أميركيين ولبنانيين" لحضور حفل الاستقبال على متن السفينة. وأشارت السفارة الأميركية إلى أن وجود "راماج" هو "رسالة سياسية"

وتجسّد التزام الولايات المتحدة بالتزاماتها الدفاعية مع إسرائيل، في رسالة قوية تنشي بإمكانية دخول المواجهة بين الطرفين من جهة وإيران وأذرعها من جهة ثانية مرحلة جديدة، وإن كان مراقبون يربطون هذه التطورات أيضا بأغراض انتخابية تتعلق بترامب نفسه ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يواجه استحقاقا صعبا بعد أيام قليلة.

واشنطن قد تجد نفسها في إحدى الفترات مضطرة إلى الانتقال نحو مرحلة متقدمة، وما توجهها نحو توقيع اتفاقية للدفاع المشترك مع إسرائيل إلا التحضير لهكذا سيناريو



زيارة حمالة أوجه

وأفاد مصدر عسكري، مساء السبت، أن الجيش الإسرائيلي أحبط تهريب أسلحة من الحدود اللبنانية في الشمال إلى المناطق التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية. ويبيّن المصدر الذي لم يكشف عن اسمه للقناة (12) الإسرائيلية الخاصة، أنه تم الاشتباه بشخص يلقي "حقيبة كبيرة" من الحدود اللبنانية إلى إسرائيل، وعند رصدها والوصول إليها وضبطها تبين أنها تحوي أسلحة مهيّبة. وأشار إلى أنه تم العثور على 17 مسدسا وأسلحة أخرى (لم يحددها)، لافتا إلى أن الجيش الإسرائيلي فتح تحقيقا لمعرفة الوجهة المفترضة للأسلحة. وخلال الأسبوعين الأخيرين، شهد جنوب لبنان توترا عسكريا إثر استهداف الحزب لآلية عسكرية إسرائيلية بصواريخ مضادة للدروع، ردّا على مقتل عنصرين بالحزب بغارة إسرائيلية في سوريا، وإسقاط طائرتين مسيرتين محملتين بالمتفجرات بالضاحية الجنوبية.

ولا يستبعد مراقبون أن تتخذ الإدارة الأميركية الحالية فعليا إجراءات عقابية بحق حلفاء الحزب، ذلك أن الأخيرة مُصّرة على تحجيم الأخير وعزله داخل بيئته. ويرى محللون أن الولايات المتحدة تمارس حاليا أقصى الضغوط السياسية والاقتصادية على إيران لإجبارها على الدخول في مفاوضات وفق شروطها، بيد أن واشنطن قد تجد نفسها في إحدى الفترات مضطرة إلى الانتقال نحو مرحلة متقدمة، وما توجهها نحو توقيع اتفاقية للدفاع المشترك مع إسرائيل إلا تحضيرا لهكذا سيناريو.

وسبق وأن تُمت مناقشة إمكانية انخراط الولايات المتحدة وإسرائيل في اتفاقية للدفاع المشترك في عهد الرئيس بيل كلينتون، بيد أنه كانت هناك توجسات أميركية وإسرائيلية على السواء. فالولايات المتحدة تخشى ولازالت من أن تجرّها تل أبيب نحو سيناريو عسكري لا تريده، في المقابل فإن المسؤولين الإسرائيليين يخشون أن تقفّ هذه المعاهدة حركتهم.

ويتخوّف التيار الوطني الحر وحركة أمل خصوصا من إمكانية أن تصيهم سهام العقوبات الأميركية، ويتوقع أن تركز جولة رئيس التيار الحر أوروبية والولايات المتحدة على هذا الملف، خاصة وأن الأخير سيكون في مقدمة المستهدفين بالنظر إلى مواقفه التي لطالما شكلت غطاء داعما للحزب. ولحزب الله المُمثل في البرلمان والحكومة، مكانة مهمة على الساحة السياسية اللبنانية. ويقا تل الحزب المدعوم من طهران في أكثر من جهة إقليمية وفي مقدمتها سوريا، وساهم تدخله منذ العام 2013 في حسم معارك لصالح دمشق.

وفي يوليو، فرضت الإدارة الأميركية للمرة الأولى عقوبات على نواب من حزب الله في لبنان. وفي أواخر أغسطس، فرضت أيضا عقوبات على دياناتهم أو طوائفهم، وفق ما كشف عنه مساعد وزير الخارجية ديفيد شكنر الذي زار بيروت الأسبوع الماضي.

والثلاث على قواعد الملاء والتشغيل لسد النهضة. وتضمن الاتفاق 10 مبادئ أساسية لحفظ الحقوق والمصالح المائية والتعاون على أساس التفاهم والمنفعة المشتركة وعدم التسبب في ضرر لأي من الدول الثلاث. ويرى مراقبون أن تصريحات المسؤولين في مصر، تبدو "حاسمة ومقلقة"، وتهدف إلى استثمار الظروف الراهنة في السودان، والضغط على إثيوبيا للعودة إلى طاولة التفاوض من جديد وقطع الطريق أمام أي ماطلة



بين الهدم والبناء

نتنياهو يستثمر انتخابيا في الضفة الغربية

رام الله - أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد، اعتراف الحكومة بمستوطنة عشوائية في الضفة الغربية، وذلك قبل يومين من الانتخابات العامة المقررة الثلاثاء. وقال مكتب نتنياهو إن الحكومة وافقت خلال جلستها الأسبوعية التي عُقدت في غور الأردن على "تحويل المستوطنة مبفوت يريجو في غور الأردن إلى مستوطنة رسمية". وتعتبر جميع المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، لكن إسرائيل تميز بين تلك التي وافقت عليها وتلك التي لم تحصل على موافقتها. وتعهّد نتنياهو قبل أسبوع بضمّ غور الأردن الذي يشكل ثلث مساحة الضفة الغربية المحتلة في حال فوزه في الانتخابات.

وتهدّد خطة نتنياهو بالقضاء على ما تبقى من الأمل لحلّ اللوتين. وندّت الرئاسة الفلسطينية في وقت لاحق بعقد الحكومة الإسرائيلية اجتماعا لها في غور الأردن. وقال المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة "كل الاستيطان المُقام على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67 بما فيها القدس غير شرعي، ولا يمكن لأي أحد أن يعطيه شرعية. الشعب الفلسطيني هو صاحب القرار الوحيد على أرضه".

من جهتها حملت منظمة التعاون الإسلامي الأحد الحكومة الإسرائيلية تبعات إعلان رئيس وزرائها فرض السيادة على منطقة الأغوار والمستوطنات المقامة في الضفة. وقالت المنظمة في بيان لها بعد اجتماع طارئ على مستوى وزراء خارجية المنظمة في مدينة جدة، بناء على طلب من السعودية، لبحث إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية أنها قررت "التصديق بقوة لهذا الإعلان العدواني الخطير".

وأضافت أنها ستعمل على "اتخاذ كافة الإجراءات والخطوات السياسية والقانونية الممكنة، بما في ذلك التحرك لدى مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، والمحاكم الدولية، وأي من المنظمات والهيئات الدولية الأخرى ذات الصلة، لمواجهة هذه السياسة الاستعمارية والتوسعية".

ويخوض نتنياهو معركة صعبة لإعادة انتخابه، يواجه خلالها خصمه سيرتين محتملتين بالمتفجرات بالضاحية الجنوبية.

وتقول أديس أبابا إن التعاون بين البلدين يسير بصورة جيدة، وهناك مفاوضات جارية تشمل السودان أيضا، وستصل إلى اتفاقات مرضية خلال الجولة المقبلة من المفاوضات. وتؤكد إثيوبيا أن الأعمال المتبقية، هي الأشغال الهيدروميكانيكية وتركيب التوربينات الـ14 لتوليد الطاقة، وسوف تقوم إثيوبيا بتركيب أول توربينتين خلال حوالي عام، على أن يكتمل تركيبها تدريجيا ليتسنى لها دخول مجال الإنتاج مع اكتمال بناء السد عام 2023.

وترفض القاهرة ما اعتبره فرض وصاية أو رؤية أحادية دون اعتبارات بمصالح الآخرين أو اهتمام بتجنب الأضرار التي تقع على دولتي المصب، خاصة مصر التي تعتمد على نهر النيل كشریان لحياة المواطنين. وأكد وزير الري المصري محمد عبدالعاطي أن أي أعمال تتم في أعالي النيل يجب أن تكون بالتنسيق بين دول المنبع ودول المصب، وبإلادها لديها حساسية للأعمال "غير المنسقة" التي تؤثر على إيرادات نهر النيل، وأي انخفاض سيؤثر سلبا على أمنها المائي.

وأجلت القاهرة اجتماعا سداسيا مع إثيوبيا والسودان بحضور وزراء الري والخارجية ورؤساء الاستخبارات في الدول الثلاث، لاستكمال مفاوضات سد النهضة للشهر المقبل لبحث التوصل إلى اتفاق، مطالبة بأهمية وضع جدول زمني للمفاوضات.

وأكدت أهمية الانتهاء من المفاوضات وفقا لبرنامج زمني محدد، خاصة أنها وجهت الدعوة بناء على مطلب الجانب الإثيوبي بتعديل موعد الإجتاع السداسي بين الدول الثلاث.

وأكدت أهمية الانتهاء من المفاوضات وفقا لبرنامج زمني محدد، خاصة أنها وجهت الدعوة بناء على مطلب الجانب الإثيوبي بتعديل موعد الإجتاع السداسي بين الدول الثلاث.



سامح شكري ضرورة الاتفاق مع إثيوبيا حول السد في أقرب فرصة

ويشير الإعلام الإثيوبي، على غرار موقع "ذا ريبورتر إثيوبي" إلى أن أديس أبابا مستمرة في تبني سياستها الخارجية المتزنة، القائمة على مبدأ تحقيق التنمية دون إيذاء آخرين، وليس في صالحها المماثلة، لأنها تسعى إلى تحقيق حسم الخلافات في الملفات الخارجية، باعتبارها وسيلة لمزيد من الاستقرار السياسي. وشدد سفير إثيوبيا لدى القاهرة دينا مفتي قبل أيام على رغبة بلاده العمل والتعاون المشترك مع مصر لنقل علاقات البلدين إلى التعاون الشامل بدلا من اختزالها في سد النهضة.

وكشفت التصريحات القادمة من إثيوبيا والسودان حرص البلدين على التوصل إلى صيغة إيجابية تقترن من رؤية القاهرة، وحسم قضية سد النهضة في غضون أسابيع قليلة.

وكشفت التصريحات القادمة من إثيوبيا والسودان حرص البلدين على التوصل إلى صيغة إيجابية تقترن من رؤية القاهرة، وحسم قضية سد النهضة في غضون أسابيع قليلة.

استقالة وزير الصحة تسلط الأضواء على منظومة الفساد في العراق

ضربة جديدة لحكومة عادل عبدالمهدي المرتبكة



الأجر بعبدالمهدي تشخيص أمراض حكومته

وعقول وسخة تعتقد أنه ترك سويسرا وجاء ليقترسم معهم صيدهم الثمين في زمن الشطار والعيارين". وجاءت استقالة العلوان في خضم الجدل عن إمكانية الإطاحة بخمسة وزراء في حكومة عبدالمهدي ليس بينهم وزير الصحة، بسبب اتهامات بالفساد وسوء الإدارة أو العلاقة بحزب البعث المحظور، منهم وزير التجارة ووزير الاتصالات، الأمر الذي يزيد من تعقيد مهمة رئيس الوزراء، الذي ماتزال أطراف مشاركة في العملية السياسية تأمل في الإطاحة به، طمعا في منصبه.

ويقول الإعلامي العراقي عماد الخفاجي "أخيرا فعلها وزير الصحة". ويضيف "عندما استذكر مكتب الدكتور علاء العلوان الفاره الذي يشبه الكريستال بنظافته والمطل على بحيرة جنيفا يوم كان نائبا لرئيس منظمة الصحة العالمية، وبين مكتبه المطل على نهر دجلة الذي تصب خلفات مدينة الطب ومياهها الأسنة قرب واجهة قذرة لمبنى وزارة الصحة المشرفة على مستشفيات الموت المنزل، كنت دائما أتساءل متى يستقيل هذا الوزير المهني الطيب وسط بيئة سراق وقتلة وفاسدين يتقمصون بدلات بيضاء، لكن بقلوب

وعدم تمسكه بالمنصب"، مشيرا إلى أن هذه الاستقالة هي "رسالة واضحة بان الحكومة الحالية هي الأضعف والأفشل مقارنة بالحكومات السابقة". ومضى الجبوري إلى القول "الأجدر أن يقدم عادل عبدالمهدي استقالته ويحفظ للعراق هيئته وسيادته". وكان قبول العلوان بمنصب وزير الصحة في حكومة عبدالمهدي موضع استغراب كثير من المراقبين بالنظر إلى سيرته الحسنة وسمعته الطيبة، ما وضع علامات استفهام عديدة حول موافقته على العمل في أجواء حكومية يتحكم بها الفساد المالي والإداري.

عبر مسرحية الاستجواب التي سبق للبرلمان أن مثلها بنجاح مع خالد العبيدي وهوشيار زيباري ويزيري الدفاع والمالية في عهد العبادي. وتقول مصادر مطلعة إن وزير الصحة تعرض خلال الشهور الثلاثة الماضية إلى ضغوط كبيرة لإحالة عقود إنشاء مستشفيات وتجهيزات أخرى بمعدات طبية حديثة إلى شركات مملوكة لأحزاب سياسية، وخشية أن يرد الأمر عليه بادر إلى تقديم استقالته. ويقول النائب في البرلمان العراقي أحمد الجبوري إن "استقالة وزير الصحة علاء العلوان دليل حرصه ونزاهته

وزير الصحة العراقي أحدث باستقالته من حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، لأسباب تتعلق ببدء دوره والقيام بواجبه، سابقة في منظومة الحكم القائمة منذ ستة عشر عاما في العراق، والتي دأب المشاركون فيها على التنافس غير الشريف على المناصب والتشبث بها سعيا للحفاظ على المكاسب المادية والمعنوية التي تتأتى منها. كما أعاد الوزير تسليط الأضواء على منظومة الفساد الكبرى المتغلغلة في مفاصل الدولة العراقية والمتحكمة بمؤسساتها.

وتسلم العلوان تركة ثقيلة من وزيرة الصحة السابقة عديلة حمود، التي كان قد رشحها للمنصب حزب الدعوة الإسلامية، وتسببت في كوارث للقطاع الصحي خلال عهد الحكومة السابقة بقيادة حيدر العبادي. ولم تتأخر الصدمة كثيرا عن العلوان إذ سرعان ما اكتشف بعد تسلمه المنصب بشهور أن الوزارة السابقة إنفقت نحو نصف مليار دولار على إنشاء ثلاثة مستشفيات في بغداد، ليتبين أن الأراضي المخصصة لتلك المشاريع استولى عليها متجاوزون وحولوها إلى مواقف غير نظامية للسيارات أو مساكن عشوائية.

وحين قرر العلوان بنفسه أن يزور مواقع المستشفيات الثلاثة اكتشف أنها مشاريع وهمية، فتوجه مباشرة إلى رئيس الوزراء لعرض الأمر عليه، لكن دوثر محيطه بعبدالمهدي طالبتة بالصمت حتى تحين فرصة مناسبة لفتح ملف الوزارة السابقة.

وبسبب التخصيصات المالية التي تُفرد لها الموازنة العامة للوزارة سنويا يتيح قطاع الصحة فرصا ربحية كبيرة تجذب الأحزاب استغلالها. وكل ما يتطلبه الأمر هو إرسال طلب للوزير برغبة هذه الشركة أو تلك والتي لا تعدو كونها واجهة لأحد الأحزاب الكبيرة، بالحصول على مقولة تجهيز عقد ما، تكون قيمته في العادة كبيرة، وما على الوزير إلا أن يوافق وإلا يجري استجوابه في البرلمان تمهيدا لإقالته. ويبدو أن وزير الصحة قرر اللجوء إلى أقصر الطرق، بعدما وجد نفسه محاصرا بالمافيات الحزبية الطامعة في العقود الحكومية، مفضلا أن ينسحب بنفسه من المشهد، على أن يجري طرده

بغداد - سلطت الأسباب التي ساقها وزير الصحة العراقي علاء العلوان، لتبرير قرار استقالته من حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، الضوء على جانب من الإشكالية المزمنة التي تعانيها الدولة العراقية ومؤسساتها، لاسيما في ما يتعلق بتأثير الأحزاب السياسية على أداء تلك المؤسسات. وصباح الأحد نشر العلوان على صفحته الموثقة في فيسبوك رسالة مطولة وجهها إلى رئيس الوزراء تضمنت طلبه الموافقة على استقالته. وقال الوزير في معرض شرح أسباب الاستقالة إن "من المحزن أننا نتعرض لطيف واسع من العقبات ومحاولات مرفوضة لابتزاز وحملات التضيق وتشويه الحقائق التي تعيق عمل الوزارة".

الوزير المستقيل قطع الطريق على أحزاب متنافسة على عقود وزارته وكانت تتربص به لإطاحته باستجواب برلماني

وبالرغم من أن العلوان لم يتحدث في الرسالة صراحة عن الجهات التي تبتزّه إلا أن المراقبين فهموا أنه يعني نواب الأحزاب الكبيرة الذين يستخدمون نفوذهم في البرلمان للضغط على الوزارات، بهدف الحصول على عقود تجهيز مواد طبية ومقاولات إنشائية بملايين الدولارات، فضلا عن الوظائف الحكومية التي يخضون بها أقاربهم وأنصارهم.

تحرش جوي يكرّس حالة القلق في الكويت

وتدفع دوائر كويتية بفرضية أن تكون العملية تحرشا مقصودا بالكويت لتكريس حالة القلق القائمة أصلا في البلد والتي أشاعها التوتر القائم في المنطقة بسبب التجاذبات الحادة بين الجارة إيران والولايات المتحدة الأميركية، وقد زاد من تعميقها مرض الأمير الموجود حاليا بالولايات المتحدة للعلاج والتفاهة.

ويذهب البعض إلى اتهام طهران وأنزعتها في المنطقة بمحاولة ترهيب الكويت والضغط عليها بهدف ضمها إلى محور "أصدقاء إيران" في المنطقة والمشكل من العراق وقطر وسلطنة عمان.

اتهامات لطهران وأنزعتها في المنطقة بمحاولة ترهيب الكويت والضغط عليها بهدف ضمها إلى محور «أصدقاء إيران»

وتعيش الكويت حالة من القلق جراء الأحداث المتسارعة في المنطقة وتصادد التجاذبات بين طهران وواشنطن والتي يخشى الكويتيون تطورها إلى أي نوع من أنواع الصدام الذي ستكون له تأثيرات سلبية على بلدهم الحليف للولايات المتحدة من جهة، والحرص من جهة مقابلة على الحفاظ على حد أدنى من العلاقات مع إيران. وبالنظر إلى الدور المحوري لأمير البلاد، كرّست الوعكة الصحية التي ألمت مؤخرا بالشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حالة القلق، إلا أن السلطات الكويتية بادرت الجمعة الماضية إلى الإعلان عن مغادرته المستشفى بالولايات المتحدة بعد استكمال فحوصات طبية مطمئنة.

الكويت - أثار تحليق طائرة مسيرة مجهولة المصدر فوق القصر الأميري بالكويت حالة من "الاستنفار" الأمني والسياسي، كون أن الحادثة اعتبرت خرقا أمنيا خطيرا، وجاءت في أجواء من التوتر الإقليمي والقلق الداخلي في ظل وجود أمير البلاد في الخارج للعلاج والنقاهة إثر عارض صحي ألم به. وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الداخلية بالإنيابة أنس الصالح، الأحد، إن القيادات الأمنية قد باشرت إجراء التحقيقات اللازمة بشأن ما تم رصده من تحليق طائرة مسيرة في مناطق على الجانب الساحلي من مدينة الكويت.

وأضاف الصالح في تصريح صحفي، عقب اجتماع عقده رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح بعدد من الوزراء والقادة العسكريين والأمنيين، أن "القيادات الأمنية قدسحت إيجازا عن الأوضاع الأمنية في المنطقة، وأخرها العمليات التخريبية لمشآت نفطية داخل أراضي المملكة العربية السعودية. وقد بيّنت رئاسة الأركان أنها على تنسيق مباشر ومستمر مع الأشقاء في القوات المسلحة السعودية والدول الصديقة". وأوضح الصالح أن المبارك وجه القيادات العسكرية والأمنية إلى تشديد الإجراءات الأمنية حول المواقع الحيوية داخل دولة الكويت، واتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على أمن الكويت والمواطنين والقيمين على أرضها من كل خطر.

ونشرت صحيفة الرأي الكويتية في عددها الصادر الأحد، أن طائرة مسيرة اخترقت أجواء الكويت فجر السبت وحلقت فوق قصر الأمير، موضحة أن الطائرة عندما وصلت إلى محيط دار سلوى (قصر الشيخ صباح الأحمد) هبطت إلى ارتفاع 250 مترا.



الإمارات تجدد التزامها بمساعدة اليمنيين

محافظة حضرموت شرقي اليمن. وقالت وكالة الإنباء الإماراتية الرسمية "وام" إن فريق هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قام بتوزيع 650 سلة غذائية بمعدل 52 طنا و520 كيلوغراما مستهدفا 3250 فردا من الأسر الفقيرة والمحتاجة في مناطق ثبي والبعد والرملة والرجبة والسوق والمحيطرة، وذلك امتدادا لبرنامج الأمن الغذائي الذي تنفذه الهيئة لتخفيف وطأة التدهور الاقتصادي على الطبقات اليمنية الأكثر فقرا.

وذكرت الوكالة أن عدد السلال الغذائية التي تم توزيعها منذ بداية العام الحالي الموضوع تحت عنوان "عام التسامح" قد وصلت إلى 27.394 سلة غذائية واستهدفت 136.970 فردا من

وبالتوازي مع مشاركتها ضمن التحالف العربي بقيادة السعودية في التصدي للتمرد الحوثي المدعوم إيرانيا، ومواجهة التنظيمات الإرهابية في اليمن، كان لدولة الإمارات دور حيوي في مساعدة اليمنيين على مواجهة الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعيشها بلدهم، وذلك من خلال حزم من المساعدات المتنوعة كثيرا ما تجاوزت الطابع الإنساني والإغاثي العاجل إلى طابع تنموي أبعد مدى.

وفي أحدث مظهر للجهد الإنساني والإغاثي الإماراتي في اليمن أرسلت دولة الإمارات دفعات جديدة من المساعدات الغذائية إلى أهالي مديرية تريم في

أبوظبي - تعهّدت دولة الإمارات العربية المتحدة بمواصلة تقديم المساعدات لليمنيين إيفاء بالتزاماتها في هذا المجال. وقالت هند مانع العتيبة مديرة الاتصال الاستراتيجي في وزارة الخارجية والتعاون الدولي، ضمن الإحاطة الإعلامية حول مشاركة وفد دولة الإمارات في الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تنطلق أشغالها قريبا بنيويورك، إن بلادها سوف تواصل الوفاء بالتزامها بتقديم المساعدات للشعب اليمني لهذا العام، لتكون بذلك واحدة من أهم الدول المقدمة للمعونات الإنسانية والمساعدات الإنمائية في اليمن.

كبار السن يحتفون بالاستثناء التونسي والشباب يتجاهلونه

وفي محافظة القيروان (وسط)، وأمام أكبر مراكز الاقتراع من بين 313 مركزا، تسابق صباحا عشرات الناخبين لحجز أماكنهم في الصفوف الأولى للمقترعين.

وقال المنسق الجهوي للهيئة الفرعية للانتخابات، طارق خلف إن "الإقبال عادي ومحترم في الساعة الأولى من الاقتراع، وبشبه الإقبال ما كان في انتخابات 2014 الانتخابية".

وفي محافظة صفاقس (جنوب)، قال منسق الهيئة الفرعية للانتخابات، محمد الحمامي، في تصريح صحافي، إن الإقبال بدائرة صفاقس 1، خلال الساعات الأولى، كان متوسطا.

وأفاد الحمامي بحدوث تجاوزات في محيط مراكز الاقتراع، من بينها أنشطة دعائية.

ومن بين 24 مرشحا، يختار الناخبون خليفة للرئيس الباجي قائد السبسي، الذي توفي في 25 يوليو الماضي، عن 92 عاما، ما أدى إلى التكبير بموعد الانتخابات بعد أن كانت مقررة في 17 نوفمبر المقبل.

ورافق انطلاق الاقتراع تواجد أمني وعسكري كثيف، لضمان سلامة العملية الانتخابية.

وببلغ عدد الناخبين 7 ملايين و155 ألفا، يقترعون في 13 ألف مكتب اقتراع، موزعة على 4567 مركز تصويت، في 33 دائرة انتخابية داخل تونس وخارجها.

وأعلنت هيئة الانتخابات، في مؤتمر صحافي بالعاصمة تونس، أن نسبة الإقبال في عموم البلاد بلغت 16.3 بالمئة عند 13:00 صباحا بالتوقيت المحلي، أي بعد 5 ساعات من بدء الاقتراع.

وبلغت نسبة المشاركة في الدوائر الانتخابية بالخارج 10.8 بالمئة، منذ الجمعة وحتى حدود الساعة العاشرة من صباح الأحد (09:00 ت.غ)، وستشهد تونس انتخابات برلمانية في 6 أكتوبر المقبل.

تونس - عبر الشباب التونسي عن نفوره من الحياة السياسية بمقاطعة الانتخابات الرئاسية.

يُنظر إلى تونس على أنها التجربة الديمقراطية الوحيدة الناجحة من بين عدة دول عربية شهدت ثورات شعبية، بداية من عام 2010، والتي أطاحت بأنظمتها الحاكمة، ومنها مصر وليبيا واليمن.

لكن مراقبين يرون أن هذا الاستثناء الذي تتباهى به السلطات لم يعد يلقي صدى شعبيا، خاصة مع مقاطعة الشباب الذين يشكلون أغلبية السكان في تونس.

وتصدر كبار السن المشهد حتى بعد منتصف يوم الاقتراع في الانتخابات الرئاسية التونسية. وشهد الاقتراع الرئاسي في محافظات تونسية، الأحد، حضورا كثيفا لكبار السن، وغيابا لافتا للشباب، حتى بعد ساعتين من بدء التصويت.

وتحت معظم مراكز الاقتراع أبوابها الساعة 08:00 بالتوقيت المحلي (07:00 ت.غ)، وتم إغلاقها على الساعة 18:00 (17:00 ت.غ).

وفي محافظة قفصة (جنوب غرب)، قال المنسق الجهوي للهيئة الفرعية للانتخابات إن "نسبة الإقبال على التصويت بمختلف المراكز الانتخابية بالجهة كانت في حدود 3.3 بالمئة حتى العاشرة صباحا، والنسبة قاربت الصفر لل فئة العمرية بين 24 و18 سنة، وهي أقل نسبة إقبال تسجل بعد الثورة".

وشكلت هذه الأرقام مفاجأة الانتخابات الرئاسية وأثارت التساؤلات بشأن تقارير تحدثت خلال الأشهر الماضية عن تسجيل أكثر من مليون ناخب جديد أغلبهم من الشباب دون سن الخامسة والعشرين.

وشهدت تونس انتخابات رئاسية بالتصويت المباشر عام 2014، بعد أن أطاحت ثورة شعبية بالرئيس الأسبق، زين العابدين بن علي.

آمال التغيير تسيطر على المصوتين في الانتخابات الرئاسية التونسية

فشل المنظومة الحالية يفسح المجال لصعود شخصيات جديدة



تفاؤل بالقادم

2017. فقرّر القروي الدّخول في إضراب عن الطعام من سجنه، بينما تولّت زوجته سلوى سماوي وعدد من قيادات حزبه "قلب تونس" مواصلة حملته. واشتدّ التنافس بين المرشّحين، خصوصا الذين يتحدّرون من العائلة السياسيّة الوسطيّة والليبراليّة. ورات مجموعة الأزمات الدوليّة في تقرير الخميس أنّ "حدّة الصراع الانتخابي تكسّف عن حيويّة ديمقراطيّة". لكن في المقابل هناك "خطر الانحراف عن المسار" بسبب "أزمة الثقة" لدى التونسيين تجاه المؤسسات وشراسة التنافس.

ويؤكد الكاتب الصحافي زياد كريشان أنّ "تونس لن تنقذ ولن تغرق في 2019". ويضيف "حزب التونسيون الإسلاميين ثم الوسطيين، وربما يخوضون مغامرات أخرى (...) أرى أنّ مكونات ومبادئ الديمقراطية لن تتغيّر".

ويمنح الدستور التونسي صلاحيات تتعلق بالأمن الوطني والدفاع والسياسة الخارجية للرئيس.

وتخلق مراكز الاقتراع في الساعة 17:00 ت غ في كل الولايات، باستثناء 245 مركزا التي ستخلق قبل ساعتين لدواع أمنية بسبب وقوعها على الحدود الغربية. ويتولى سبعون ألف رجل أمن تأمين مكاتب الاقتراع ومراكز الفرز، على ما أعلنت وزارة الداخلية السبت.

وتشهد تونس انتخابات تشريعية في السادس من أكتوبر المقبل، ويرجّح أن تكون قبل الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسيّة في حال عدم فوز مرشح من الدورة الأولى. وبالتالي ستتأثر النتائج النهائيّة للانتخابات الرئاسيّة حتما بنتائج التشريعية.

وبخاصّة في ما يتعلّق بنسبة التضمّن والبطالة المتواصلة التي دفعت شبابا كثيرين إلى ترك السياسة والنفور منها. وبلغ تازم الوضع الاقتصادي تروته في حكومة يوسف الشاهد الأطول بقاء مقارنة بسابقتها، ما دفع التونسيين إلى الاحتجاج بشكل متواصل طيلة السنوات الأخيرة، مطالبين بمراجعة السياسات الاقتصاديّة وتحسين القدرة الشرائيّة التي تدهورت. في الوقت نفسه، لوحظ تحسّن في الوضع الأمني.

الأزمات الاقتصاديّة وخاضة في ما يتعلق بنسبة التضمّن والبطالة دفعت كثيرا من التونسيين إلى كره السياسة

وأدى الفراغ الذي تركته السّلطة في مسألة معالجة الأزمات الاجتماعيّة، إلى ظهور من يطرح البديل والحلول ويعتمد في ذلك على الاقتراب أكثر من الطبقات الفقيرة. ومن خلال سعيه إلى توزيع إعانات وزيارته المناطق الداخليّة في البلاد، بنى المرشح ورجل الإعلام ومؤسس قناة "نسمة" نبيل القروي مكانة لدى هذه الفئة سرعان ما تدعمت وكوّنت له قاعدة انتخابيّة لافتة.

وقرّر القضاء التونسي توقيفه قبل عشرة أيّام من انطلاق الحملة الدعائيّة، على خلفيّة تهّم تتعلق بتبييض أموال وتهرّب ضريبي، إثر شكوى رفعتها ضده منظمة "أنا نيقظ" غير الحكوميّة في العام

يحلم الكثير من التونسيين المشاركين في الانتخابات الرئاسية بتغيير المنظومة الحاكمة التي عجزت طيلة السنوات الماضية عن إيجاد حل للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية وهو ما يفتح الباب أمام صعود شخصيات جديدة من خارج "السيستم".

تونس - سيطرت آمال التغيير على أغلب المشاركين في الانتخابات الرئاسية التونسية الثانية منذ إسقاط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، وسط نسبة إقبال ضعيفة على التصويت.

وتوافد التونسيون على مكاتب الاقتراع منذ الساعات الأولى من صباح الأحد لاختيار رئيس جديد للبلاد في انتخابات مبكرة بعد وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي في يوليو الماضي.

وقال مراد البرزقي (51 عاما) وهو موظف في القطاع العام بعد أن أدلى بصوته "أدليت بصوتي في 2011 و2014 بنفس مكتب الاقتراع، احتفظ باختيار، لكن أمل أن يكون هناك تغيير ونفس آخر في الحكم، على أن يكون الرئيس الجديد الذي سيخارّه التونسيون ملما بأوضاع البلاد الاقتصادية الصعبة وأوضاع معيشة المواطنين الصعبة".

وقالت هاجر النفاثي (30 عاما) وهي تعمل بمركز نداء "أبحث عن التغيير ووجوده لم تتواجد في الحكم في السابق، نظامنا برلماني لهذا لن يكون هناك تأثير كبير للرئيس لكن الأهم إحداث تغيير".

وقال الناخب خير الدين عبدلي (19 عاما)، وهو طالب في التسويق "هذه المرة الأولى التي أشارك فيها في الاقتراع،

الثابت أنني لست سعيدا بما هو سائد في الحكم الآن وانطلق إلى التغيير". ويتنافس في الانتخابات 26 مرشحا، وهذه ثاني انتخابات رئاسية ديمقراطية



كبار السن مفاجأة الانتخابات

تعيين مقربين من بوتفليقة في لجنة الانتخابات يستفز الشارع الجزائري

وفي أول ظهور لرئيس الهيئة الجديدة محمد شرفي، أكد أن "السلطة المستقلة للانتخابات تعتبر ترجمة للسيادة الشعبية وأن كل هذه المساعي جاءت لتتيح الفرصة أمام ممارستها الحقيقي".

وببقى الغموض يكتنف مصير الانتخابات المقبلة في ظل إصرار المعارضة والحراك الشعبي، على إسقاطها كما سقطت انتخابات أبريل باتجاهها بشئى الوسائل، وتوظيف ورقة شراء السلم الاجتماعي من بقايا المقدرات المالية للبلاد، حيث قررت الحكومة الرفع من قيمة المنحة المدرسية، وتوجهه بنفس الإجراء بالنسبة للأجر القاعدي.

ودعا ناشطون في الحراك الشعبي، إلى تصعيد الحركة الاحتجاجية بمجرد الإعلان عن تاريخ الانتخابات الرئاسية، وذلك من خلال إضافة يوم الأحد كيوم احتجاجي، وشن إضراب شامل يبدأ بيوم واحد.

تجمع أصل الجزائر والحركة الشعبية الجزائرية)، في حين تمت تركية القوانين الأخيرة من طرف نواب الأغلبية المقصاة من الحوار.

وبالموازاة مع الشكوك المتنامية حول الضمانات المقدمة من طرف السلطة، وتجاهلها لمطالب التهنئة وتنحية حكومة نور الدين بدوي، وفتح مجال الحريات السياسية والإعلامية، وجهت انتقادات للهيئة الجديدة، قياسا بالإبقاء على فرض التحايل على إرادة الناخبين.

ويرى خبراء قانونيون، أن السلطة اكتفت بتعديلات شكلية على قانون انتخابات وضعه نظام بوتفليقة، ولم يتم سوى تغيير هوية الهيئة السابقة بالجديدة فقط، كما تم تعمد افتعال الصدام في الصلاحيات بين عمل اللجنة والمجلس الدستوري، حيث تبقى صلاحية دراسة الطعون والإعلان عن النتائج النهائية من نصيب الأخير، مما سيضفي إلى بقاء هامش المناورة وإبقاء القرار الأخير في يد السلطة.

إعلاميا شاملا على الحراك الشعبي ونشاط المعارضة، كما تواصل حملة التوقيفات والاعتقالات في صفوف الناشطين والمعارضين، والتي كان على رأسها إحالة رئيس الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي المعارض كريم طابو، على السجن المؤقت.

وكانت السلطة قد سرعت وتيرة الخطوات الممهدة لتنظيم الانتخابات الرئاسية، حيث تم وضع النصوص الناظمة لعمل وصلاحيات السلطة الجديدة، وتعديل قوانين الانتخابات في ظرف قباسي، (أربعة أيام بين العرض والمناقشة والمصادقة في غرفتي البرلمان، والتوقيع من طرف رئيس الدولة المؤقت).

واستغرب معارضون لتوجهات السلطة، تضارب مواقفها في الأونة الأخيرة، ففيمّا تتخبط لجنة الحوار والوساطة بشأن مطالب التهنئة التي رفضتها السلطة، ورفضها الحوار مع أكبر أحزاب السلطة (جبهة التحرير الوطني، التجمع الوطني الديمقراطي،

المؤسسة العسكرية، المتجاهلة لمطالب الحراك الشعبي، رغم الزعم بمرافقتها. واللافت في تشكيلة السلطة الجديدة، الحضور البارز لعدد من ناشطي ومناضلي حزب طلائع الحريات، والمقربين من رئيسه علي بن فليس، الأمر الذي يعزّز فرضية إمكانية استعانة الموصوف من طرف السلطة الحالية بـ"العصابة".

وشغل محمد شرفي، منصب وزير العدل، قبل تنحيته عام 2010، بعد إبعازه للنائب العام لمجلس العاصمة آنذاك، بلقاسم زغماتسي (وزير العدل الحالي)، بإصدار مذكرة توقيف دولية في حق وزير الطاقة السابق شكيب خليل، كما كان مديرا لحملة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 2014.

ووصف الناشط السياسي مصعب حمودي، الخطوة الجديدة للسلطة بـ"المرور بقوة رغم إرادة الشعب"، و"انتحار السلطة"، في تلميح لتفتيد المؤسسات الانتقالية لإرادة قيادة

الرئاسية قبل نهاية العام الجاري. وشكل الكشف عن هوية رئيس السلطة والطاقم العامل معه، التي ستختلف الإدارة في تنظيم ومراقبة الانتخابات، صدمة قوية لدى الشارع الجزائري المعارض، قياسا بالخلفية السياسية والمهنية لهؤلاء، وقربهم من دواليب نظام الرئيس السابق الموصوف من طرف السلطة الحالية بـ"العصابة".

وشغل محمد شرفي، منصب وزير العدل، قبل تنحيته عام 2010، بعد إبعازه للنائب العام لمجلس العاصمة آنذاك، بلقاسم زغماتسي (وزير العدل الحالي)، بإصدار مذكرة توقيف دولية في حق وزير الطاقة السابق شكيب خليل، كما كان مديرا لحملة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 2014.

ووصف الناشط السياسي مصعب حمودي، الخطوة الجديدة للسلطة بـ"المرور بقوة رغم إرادة الشعب"، و"انتحار السلطة"، في تلميح لتفتيد المؤسسات الانتقالية لإرادة قيادة



صابر بليدي صحافي جزائري

الجزائر - ثبتت السلطة الجزائرية خيار الذهاب إلى انتخابات رئاسية قبل نهاية العام الجاري، من خلال إطلاق سلطة لتنظيم ومراقبة الانتخابات، واستدعاء الهيئة الناجبة من خلال خطاب شكلي لرئيس الدولة المؤقت عبدالقادر بن صالح، يكرس توجهات قيادة المؤسسة العسكرية، مقابل حالة رفض شعبي تجسد في مسيرات واحتجاجات بعدد من مدن ومحافظات البلاد.

وأعلنت السلطات الجزائرية عن تعيين الوزير السابق محمد شرفي، رئيسا لسلطة تنظيم ومراقبة الانتخابات، برفقة خمسين شخصية أخرى من القضاة والقانونيين والبعض من الناشطين في الحراك الشعبي، قبيل إعلان رئيس الدولة المؤقت، عن استدعاء الهيئة الناجبة لإجراء الانتخابات

طالبان تريد استئناف التفاوض مع واشنطن

تصاعداً في حدة اللهجة بين الرئيس الأميركي والمتمردين، إذ حذر ترامب من أن بلاده "ستواصل" ضرب أعدائها، فيما صدرت عن الحركة تصريحات على غرار أن "أفغانستان ستكون مقبرة الإمبراطوريات".

ويتوقع المراقبون تصاعدا للعنف مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 28 سبتمبر، حيث توعدت الحركة باستهدافها.

الحركة المتمردة تحاول استئناف التفاوض مع واشنطن عبر تقديم مجموعة من التنازلات توحى بأنها منفتحة على السلام

ومن المقرر أن تجرى انتخابات الرئاسة الأفغانية، في 28 من سبتمبر الجاري، ويتنافس فيها 18 شخصية، من أبرزها الرئيس الحالي محمد أشرف غني، والرئيس التنفيذي عبدالله عبد الله، إضافة إلى زعيم الحزب الإسلامي رئيس الوزراء الأسبق قلب الدين حكمتيار، ومستشار الأمن القومي السابق محمد حنيف أتمر.

وقال قلب الدين حكمتيار إن الوضع الأمني في البلاد يزداد سوءاً يوماً بعد يوم، وإن 300 رجل أمن يقتلون يومياً في أفغانستان.

وأضاف في كلمة أمام حشد جماهيري بالعاصمة كابول، أن البطالة والفقر ازدادا في البلاد خلال عهد الحكومة الحالية.

وأشار إلى أن الإدارة الحالية فشلت في إيجاد حل للأزمة المستمرة في البلاد، مضيفاً "كل يوم يموت 300 رجل أمن من عناصر الجيش والشرطة في البلاد، لكن الحكومة لا تزال تسعى لوقف محادثات السلام".

وأردف أن الحكومة الحالية تعمل جاهداً لوقف كل حركة أو شعار للسلام بهدف الحفاظ على الوضع الراهن.

والسبت، قال مسؤولون في حركة طالبان إن الحركة أرسلت وفداً إلى روسيا لبحث إمكانات انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان بعد انهيار المحادثات مع الولايات المتحدة هذا الشهر. وتطلع طالبان إلى تعزيز الدعم الإقليمي لها عبر زيارات خارجية من المقرر أن تشمل أيضاً الصين وإيران ودولا في وسط آسيا.

كابول - سمحت حركة طالبان مجدداً للأحد للجنة الدولية للصليب الأحمر بالعمل في أفغانستان بعدما "منعتها" من ممارسة مهامها في أبريل الماضي، فيما تأتي الخطوة بعد أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقف توقيع اتفاق سلام كان وشيكاً مع الحركة المتمردة.

ويرى مراقبون أن الحركة المتمردة، التي لا تعترف بالسلطة في كابول، تحاول استئناف التفاوض مع واشنطن عبر تقديم مجموعة من التنازلات في الداخل توحى بأنها منفتحة على ضروريات المرحلة.

وأعلنت طالبان التي تسيطر فعلياً على مناطق واسعة في البلاد أن "الإمارة الإسلامية تعيد العمل بالضمانات الأمنية الممنوحة للجنة الدولية للصليب الأحمر وتأمّر كل المجاهدين بالاهتمام بأمن موظفي وتجهيزات المنظمة".

وكانت اللجنة علقت عملياتها في أبريل الماضي وخصوصاً زيارات السجون والعناية بالجرحى، عندما سحب المتمردون ضماناتهم الأمنية لها وكذلك تلك الممنوحة لمنظمة الصحة العالمية.

وأعلن رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في أفغانستان خوان بدرو شيرير في تغريدة أن "المباحثات اتاحت لنا إعادة بناء تفاهم متبادل حول مقتطفات من مذكراته نشرت الأحد. وقد اتهمه بـ"الشعبوية" وتأييد بريكت من أجل دعم مسيرته السياسية ليس إلا.

وقال إن جونسون يعتقد أن تأييد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خلال استفتاء 2016 سيزيد شعبيته في الحزب المحافظ.

وذكر كاميرون الذي ينتمي إلى حزب المحافظين كذلك أن جونسون كان يرى أن هناك ضرورة لإجراء استفتاء ثان لتأكيد شروط الانسحاب وهو أمر رفضه رئيس الوزراء الحالي لاحقاً.

وتكشف كاميرون (52 عاماً) أنه حاول منع جونسون من الانضمام إلى معسكر بريكت من خلال عرض منصب وزير الدفاع عليه.

وقال في مذكراته التي تنشر كاملة الخميس إن جونسون واصل مع ذلك حملته المؤيدة لبريكت "وخاطر بنتيجة لم يكن يؤمن بها مجرد أنه اعتقد أن ذلك سيدعم مسيرته السياسية".



هروب إلى الأمام

بعد أيام من تحرك مشابه قام به النائب المحافظ فيليب لي. وهاجم رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ديفيد كاميرون الزعيم البريطاني الحالي جونسون في مقطوعات من مذكراته نشرت الأحد. وقد اتهمه بـ"الشعبوية" وتأييد بريكت من أجل دعم مسيرته السياسية ليس إلا.

وقال إن جونسون يعتقد أن تأييد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خلال استفتاء 2016 سيزيد شعبيته في الحزب المحافظ.

وذكر كاميرون الذي ينتمي إلى حزب المحافظين كذلك أن جونسون كان يرى أن هناك ضرورة لإجراء استفتاء ثان لتأكيد شروط الانسحاب وهو أمر رفضه رئيس الوزراء الحالي لاحقاً.

وتكشف كاميرون (52 عاماً) أنه حاول منع جونسون من الانضمام إلى معسكر بريكت من خلال عرض منصب وزير الدفاع عليه.

وقال في مذكراته التي تنشر كاملة الخميس إن جونسون واصل مع ذلك حملته المؤيدة لبريكت "وخاطر بنتيجة لم يكن يؤمن بها مجرد أنه اعتقد أن ذلك سيدعم مسيرته السياسية".

وكان جيماء بينهم ليصبح اليوم عدد النواب الليبراليين الديمقراطيين 18 في مجلس العموم الذي يضم 650 مقعداً.

وقال جيماء السبت إن "يورييس جونسون ترك النواب المعتدلين في الحزب المحافظ أمام خيار صعب، إما الموافقة على بريكت دون اتفاق وإما مغادرة الحياة السياسية".

وهو الانشقاق السادس عن حزب جونسون لالاتفاق بصفوف الحزب الليبرالي الديمقراطي هذا العام ويأتي

طويلة من إتمام بريكت. وقال جونسون "عندما تسلمت هذه المهمة، كان الجميع يقولون إنه لا يمكن إطلاقاً إدخال أي تعديل على اتفاق الانسحاب، تراجعوا متعهداً بإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي باتفاق أو من دونه، لكنه واجه مقاومة في مجلس العموم.

وانضم محافظون متمردون الأسبوع الماضي إلى صفوف نواب المعارضة لتمرير قانون على عجل ينص على تأجيل بريكت حتى يناير ما لم يتوصل رئيس الوزراء إلى اتفاق مع بروكسل بحلول نهاية الشهر المقبل.

ويسعى جونسون لإعادة التفاوض على البنود الواردة في الاتفاق الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي مع التكتل، ورفضها البرلمان، لكن قادة التكتل يصرّون على أنهم لن يقدموا أي تنازلات جديدة.

وتشكل خطة ما يعرف بـ"شبكة الأمان" المسألة الخلافية الكبرى بين الطرفين. وتهدف الخطة إلى إبقاء الحدود مفتوحة بين بريطانيا وإيرلندا، ما من شأنه إبقاء لندن مرتبطة بقواعد الاتحاد الأوروبي التجارية بعد فترة

بالانسحاب من التكتل دون اتفاق ودعا إلى إجراء استفتاء جديد على بريكت، بعد التصويت الذي جرى في 2016.

وتولى جونسون منصبه في يوليو متعهداً بإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي باتفاق أو من دونه، لكنه واجه مقاومة في مجلس العموم.

وانضم محافظون متمردون الأسبوع الماضي إلى صفوف نواب المعارضة لتمرير قانون على عجل ينص على تأجيل بريكت حتى يناير ما لم يتوصل رئيس الوزراء إلى اتفاق مع بروكسل بحلول نهاية الشهر المقبل.

ويسعى جونسون لإعادة التفاوض على البنود الواردة في الاتفاق الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي مع التكتل، ورفضها البرلمان، لكن قادة التكتل يصرّون على أنهم لن يقدموا أي تنازلات جديدة.

وتشكل خطة ما يعرف بـ"شبكة الأمان" المسألة الخلافية الكبرى بين الطرفين. وتهدف الخطة إلى إبقاء الحدود مفتوحة بين بريطانيا وإيرلندا، ما من شأنه إبقاء لندن مرتبطة بقواعد الاتحاد الأوروبي التجارية بعد فترة

يسعى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي ألزمه مجلس العموم بتأجيل بريكت إلى شهر يناير 2020 في صورة عدم عرض اتفاق جديد يستبعد سيناريو الانفصال دون اتفاق قبل 31 أكتوبر القادم، إلى تحقيق اختراق في موقف بروكسل، الاثنين، خلال لقائه برئيس المفوضية الأوروبية جون كلود يونكر. ومع فقدانه للأغلبية البرلمانية وموقف بروكسل الراض لمراجعة بنود الاتفاق لا تبدو حظوظ جونسون وافرة في تحقيق أي اختراق رغم تفاؤله.

لندن - أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في مقابلة نشرت الأحد أن هناك "تقدماً هاملاً" جرى إحرازه للتوصل إلى اتفاق بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وذلك على الرغم من ضيق هامش المناورة.

وقال جونسون في مقابلة نشرت في صحيفة "ميل أون صندي"، إنه "سيكون هناك الكثير من العمل حتى 17 أكتوبر" موعد آخر قمة للاتحاد الأوروبي قبل تنفيذ بريكت المقرر في 31 أكتوبر. وأضاف "لكنني ذاهب إلى هذه القمة وسأحصل على اتفاق، وأنا متفائل جداً"، مؤكداً في الوقت نفسه أنه "في حال لم نتوصل إلى اتفاق، فسنخرج في 31 أكتوبر".

وتأتي تصريحات جونسون قبل محادثات مقرة الاثنين في لوكسمبورغ مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر ومفاوض الاتحاد الأوروبي المكلف بملف بريكت ميشال بارنييه.

وأكد جونسون خلال المقابلة "سنخرج من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر وسننجزه، صدقوني". لكن حجم المعارضة في البرلمان لنهج جونسون اتضح السبب عندما انشق أحد النواب من حزبه المحافظ للانضمام إلى الحزب الليبرالي الديمقراطي المؤيد للاتحاد الأوروبي.

وتعهد الحزب المعارض الأحد خلال مؤتمره السنوي بإلغاء بريكت إذا فاز في الانتخابات التشريعية من دون إجراء استفتاء كما كان يدعو سابقاً.

وكان وزير الجامعات السابق سام جيماء قد انتقد بشدة تهديدات جونسون

كاشيتيكا (ألبانيا) - يحاول هدايا صلاح ورفاقه العودة إلى السوراء، نحو اليونان، بعدما أغشت ابصارهم الاضواء الامامية لسيارات الشرطة الالبانية ذات الدفع الرباعي. أخفقت محاولتهم للعبور، ولكن هدايا يؤكد "سأحاول مجدداً".

ويعدّ هدايا ونحو عشرة شبان مصريين يرافقونه من بين المهاجرين الذين يحاولون الانطلاق من اليونان نحو البانيا ومونتينيغرو بغية الوصول إلى "أي مكان في الغرب".



معاينة ترصدها الكاميرا

ألبانيا نقطة عبور جديدة للاجئين

أما زميله التشيكي بافل دوليزال، فيشير من خلف شاشته إلى سمات تظهر بالابيض والأسود لمجموعة من المهاجرين التقطتهم الكاميرات. ويقول "إذا اكتشفنا مهاجرين، نبغ زملانا الألبان الذين يستدعون دورية، حيث ينتظر الجميع حضور دورية ألبانية، حتى في حال وجود دورية من "فرونتكس" مكونة من نمساويين وتشيكين وألمان.

وتلفت عايدة إلى أن "التعاون بين فرونتكس والشرطة الألبانية سمح بتطوير كيفية التعامل مع الهجرة غير القانونية وتعزيز أمن الحدود".

تلخص أسماء العراقية ذات الـ16 عاماً المشهد بعد مرور صدمة ظهور الشرطة واعتراض طريقهم. قبل الصعود إلى السيارة الرباعية الدفع التي ستقلها وعائلتها إلى مركز الشرطة، تؤكد أن ذلك لن يجعلهم يتخلّون عن هدفهم "بعد البانيا، سنذهب إلى مونتينيغرو ثم البوسنة قبل الوصول إلى ألمانيا".

ويسعى العديد من المهاجرين، البالغ عددهم حوالي 70 ألف شخص في اليونان ومنطقة غرب البلقان، إلى التوجه إلى الشمال للوصول إلى دول غرب أوروبا، لكن تواجههم سلسلة من العقبات. فقدونيا والمجر وضعتا شبكة أسلاك شائكة على حدودهما الجنوبية منذ عدة سنوات، كما أن بلغاريا معروفة بقمعها للمهاجرين. ورغم الانتقادات الشديدة من منظمات حقوق الإنسان والمفوضية الأوروبية، إلا أن هذه الأساليب أدت إلى نشوء طريق بديل لـ"طريق البلقان".

350 كلم تصف طبيعتها الجبلية ومن الصعب السيطرة عليها. ويتشهد حكمت خوجة (55 عاماً) المقيم في قرية ترسنيك الألبانية المجاورة للحدود حيث بات يكثر في الغالب النشاط الليلي بشكل مفاجئ، بأن "أعداد المهاجرين ارتفع بشكل ملحوظ في الأسابيع الأخيرة". وفي أحد الصباحات، أوقفت الشرطة نحو عشرين امرأة وطفلاً بعدما أمضوا الليل حول النار بحثاً عن الدفء. ويقول حكمت "في بعض الأحيان نجد خمسين شخصاً، وفي أحيان أخرى لا أحد".

2310 مهاجرين تم اعتراضهم في ألبانيا في 2019 بينما تم اعتراض 206 في 2017 و882 في 2018

وبحسب الأرقام الرسمية للفترة الممتدة بين نهاية مايو الماضي وبداية سبتمبر الجاري، جرى اعتراض 2,310 مهاجرين في الأراضي الألبانية، في زيادة كبيرة مقارنة بالسنوات السابقة. لم يكونوا سوى 206 في العام 2017 و882 في العام 2018.

ويقول الألماني دومينيك ماتيسكس، أحد أفراد "فرونتكس" المكتوب على سترته بالأحرف الكبيرة "بوليزي" (شرطة بالألمانية) ويجوب مع رفاقه في محيط كاشيتيكا، "إننا نساعد زملائنا الألبان بالمعدات التقنية أولاً"، وخصوصاً استخدام الكاميرات الحرارية، "كما نساعدهم بالدوريات".

أوروبا، إلى نقطة عبور للمهاجرين. فمنها يتجهون نحو مونتينيغرو، وفي بعض الأحيان نحو البوسنة والهرسك، في مساعيهم للوصول إلى الاتحاد الأوروبي.

وتقع ألبانيا على الطريق من اليونان إلى البوسنة. وهي واحدة من أفقر الدول في أوروبا، حيث أن حوالي 20 ألف البانيي يقدمون سنوياً طلبات لجوء في إحدى الدول الأوروبية.

ومنذ نشوء طريق البلقان البديل، تهاجم الشرطة الألبانية المهاجرين

وتتزايد أعداد هؤلاء إلى درجة أن الوكالة الأوروبية المكلفة بمراقبة الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي "فرونتكس"، أرسلت المزيد من الموظفين والليات لمساعدة ألبانيا التي تتطلع إلى فتح باب مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وبعد إغلاق "طريق البلقان" الشمالية في بداية 2016 وتعزيز جمهورية شمال مقدونيا وصربيا وكرواتيا مراقبتها للحدود، تحولت ألبانيا، البلد الفقير في جنوب شرق

اليأس يقود شباب الإخوان إلى مراجعات منقوصة

رسائل الغاضبين من وراء القضبان لا تعني تخليهم عن الفكر المتشدد



تشق جدران التنظيم يزداد بانسلاخ الشباب

نص المبادرات لأن الدولة مرت بتجربة مشابهة لذلك في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، وكانت تأتي مبادرات من السجون، معتبرا أن الأمن المصري لا يحتاج إلى مبادرة من الشباب، حيث قام مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى للتنظيم والإعلام، وشيخ الأزهر، بالذهاب في عهد مبارك بعمل مراجعات لفائدة الجماعات الإسلامية، وكان يتم الإفراج تباعا عن الشباب، ولذلك فإن الحكومة ليست بحاجة إلى مبادرات، لافتا إلى أن عملية التواصل بين الإخوان المسلمين داخل وخارج السجن شبه يومية.

وقد شكك عدد من المهتمين بملفات الإسلام السياسي في صدقية مبادرات شباب الإخوان، حيث أثبتت التجارب أن المراجعات من وراء القضبان لا تعني التخلي عن الفكر المتشدد، وسبق أن عرفت دول عدة مراجعات أثبتت لاحقا أنها كانت صورية لخداع النظام، ومن ذلك ما حدث في مصر وليبيا ودول الخليج، قبل أن يكشف ما سمي بالربيع العربي أن أصحاب تلك المراجعات كانوا أول المنفذين للتمرد على الدول والأنظمة.

وفي هذا السياق، أبرزت مديرية المركز المصري للدراسات الديمقراطية الحرة داليا زيادة أن القيادة السياسية في مصر، والشعب كذلك، يعلم جيدا أن الاستجابة لرسائل شباب الإخوان أو الانخداع بدموعهم أو حديثهم عن "حب الوطن" الذي لم يكن أبدا من مفردات قاموسهم، سيكون بداية لكابوس لن ينجو منه الشرق الأوسط لعقود لاحقة، فقد سبق وأخطأ الرئيس السادات وأخرج الإخوان من السجون في بداية عهده، وكانت النتيجة أن قتلوه بدم بارد، حتى لو صدقنا أن هناك خلافا حقيقيا بين شباب الإخوان وقياداتهم، فهذا لا يعني أنهم أصبحوا بقدرة قادر ملائكة، فما زالت عقيدتهم الإخوانية الفاسدة، التي تتخذ من ممارسة العنف والإرهاب وسيلة للتقرب إلى الله تحت شعار الجهاد، جزءا أصيلا من تكوينهم الفكري والعقائدي.

وأضافت، بأن رسائل شباب الإخوان تحمل رسالة غير مباشرة للدول الراجعة، لقيادات الإخوان الهاربين في الخارج، ومنها قطر وتركيا وحتى بريطانيا التي تفتح باب اللجوء السياسي للإخوان على مصراعيه حتى اليوم، في محاولة لتذكير هذه الحكومات بأن الجيل القديم في جماعة الإخوان لم يعد ذا فائدة وأن جيل الشباب هو مستقبل الإخوان والعماد الأهم والأنفع لتحقيق مصالح هذه الدول في المنطقة العربية، وهو ما يتفق كثيرا مع حالة اليأس وخيبة الأمل التي أصبحت تحملها هذه الدول تجاه القيادات الإخوانية التي تستضيفها على أراضيها وترعاها، وهي تتشاهد قوتهم في التأثير على دول الشرق الأوسط في تضاؤل مستمر، خصوصا بعد المقاطعة العربية لقطر قبل بضعة أعوام.

في سبيل الجماعة وقادتها، مطالبين "حكساء مصر ورموزها بالتوسط لهم لدى الدولة" للعبقو عنهم و"فتح صفحة جديدة متعهدين بتقديم كافة الضمانات اللازمة" التي تثبت جديتهم ورغبتهم الخروج منها والانسلاخ من أفكارها وفق ما أسموه "رخصة عبدالناصر"، وأكدوا أن قادة الإخوان وصفوا هؤلاء الشباب الباحثين عن حقهم في الحياة بـ"الخونة والمتأمرين على الجماعة" رغم أن منهم من فقد حياته ومستقبله

كما أكدوا أنهم على أتم الاستعداد لمراجعة مواقفهم، وأنهم يبحثون عن فرصة جديدة يعملون فيها على الانحياز مجدداً بنسج مجتمعاتهم، والتعاضد بسلام تام مع أبناء وطنهم، متعهدين بأن لا يكون لهم مستقبل أي تدخل في الشأن العام نهائياً وأنهم سيعتزلون العمل الدعوي، لافتين إلى أنهم طرحوا بعض المقترحات على المسؤولين بالجهات الرسمية المعنية، حرصوا فيها على معالجة المخاوف الأمنية والتحفظات السياسية التي تحول دون الإفراج عن السجناء، مضيفين أنهم على استعداد وكبادرة حسن نية إلى دفع مبلغ مالي (مقترحين بمبلغ 5000 دولار أميركي) عن كل فرد، مما سيوفر للدولة مبالغ تزيد عن خمسة مليارات جنيه كآقل تقدير.

مراجعات مزعومة

يرى مراقبون أن هذه المبادرة من قبل شباب الإخوان تحمل عددا من المؤشرات أولها الغضب من القيادة التي تخلت عنهم في أصعب الظروف التي يمرون بها، وثانيا اليأس من أي تحول قد يكون لفائدة مشروعهم الفكري والإيديولوجي الذي تبذره في مواجهة الدولة، وثالثا شعورهم بأن النظام لن يتسامح مع أي منهم طالما أنهم يصرون على عدم خوض مراجعات حقيقية، وأن له من القوة ما يمنحه الاستمرارية التي كانوا يعتقدون أنها مؤقتة، إضافة إلى أن هناك بالفعل من قرروا الانشقاق عن الجماعة والتكسر لبيعهم للمرشد وأن يعيشوا حياتهم كبقية الشباب بعد إجراء مصالحة مع الدولة.

لكن المحلل السياسي مجدي حلمي أوضح أن مبادرات شباب الإخوان المسجونين للمصالحة مع الحكومة وخروجهم من السجن، مقابل كتابة تعهدات والتبرع ماليا لصالح صناديق الدولة، ليست المرة الأولى، ولكنها طلبت في العامين الأخيرين 5 مرات وهذه السادسة، لافتا إلى أن هناك مبادراتين طرحهما التنظيم الدولي لجماعة الإخوان، وقال إنه كتب من قبل أنه ضد فكرة نشر

جموع الشباب توافقنا الرأي وتامل في الخاص".

وأضاف شباب الإخوان أن قادتهم لا يفكرون سوى في مصالحهم والحفاظ على كيان الجماعة، تاركين للشباب إمكانية الخروج منها والانسلاخ من أفكارها وفق ما أسموه "رخصة عبدالناصر"، وأكدوا أن قادة الإخوان وصفوا هؤلاء الشباب الباحثين عن حقهم في الحياة بـ"الخونة والمتأمرين على الجماعة" رغم أن منهم من فقد حياته ومستقبله

مبادرة التخلي عن التنظيم من قبل الشباب تحمل عددا من المؤشرات أولها الغضب من القيادة وثانيها اليأس من القيادة وثانيها اليأس من أي تحول قد يكون لفائدة مشروعهم



الثانية كانت أوضح في موقفها المهادن بعدما كان رد قياداتهم في الخارج صادما وموجعا من خلال ما ورد على لسان إبراهيم منير نائب المرشد العام للجماعة والقيادي بالتنظيم الدولي من "أن الجماعة لم تطلب منهم الانضمام لصقوفها، ولم تجر بهم في السجون، ومن أراد أن يتبرأ فليفعل"، وأنها "منحت هؤلاء رخصة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، إذا كان ذلك في صالحهم".

رخصة عبدالناصر

رخصة عبدالناصر التي ذكرها تعود إلى ستينات القرن الماضي، حيث أرسل أحد عناصر جماعة الإخوان رسالة إلى المرشد العام الأسبق حسن الهضيني، يطلب فيها منه فتوى في ما يتعلق برغبة شباب وعناصر الإخوان في السجون في إعلان الولاء لعبدالناصر بهدف الخروج من السجن وحمايتهم من الملاحقة والتعذيب، غير أن الهضيني رفض الإفتاء لهم بذلك، مبررا موقفه بأن "الدعوات لا تقوم على الرخص، وعلى أصحاب الدعوات أن يأخذوا بالعزائم، والرخص يأخذ بها صفار الرجال"، لكن طالبي الفتوى لم يلحوا عليها، وبادروا بالتبرؤ من الجماعة والاعتذار للنظام وإبداء التأييد والولاء له ليفادروا السجون.

في رسالتهم الثانية قال شباب الإخوان "تقر ونعترف بأن أمورا كثيرة قد التبت علينا في الفترة الأخيرة ومن بعد ثورة 25 يناير وحتى الآن وإننا وقعنا في أخطاء كثيرة، وإننا وبعد رسالتنا السابقة لقيادات الإخوان التي دعوناهم فيها لوضع حل مع النظام، وبعد ردودهم على رسالتنا فإننا ندعو

شيخ الأزهر بتشكيل لجنة وساطة بين الدولة والشباب في السجون لتضع خارطة لإنهاء هذه الأزمة وتوقف أضرارها العائدة على الوطن وعلى أبنائه".

مناشدين شيخ الأزهر أن يساعدهم على الخروج من دائرة معارضة النظام ومن حضن الجماعة، مضيفين "إننا برسالتنا هذه إليكم نحملكم الأمانة أمام الله وأمام الجميع ونضع الأمر في رقابكم ومن جانبنا نحن الشباب فقد أولكلناكم الأمر ونوافق على كل ما ستصلون إليه المصرية من خلال الاستمرار في الحديث ونعلمكم أن

تخضع الأفكار والأيديولوجيات إلى مراجعات مستمرة بهدف تصويبها وتجديدها وإزالة الغموض عنها. لكن حين تقتزن المراجعات بالفشل وأنسداد الأفق يحق للمتابع أن يتساءل ويتشكك في أصالتها وصدقيتها. وعبر تاريخها الممتد على أكثر من 90 سنة، أعلنت جماعة الإخوان المسلمين إثر كل مأزق أو أزمة تمر بها عن القيام بمراجعات وإعادة نظر في الفكر والسلوك والرؤية العامة. وفي الآونة الأخيرة تقدم بعض من شباب الإخوان برسالة من داخل السجون المصرية إلى المسؤولين في البلاد أعربوا فيها عن رغبتهم في مراجعة أفكارهم واستعدادهم للتخلي عنها، وعن العنف وعن ولائهم للجماعة وقياداتها بعد اكتشاف تفكيك القيادات عنهم وفساد عقيدة التنظيم، وهو ما قابله الكثير من المتابعين بتساؤلات عديدة حول حقيقة هذه المبادرة وأهدافها.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



وما عاد الحديث عن الثبات داخل زنازين مربعة يجدي مع الكم الهائل من الركام المتحطم داخل النفوس، وأصبح الجميع يتحدث عن قضاء مدد الأحكام كاملة، ويا لها من طامة، فالمئات محكوم عليهم بالمؤبد، وأحكام كثيرة تتراوح بين 5، 10، 15 سنة، إضافة إلى أصحاب الهم من ذوي الأحكام التي كسرت كل الحواجز وتخطت الخمسين سنة".

كما "ليست الشواهد عنكم ببعيد، فمن الشباب من دخل السجن دون أي فكر أو توجه، وكون فكره وتوجهه داخل السجن، ومنهم من كان صاحب فكر وتوجه وافقه السجن فكره ومنحه فكرا آخر، لكن أكثر تلك الأوجه انتشرا هم هؤلاء، من دخلوا السجن يحملون فكر الإخوان وانتزعه منهم السجن، انتزاعا، ومنحه فكرا آخر أو تركه دون أي أفكار، فتصبح جماعة الإخوان أكثر المتضررين بطول الأزمة وطول أمدها، والسؤال هنا: ما الدور الذي تمارسه القيادات داخل السجن وخارجه لإنهاء الأزمة؟ أو بشكل أصح: هل تسعى الجماعة لإيجاد حل؟ أم أنكم حقا تنتظرون أن يثور الشعب في مصر كما قال القيادي محمود حسين؟".

ويبدو واضحا أن الإخوان داخل السجون وصلوا إلى مرحلة الانهيار النفسي الكامل، وأنهم باتوا على يقين بأن كل ما عاشوا عليه من أمل الثورة ضد النظام الحالي أو الضغط عليه من الداخل والخارج للإفراج عنهم والتفاوض معهم، وتشريكهم في الحكم أو على الأقل السماح لهم بلعب دور المعارضة، لم يكن غير من تركيا وقطر. وأوضح الشباب ذلك في رسالتهم عندما دعوا "جميع قيادات جماعة الإخوان المسلمين داخل وخارج سجون وحدود مصر، أن يتحركوا بكل ما أوتوا من قوة لحل أزمته مع العسكر والنظام في مصر، وأن لا يترددوا في أخذ خطوة إلى الوراء تحفظ لهم ما تبقى من بقايا جماعة وتحفظ عليهم القليل ممن تبقى من شبابهم، وأيضا ليحفظوا لنا أعمارنا ومستقبلنا وحاضرنا، وما تبقى من كرامتنا وإنسانيتنا" وفق نص الرسالة.

وإردفوا "إننا نود أن نحيطكم علما بأن الصف والأفراد ومحبيكم ومؤيديكم لن يخسروا ولن يذمروا من فكرة أخذ خطوة للسواء، وإن كنتم قلقين من أن يثور الشارع عليكم ويسمحكم جملا من قبيل 'ما كان من الأول' وما على شاكلتها، فإن فرجة أسوأ وإهالي وجيران وأصدقاء المعتقلين وهم أكثر بعودتهم وخروجهم ستنسي الجميع ونهذي غضبهم".

وتابعوا في رسالتهم "لئن يذكر التاريخ أنكم أخذتم خطوة إلى الوراء فخلطتم بها أفرادكم وصفكم، خير من أن يذكركم التاريخ أنكم تماديتم في عناد ضد العسكر والنظام لا رؤية ولا خطة تدعمه وتوصله لبر يرسو عليه، فهلكتم مصرنا على أن يعامل جميع المعتقلين باعتبارهم منكم، وما زال مصرا على وضع جميع المعتقلين في بوتقة الإخوان وفي ركبهم رغم سعي بعض المعتقلين للخروج منها، وما زال مصرا على أن يأخذ صافرة النهاية وصورة المستقبل منكم كولي أمر للجميع فهذا كله يصيب في مصلحتكم، أما لو أنه انتهج التعامل الفردي أو مع الشباب كفئة لأنفلت الأمر منكم، وهو ما لا يحمي عقباة".

المهاجون لا يروا في هذه الكلمات ما يشير إلى مراجعات فكرية، فالخطاب الموجه للقيادة وإن كان غاضبا منها، إلا أنه يحمل ولاء خفيا لها ولأفكارها، مقابل الإصرار على إبداء العداء للدولة المصرية من خلال الاستمرار في الحديث عن العسكر والنظام، لكن رسالتهم

تتسع دائرة السجال حول رسائل شباب الإخوان من داخل السجون المصرية والتي يطالبون فيها الدولة بالعبقو عنهم مقابل اعتزال السياسة، في ظل حالة اليأس والتخبط التي وصلوا إليها بعد انهيار مشروع الجماعة، وتفككها من الداخل، وعجزها على الإيفاء بوعودها لمناصريها وتخليها عنهم، وهم يدركون من خلف القضبان أن كل شعارات عودة الشرعية المزعومة قد سقطت تحت أقدام نظام قوي وشعب لم يعد في غالبية الساحقة مستعدا لدخول تجارب فاشلة كتلك التي عاشها في عهد حكم المرشد.

وكان 1350 من شباب الإخوان داخل السجون قد وجهوا رسالة إلى المسؤولين في الدولة أعربوا فيها عن رغبتهم في مراجعة أفكارهم واستعدادهم التام للتخلي عنها، وعن العنف وعن ولائهم للجماعة وقياداتها.

رسائل تخلي

في مبادرة ثانية دعا شباب الإخوان شيخ الأزهر إلى التوسط لهم مع الدولة، وقيادة لجنة تشرف على المراجعات الفكرية التي سيطرحونها، وأعلنوا أنهم شعروا بالصدمة من تخلي قادة جماعاتهم عنهم وتركهم فريسة للآلام والمصائب التي يواجهونها هم وأسراهم داخل السجون وخارجها، بسبب دفاعهم عن معتقدات وأفكار الجماعة التي ثبت أنها بعيدة عن الواقع الذي يعيشه قاداتها، مشيرين إلى أنهم يطلقون مبادرة جديدة للعبقو عنهم، مطالبين بتشكيل لجنة من النخب والقوى السياسية وممثلي الأحزاب وعلى رأسها شيخ الأزهر ورئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام وقادة الدعوة السلفية للتوسط لهم لدى الدولة، وللتأكد من تخليهم عن جماعة الإخوان وأفكارها التي أدت بهم إلى الزج في السجون وانتهاء أحلامهم وطموحاتهم في الحياة.

العديد من المهتمين

بملفات الإسلام السياسي يشككون في صدقية مبادرات شباب الإخوان، حيث أثبتت التجارب أن المراجعات من وراء القضبان لا تعني التخلي عن التشدد

وكانت رسالة الإخوان واضحة في كشفها عن حجم المعاناة التي يواجهونها حيث خاطبت قيادة الجماعة بالتاكيد على "أن الوضع داخل السجون بات مقلقا جداً، جموع المعتقلين باتت منهكة ولا تطيق ذرعا بانبسط الأور، بات اليأس حليفها، وفقدان الأمل رقيقها، والغلبة وقلة الحيلة والقهر وضعها ونعنتها، المحنة اشتدت وطالت، رجال قهرت، شيوخ أهينت، معاملات مهينة، استنزاف مادي، أجسام أرهقتها القعود والركود وملأتها الأسقام، نفوس شوهت ودمرت، أفكار متداخلة، آراء متعارضة، أحلام قتلت، ومستقبل معتم ومجهول، ذرية شررت وحليلة خربت، ونوبك على أبواب السجون يهضون يوم عيد لرؤيتك، بالأمس البعيد كنا نغفلها لن ندوم طويلا، ولكن الأيام اجترت أياما، والسنين طويت والأزمة دامت وضخمت، حتى أن اليأس تسلس إلى قلوب الجميع، شبابا وشيوخا،

مؤتمر الإخوان: استعراض التماسك لا يبدد الانشقاقات

الجماعة تعقد مؤتمرا في تركيا لتفادي السقوط الأخير في مختلف دول العالم



مؤتمر اسطنبول لا يغير شيئا في أدبيات الجماعة

أن نخوض في هذا الموضوع، ونعرض لشخص كان بيننا فترة طويلة، ولولا شعورنا بمسؤوليتنا نحو الصف ما كتبنا حرفا..

بعدها أكدوا اعتلال الصحة النفسية للرجل بسبب السجن، فبعض الإخوان يصعدون في مراكز المسؤولية والقيادة نتيجة نشاط كبير وحركة دؤوبة وقدرة على التعبير والبيان، وعندما يتعرضون لتجربة السجن، يتغيرون فكريا وشعوريا وموالة، وبعد انتهاء فترة سجنهم فإن الجماعة تحفويهم عاطفيا وإنسانيا واجتماعيا.

لهذه الأسباب حققت معه لجنة تحقيق في ما فعل فاعترض، وادعى أنه قد استدرج بل ويكنى معلنا الندم، وكتب اعتذارا بخطه ووقع عليه بأن كل ما صدر عنه غير صحيح. وفي النهاية حملت الرسالة توصيات للصف "ترتبط بالمبادئ لا بالأشخاص مهما كانوا - الفتنة لا تؤمن على حي- نهزده في المناصب وأن نخلص لله- الا نهزده ولا نتبلبل نتيجة الحملات الإعلامية ولو شارك فيها بعض الخارجين علينا.."

انتهى مؤتمر التنظيم الدولي للإخوان الذي عقد الأحد في إسطنبول التركية، وكما أنه لم يكن الأول فلن يكون الأخير.

إن الإرث التنظيمي الذي تركه مؤسس الجماعة في 1928 حسن البناء أنتج شبكات مستقرة عابرة للقارات، قادرة على التلون وتطوير الخطاب والتكتيكات والوجوه والأسماء، جميعها تتحرك تحت راية ما أسمته المشروع الإسلامي. إنه المشروع الذي يسمح بأي خلاف مع أدواته بما يثرىها، لكنه لا يتسامح مع أي اختلاف يعري حقيقته كمشروع يستهدف الإنسانية عبر بوابة الدين.

ما حدث في اسطنبول

- تاريخ انعقاد مؤتمر الإخوان
- يتزامن مع الانقسامات داخل التنظيم
- لعبة سياسية إخوانية جديدة لتوزيع الأدوار
- أصوات إخوانية تشكك في الذمة المالية والأخلاقية
- لقيات مكتب الإرشاد
- مؤتمر إسطنبول لم يجب عن الأسئلة الجادة بشأن أزمت الإخوان
- التنظيم الدولي يحاول الترويج لفكرة الوسطية والاعتدال
- لفك عزله

نذب العنف؛ الواقع أن أيا من الأوراق التي قدمها المؤتمر لا تجيب صراحة عن هذه التفاصيل، وتؤدي إلى استشهادات متكررة لحسن البناء، وهو ما يقودنا إلى موقف أصيل من المنهج وواضعه. وهذه هي النقطة الفاصلة بين الخلاف والاختلاف مع الإخوان. ففي الخلاف تتباين آراء الأعضاء أو القيادات حول الوسائل بينما يتفقون على الأسس التي وضعها (البناء). ما يعني ثراء في التنوع التنظيمي وتعددا في مساحات الحضور، ويستوي في ذلك الخلاف التشدد الواصل إلى حد التسليح، أو الذي يبلغ حد الانفتاح القابل بالشدود الجنسي والإلحاد.

أما الاختلاف مع الإخوان فهو ذلك الموقف النابع من إعادة قراءة لأصل المشروع، إنه اختلاف منهجي عسدي تصحبه يقظة من روعة الغفلة التنظيمية، وهو الذي يمكن أن يفقد صاحبه كل يقين في دين، إذ إنه يستيقظ كافرا بتنظيم استخدم أسمى ما تستلهمه الروح لبيني ملكه. والنماذج في هذا الصدد كثيرة خاصة بين الأجيال الشابة وبصفة أكبر بين أبناء القيادات التنظيمية الكبرى، إذ تكون معابنتهم للمتاجرة بالدين أدق فيكون خروجهم على التنظيم مصحوبا بإعلان إلحاد أو على حد توصيف إحداهن "أحلق فوق الأديان.."

من السماح إلى البطش

يظل التنظيم الإخواني متسامحا مع هذه النماذج إذ يستخدمها للاستدلال على سوء عاقبة الخارجين عن حظيرته، لكن هذه السماح سرعان ما تستحيل بطشا لا يبقى للتنظيم عزيزا طالما اختار صاحب الموقف الاختلاف مع المنهج والإدارة ولم يؤثر الخروج الآمن بل قرر الحديث.

وعندها لا يعدم التنظيم وسيلة للإجهاد على صاحب الموقف، حتى وإن كان رفيق الإمام المؤسس في تأسيس التنظيم أحمد السكري الذي تحول بمجرد اختلافه مع البناء إلى مريض نرجسي محب للظهور.

في هذا الصدد يحضرني وثيق ما تم في يوليو 2008 حين قرر القيادي الدكتور السيد عبدالستار المليجي الاختلاف مع التنظيم فكرة وإدارة وطالب بالرقابة على أموال الجماعة ومحاسبة كبار مسؤوليها، وعلى رأسهم خيرت الشاطر.

يوهما اجتمع مكتب الإرشاد وصدرت رسالة إلى قواعد الإخوان في داخل مصر وخارجها عنوانها "بيان إلى الصف الإخواني بخصوص ما صدر من الدكتور السيد عبدالستار"، ولم تختلف مقدمة هذه الرسالة عما صيغ في حق السكري قبل ستة عقود حيث قال الإخوان "يعلم الله أننا ما كنا نحب

كنت وقتها رئيسا لتحرير موقع "الإخوان أون لاين" وحاولت استيعاب قدرات مجموعة من شباب التنظيم تؤهلهم لاستئجار قاعة في فندق وإعداد مؤتمر ثم الإعلان عن إنشاء حزب، ويقول الفيلم "أرسل المرشد لهم باقة من الزهور وأقر قرار فصلهم من الجماعة، لكنهم بقوا شبابا من الإخوان أسسوا حزبا.."

مؤتمر التنظيم الدولي في تركيا حاول التبرؤ من الاتهامات التي تلاحقه بسعيه للترويج لفكرة الوسطية والاعتدال كركيزة أساسية في منهج وفكر الجماعة

هذا النموذج يقودنا إلى تصنيف جديد للخارجين عن التنظيم في الاتجاه الانفتاحي، ومعظمهم يختلفون مع إدارات التنظيم في أقطارهم، بينما يظل لهم في مظلة التنظيم موقع يؤهلهم للحركة والتواصل والتنسيق، وربما يتيح لهم الحضور في مشهد أقطارهم الرسمي متجاوزين منافسيهم من أهل التنظيم الأصلاء.

انتصح هذا النموذج في مصر بعد يناير 2011، لكنه ظل محافظا على مساحات الحضور في خاتمة مشهده الحضور الرسمي للتنظيم في مشهد الحكم، بداية من ائتلاف شباب الثورة ومرورا بأحزاب أهمها، الوسط ومصر القوية والتيار المصري والعدل، حتى أعادت ثورة 30 يونيو 2013 حالة الفرز من جديد ليصطف أصحاب المشروع الواحد تحت مظلة واحدة.

نمت هذه التجربة في غير الأراضي المصرية واثبتت فاعلية وتأثيرا، وربما يمثل اردوغان أحد أهم النماذج في هذا الصدد، الذي تدرج على شيخه التنظيمي التاريخي نجم الدين أربكان، واستحالت خصوصتها المتصاعدة هي الستار الذي استطاع عبره اردوغان أن يلمهن المجتمع التركي ومؤسسات الدولة لإحداث تمكين متدرج. ومثله النموذج المغربي لحزب "العدالة والتنمية" الذي خرج عن التنظيم الأم ليحصل على مساحات حركة تؤهله تدريجيا ليصبح الحزب القوي في المغرب.

في دعايته التنظيمية أكد مكتب الإرشاد الدولي للتنظيم أن مؤتمر إسطنبول سي طرح ملامح مشروع الجماعة، والتحديات والأخطار التي تحيط بهذا المشروع، وهل هناك فرص لنجاحه على أرض الواقع؛ وما منهج الإخوان في الإصلاح والتغيير؛ ولماذا تتمسك الجماعة بالوسائل السلمية للتغيير وتؤكد بصورة مستمرة على

ليصبح كتابا رسميا (دعاة لا قضاة)، يصدر حاملا توقيع مرشد التنظيم حسن الهضيبي بعدما صاغته لجنة من كبار الإخوان في سجون مبرئة من أفكار التفكير التي صاغها سيد قطب في ترجمة لأدبيات حسن البناء، لكن صياغات قطب المباشرة فضحت ما تواربه نعومة نصوص البناء الجهادية، الأمر الذي استلزم مواراته بإصدار يعيد تجميل وجه تنظيمي أصيل العنف.

يمكن قياس كل خروج عن التنظيم الالم إلى تنظيم جهادي أيا ما كان اسمه، التكفير والهجرة، الناجون من النار، الجهاد، القاعدة، داعش، على أنه سفور في إعلان أصل الفكرة بما يحقق إرعاب الخصوم فيلوثون بالإخوان باعتبارهم العاصم من تطور العناصر إلى جهاديين، ولا مانع لدى التنظيم لحبل المشهد في فترة من الفترات أن يصعد من مواجهاته مع بني جلدته من تنظيمات جهادية صريحة وليكن ضحية هذا التصعيد بعض قتلى هنا وهناك.

بالرجوع إلى التاريخ القريب يمكن رصد حوادث المواجهات بين إخوان مصر والجماعة الإسلامية في الصعيد مطلع التسعينات، ومثلهم مواجهات إخوان (حمس) بالجزائر مع إخوان الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

في النموذجين أسفر الانشقاق عن شقاق تصادي ليخلف ضحايا، ثم دارت الأيسام حتى كان التمكين في مصر (2012) وكانت منصة "مليونية الشريعة" والتشريعة" يتكاتف فيها القيادي بالإخوان مع الجماعة الإسلامية والجهاد، في حين تولي الإخوان مراسم دفن وعزاء الشيخ عباس مدني زعيم جبهة الإنقاذ في الجزائر الذي وافته المنية وهو ضيف على إمارة قطر برعاية إخوانية.

تصنيف جديد للخارجين

في الفترة البينية بين فترات مؤتمر التنظيم الدولي في تركيا، عمدت قناة "مكملين" المحسوبة على جناح محمد كمال، إلى عرض فيلم تسجيلي بعنوان "بديع المرشد الأسير"، استعرض سيرة حياة الرجل منذ انضمام إلى التنظيم مع مجموعة 1965 تحت إمارة سيد قطب. وكان المرشد الحالي واحدا ممن صدر ضدهم كتاب الهضيبي الأب "دعاة لا قضاة"، ورفض أي تجاوز أو اتهام لسيد قطب من أي رموز إخوانية، وعلى رأسها القيادي بالمنع أبو الفتوح، الذي أعلن انشقاقه عن الجماعة وكون حزب "مصر القوية"، لكن تصرفاته السياسية أكدت أنه جزء من التنظيم.

ما يعيننا هنا أن الفيلم يؤرخ لما بعد ثورة 25 يناير 2011، حين قررت مجموعة من شباب التنظيم استغلال حالة الحرية بعد سقوط نظام الرئيس المصري حسني مبارك ودعت إلى تنظيم مؤتمر لشباب الإخوان دون استئذان.

تزايد الحديث عن خلافات وانشقاقات وغضب داخل تنظيم الإخوان المسلمين. البعض اعتبر أن ما جرى مؤخرا دليل قوي على أفول نجم الجماعة، والبعض الآخر تعامل مع المسألة على أنها تمثيلية سياسية ولعبة جديدة لتوزيع الأدوار ترجمت على أرض الواقع حين عقد التنظيم الدولي في مدينة إسطنبول التركية مؤتمرا تحت عنوان "الإخوان المسلمون - أصالة الفكر واستمرارية الرسالة"، يريد من ورائه التنظيم استجماع قواه المتربة في عدد من الدول العربية، بعد تعرضه لانتكاسات أثرت على الكثير من هياكله السياسية والأمنية، لأن الضربات التي تعرض لها باتت فوق احتماله.

مشهور بمشاغباته لقيادات التنظيم، غير منفك عن ملاحظة وجهها أحد القيادات الوظيفية للتنظيم، وهو المهندس محمد البشلاوي الذي قرر رغم تقدمه في العمر أن يلعب دور ممثل الشباب داخل المؤتمر فقام متدخلا بانتقاد لإدارته لأن متحدثيه خلو من الأصوات الشبابية ومشاركاتهم الفاعلة في المؤتمر أو في أنشطة التنظيم.

تهاوى هذا النقد مع تأكيدات أمين عام التنظيم محمود حسين، على عكس ذلك حيث قال "معظم الإخوة مهاجرون بعائلاتهم، ومعظمهم بتركيا من كبار السن، ونحن لم نمنع أحدا من الشباب من الحضور، هناك الكثير من الشباب فاعلون داخل مؤسسات الجماعة المختلفة.."

لم تمتد ملاحظة القيادي البشلاوي الخاصة بغياب شباب التنظيم، لتتسأل عن غياب كل القيادات المثقلة لجبهة محمد كمال- المكتب الإداري للإخوان، رغم أنهم يؤكدون أنهم إخوان، أو عن السر في حضور القيادي الجهادي طارق الرمز، رغم أنه ينفي تبعية للإخوان.

في مشهد ملتبس المكونات يتحرك التنظيم دوما، ويعتمد دعم صناعة هذه الصورة في أوقات الأزمات أو التحديات الجسام التي تحرق بمسيرة نمو، إذ يعتبر أن التنوع على أصل المشروع تشددا أو انفتاحا يمثل توسيعا للحواضن الشعبية للفكرة، أو فرزا للتنظيم الإخواني باعتباره الواسطي بين تنظيمات نمت عنه وجنحت إلى العمل المسلح، فيضده يتميز التنظيم الإخواني، إنها القاعدة التي يمكن عبرها التمييز بين الخلاف والاختلاف عند الإخوان، وفي ضوءه نستطيع فهم ما يتم استهلاكه إعلاميا كل حين تحت مسمى انشقاقات الإخوان.

حاول مؤتمر الإخوان في تركيا الترويج لفكرة الوسطية كركيزة أساسية في منهج وفكر الجماعة والفقر على الاتهامات التي تلاحقه بأنه لا فرق بين معتدلين ومتشددين في الجماعة.

بالتالي فكل مترجم لشعار التنظيم أو أركانه الخاصة بالجهاد والشهادة خارج التكليف التنظيمي يُعد خارجا عن التنظيم وإن كان يخدم نفس المشروع، هذا التناقض تكتيك تنظيمي قديم بدأه المؤسس حسن البناء معتبرا جنده

في النظام الخاص خارج (ليسوا إخوانا وليسوا مسلمين)، كان ذلك فقط عندما سقطوا في يد العدالة، بعدما اغتالوا القاضي النقراشي باشا.. وهو نفس التكتيك الذي تطور



عبد الجليل الشرنوبي كاتب مصري

القاهرة - ظهرت ملامح استعراض القوة والتماسك في مؤتمر عقده التنظيم الدولي للإخوان في تركيا، يومي السبت والأحد 14 و15 سبتمبر الجاري، بعنوان "جماعة الإخوان المسلمين.. أصالة الفكرة واستمرارية الرسالة.."

المثير في الأمر هو توقعت انعقاد المؤتمر الذي تزامن مع تنامي حالات الخروج على التنظيم، خاصة في دولة المنشأ مصر، وهو العصيان الذي يتنامى داخل السجون بين صفوف قواعد قيادات وسيطة.

خلال النصف الأول من الشهر الجاري وجهت قيادات التنظيم بالسجون للتحرك بين القواعد في محاولة لاستيعابهم أو توجيه غضبهم نحو النظام المصري باعتباره السبب في سجنهم وليس قيادة التنظيم التي ورطتهم مع الدولة بكل مكوناتها ثم تخلت عنهم.

هذه الأصوات القاعدية كما عبر عنها (ع.م) أحد المسوقين لدعوات التبرؤ من التنظيم فكرة وانتماء بقوله "دافع حركتنا الرئيس هو محاولة البحث عن مخرج من سجن ساقطنا إليه قيادات كاذبة ثم اكتفت بمطالبتنا بالصبر على البلاء والثقة في القيادة واليقين في نصر الله.."

مغزى الانشقاقات

بينما انطلقت فعاليات المؤتمر التنظيمي كانت هناك أصوات تخرج من جبهة القيادة المشككة بعد 2013 التي ترأسها القيادي الراحل محمد كمال، وتطلق على نفسها المكتب الإداري. هذه الأصوات من رموزها: مجدي شلش وأمير بسام وأحمدي قاسم وعلي بطيخ، وجميعها أصوات قيادية رسمية التوصيف في مجلس شورى التنظيم المصري، وتشكك في الذمة المالية والأخلاقية والإدارية لقيادات مكتب الإرشاد، وعلى رأسها نائب المرشد إبراهيم منير وأمين عام التنظيم محمود حسين.

بمجرد انتهاء فعاليات اليوم الأول للمؤتمر خرج أحد فقهاء التنظيم الشرعيين من جبل الشباب، الشيخ عصام تليمة، مؤكدا "مؤتمر الإخوان الذي انعقد في إسطنبول لم يجب عن أي أسئلة جادة تتعلق بقضايا وأزمات الإخوان". إن تغافل

د أعية تنظيمي



رحيل مرسى يعجل ببحث الجماعة عن مخارج

روسيا ورقة إيرانية... في سوريا



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

عاشوراء، لم يجد حسن نصرالله، الأمين العام لـ"حزب الله"، ما يقوله غير الآتي "نحن هنا من لبنان نقول للعالم كله إن إمامنا وقائدنا وسيدنا وعزيزنا وحسيننا في هذا الزمان هو سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي دام ظله، وأن الجمهورية الإسلامية في إيران هي قلب المحور وهي مركزه الأساسي وهي داعمه الأقوى، وهي عنوانه وعنفوانه وقوّته وحقيقته وجوهرة". مضيفا "نرفض أي مشروع حرب على الجمهورية الإسلامية في إيران لأن هذه الحرب ستشعل المنطقة وتدمر دولاً وشعوباً، ولأنها ستكون حرباً على كل محور المقاومة وتهدف إلى إسقاط آخر الأمل المعقودة لاستعادة فلسطين والمقدسات".

صحيح أن هذا الكلام لم يُلَقَّ الردّ الذي كان يجب أن يلقاه من كبار المسؤولين اللبنانيين، الذين يتحدثون عن السيادة اللبنانية بين حين وآخر، لكنّ الصحيح أيضاً أنه بات من الممكن التساؤل هل انضمت روسيا، التي تجاهلت هذا الكلام الإيراني عن لبنان، إلى ما يسمى "محور المقاومة"؟

يمكن القول، ربّما، إنّ روسيا تريد الاستفادة من غياب الإستراتيجية الأميركية تجاه سوريا. ليس هناك ما يشير إلى رغبة في بلورة إستراتيجية أميركية خارج العقوبات على إيران التي تعاني اقتصادياً، ولكنها تبدو مصرة على تمرير هذه المرحلة، نعل دونالد ترامب يفشل في الحصول على ولاية ثانية في انتخابات خريف العام 2020. في حال حصول لقاء بين ترامب والرئيس الإيراني حسن روحاني على هامش دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة، سيندرج مثل هذا اللقاء في سياق سعي إيران لكسب الوقت ليس إلا وتمرير المرحلة الراهنة، مرحلة العقوبات الأميركية.

من الواضح أن روسيا، التي تواجه وضعاً داخلياً غير مريح، عبرت عنه نتائج الانتخابات المحلية الأخيرة التي أظهر الشعب من خلالها رفضه لسياسات فلاديمير بوتين، لا تنوي التخلي عن ورقة إيران في سوريا. عندما يقول لافروف إن الحرب انتهت في هذا البلد، معنى ذلك أن إيران خرجت منتصرة. كيف يمكن أن تنتهي الحرب فيما تدل كل المؤشرات على أن الدولة المركزية انهارت كلياً، وأن لا مكان في المناطق التي تحت سيطرتها سوى لمليشيات تابعة إما لإيران، وإما لروسيا أو لبعض "الشبيحة" الذين استطاعوا إيجاد موقع لهم في ظل الحرب. ثمة حاجة روسية إلى بعض التواضع والواقعية أكثر من أي شيء آخر. في غياب التواضع والواقعية، ليس أمام الكرملين سوى لعب دور الشريك في تغيير تركيبة سوريا، خصوصاً على الصعيد الديموغرافي، إرضاء لرغبات إيران. هل يمكن لروسيا التي حالت دون خروج بشار الأسد من دمشق في العام 2015 القبول بلعب دور التابع لإيران؟

هذا السؤال يطرح نفسه بحدة هذه الأيام، في وقت ليس معروفاً كيف ستنتهي الصراعات القائمة داخل الحلقة الضيقة المحيطة بشار الأسد، وهي صراعات تتميز بلعبة شدّ حبال بين بشار وابن خاله رامي مخلوف، وهي لعبة لا يبدو أن زوجة بشار (أسماء) بعيدة عنها.

عندما يقول سيرجي لافروف إن الحرب انتهت في سوريا، يبدو معنى ذلك أن روسيا ما زالت تبحث عن دور في هذا البلد بعدما فشلت بتنفيذ وعدها للأميركيين والإسرائيليين في إبعاد الإيرانيين مسافة كافية عن الجولان. هذا الفشل هو بيت القصيد الذي يجعل موسكو تبحث عن دور سوري. في انتظار العثور على مثل هذا الدور، سيصعب عليها اكتشاف أنّ قتل المدنيين في إدلب لا يفيد في شيء ولا ينهي حرباً. إنه مساهمة في خدمة دور إيراني لا أفق له، لا شيء سوى لأن إيران لا تستطيع الوقوف على رجليها اقتصادياً... تماماً كما حصل مع الاتحاد السوفياتي الذي أراد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لعب دور لا يستطيع اقتصاده تحمل أعبائه على الصعيد العالمي...

لم تنته الحرب في سوريا، كما يقول وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف. لم تنته الحرب لا في سوريا، ولا في غير سوريا، ما دامت هناك رغبة إيرانية في الاستمرار في مشروع توسعي على كل المستويات وفي أنحاء مختلفة في المنطقة. يترافق هذا المشروع الإيراني مع رغبة إسرائيلية في استغلال ما تقوم به إيران إلى أبعد حدود، من أجل تكريس احتلالها لجزء من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية.

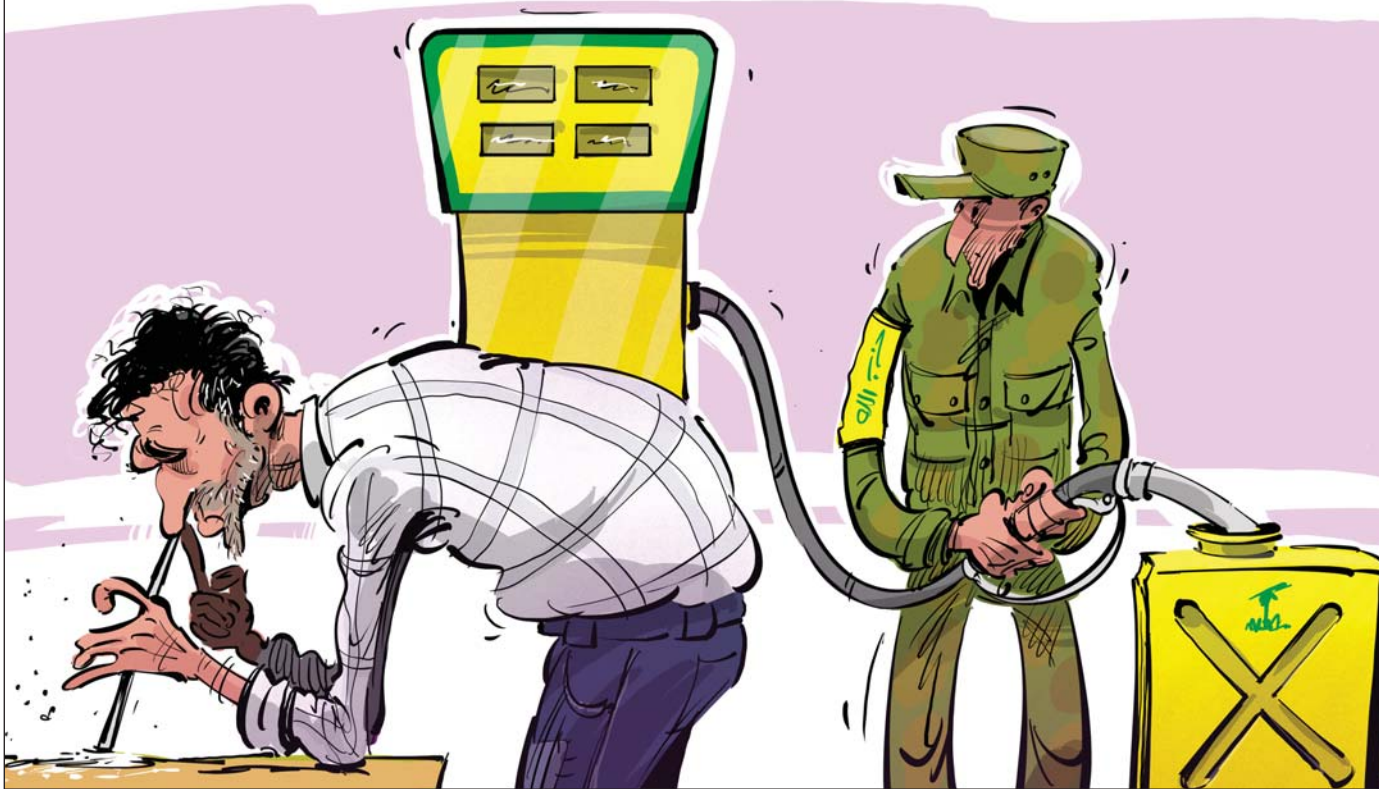
هذه الحرب القائمة في سوريا منذ ثماني سنوات والتي تستهدف الشعب السوري بدأت ولكن بشكل جديد وهي تندرج، اليوم أكثر من أي وقت، في إطار سلسلة الحروب الدائرة في المنطقة. يشكل الهجوم الذي تعرضت له منشأتان نفطيتان سعوديتان في بقيق وهجرة خربص خير دليل على حرب تشنها إيران عبر ادواتها على المملكة العربية السعودية. يؤكّد هذان الهجومان على معملين لشركة "ارامكو" وجود رغبة إيرانية في استخدام الحوثيين في تهديد دول الخليج العربي، على رأسها المملكة العربية السعودية، انطلاقاً من اليمن. وهذا يفرض في طبيعة الحال البحث عن إستراتيجية خليجية جديدة في مواجهة الخطر الآتي من إيران، والذي تختزله القدرة على استخدام مليشيات مذهبية في حروب تصب في عملية تقويض مقومات الاستقرار في المنطقة. ليست لدى روسيا أي رؤية شاملة لما يدور في المنطقة. تعمل روسيا بدورها على الطريقة الإيرانية، خصوصاً في سوريا حيث ليس ما يشير إلى أكثر من رغبة في مواجهة إيران من دون مواجهتها على أمل الاستفادة من وجودها في ابتزاز الولايات المتحدة.

من الواضح أن روسيا، التي تواجه وضعاً داخلياً غير مريح، عبرت عنه نتائج الانتخابات المحلية الأخيرة التي أظهر الشعب من خلالها رفضه لسياسات فلاديمير بوتين، لا تنوي التخلي عن ورقة إيران في سوريا

نجحت روسيا إلى حد كبير في ابتزاز تركيا في سوريا. أثبت رجب طيب أردوغان أنه سياسي فاشل لا يعرف ماذا يريد. يطلق شعارات، مثله مثل أي زعيم عربي من أولئك الذين جاؤوا إلى السلطة من صفوف الجيش في خمسينات وستينات وسبعينات وثمانينات القرن الماضي وراحوا يغطون القمع بالكلام الكبير من نوع تحرير فلسطين.

انتهت تركيا من بلد يريد إسقاط النظام السوري وتحرير الشعب من نظام ألقوي، إلى بلد يريد ابتزاز دول أوروبا عن طريق التهديد بإرسال السوريين الموجودين لديه إليها! كل ما في الأمر أن الأوضاع تزداد تعقيداً في المنطقة. ليس معروفاً بعد هل ستقوم قيامة في يوم من الأيام للعراق، حيث يحرص مقتدى الصدر على الاحتفال بذكرى عاشوراء في إيران إلى جانب الجنرال قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري". بدأ الصدر الذي كان هناك رهان كبير على لعبه دوراً في إظهار وجود نزعة استقلالية لدى شيعة العراق تجاه إيران بمقابلة تلميذ نجيب في حضرة "المرشد" علي خامنئي.

أمّا في لبنان، فقد ذهبت إيران في تماديها على استقلال البلد وسيادته إلى مرحلة الالاعودة، ففي ذكرى



حروب الولايات المتحدة التي لا تكتمل



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

الهجمات الأخيرة التي طالت منشآت النفط في المملكة العربية السعودية، لم تستهدف المملكة وحدها، بل طالت تأثيراتها السلبية لتشمل الاقتصاد الأميركي، والاقتصاد العالمي. الرئيس الإيراني حسن روحاني على هامش دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة، سيندرج مثل هذا اللقاء في سياق سعي إيران لكسب الوقت ليس إلا وتمرير المرحلة الراهنة، مرحلة العقوبات الأميركية.

من الواضح أن روسيا، التي تواجه وضعاً داخلياً غير مريح، عبرت عنه نتائج الانتخابات المحلية الأخيرة التي أظهر الشعب من خلالها رفضه لسياسات فلاديمير بوتين، لا تنوي التخلي عن ورقة إيران في سوريا. عندما يقول لافروف إن الحرب انتهت في هذا البلد، معنى ذلك أن إيران خرجت منتصرة. كيف يمكن أن تنتهي الحرب فيما تدل كل المؤشرات على أن الدولة المركزية انهارت كلياً، وأن لا مكان في المناطق التي تحت سيطرتها سوى لمليشيات تابعة إما لإيران، وإما لروسيا أو لبعض "الشبيحة" الذين استطاعوا إيجاد موقع لهم في ظل الحرب.

ثمة حاجة روسية إلى بعض التواضع والواقعية أكثر من أي شيء آخر. في غياب التواضع والواقعية، ليس أمام الكرملين سوى لعب دور الشريك في تغيير تركيبة سوريا، خصوصاً على الصعيد الديموغرافي، إرضاء لرغبات إيران. هل يمكن لروسيا التي حالت دون خروج بشار الأسد من دمشق في العام 2015 القبول بلعب دور التابع لإيران؟ هذا السؤال يطرح نفسه بحدة هذه الأيام، في وقت ليس معروفاً كيف ستنتهي الصراعات القائمة داخل الحلقة الضيقة المحيطة بشار الأسد، وهي صراعات تتميز بلعبة شدّ حبال بين بشار وابن خاله رامي مخلوف، وهي لعبة لا يبدو أن زوجة بشار (أسماء) بعيدة عنها.

عندما يقول سيرجي لافروف إن الحرب انتهت في سوريا، يبدو معنى ذلك أن روسيا ما زالت تبحث عن دور في هذا البلد بعدما فشلت بتنفيذ وعدها للأميركيين والإسرائيليين في إبعاد الإيرانيين مسافة كافية عن الجولان. هذا الفشل هو بيت القصيد الذي يجعل موسكو تبحث عن دور سوري. في انتظار العثور على مثل هذا الدور، سيصعب عليها اكتشاف أنّ قتل المدنيين في إدلب لا يفيد في شيء ولا ينهي حرباً. إنه مساهمة في خدمة دور إيراني لا أفق له، لا شيء سوى لأن إيران لا تستطيع الوقوف على رجليها اقتصادياً... تماماً كما حصل مع الاتحاد السوفياتي الذي أراد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لعب دور لا يستطيع اقتصاده تحمل أعبائه على الصعيد العالمي...

المسؤولون في الولايات المتحدة يعلمون أن الحروب التي يخوضونها هي في الحقيقة حروبهم، ويعلمون أيضاً أن المسافات اليوم لم تعد موجودة.. جغرافياً، نعم، ولكن أمنياً واقتصادياً، أصبحت ملغاة. المشكلة تبقى مشكلة صناديق اقتراع، الرؤساء الذين يطمحون إلى فترة حكم ثانية، عليهم أن ينهوا فترتهم الأولى بوصفهم أبطال سلام، وليس أبطال حرب.. حدث ذلك أكثر من مرة، وفي أكثر من أزمة. بعد 18 عاماً، انفقت فيها الولايات المتحدة 900 مليار دولار، ولقي خلالها 147 ألف شخص حتفهم، لا تزال طالبان تسيطر على نصف أفغانستان، ولا تخفي طموحها للسيطرة على النصف الآخر. خسائر الولايات المتحدة وحدها من الجنود تجاوزت 2400 جندي، وخسر الحلفاء 1144 جندياً من قوات حلف الناتو. وفي العراق بلغت تكلفة الحرب الأميركية 1.7 تريليون دولار، حسب دراسة أعدها معهد واتسون للدراسات الدولية بجامعة براون الأميركية، إضافة إلى 490 مليار دولار هي مستحقات قدامى المحاربين، وهي نفقات قد تنمو، حسب نفس الدراسة التي حملت عنوان "تكاليف مشروع الحرب"، إلى أكثر من ستة تريليونات دولار خلال العقود الأربعة المقبلة، بحساب الفائدة.

مصافي النفط الإيرانية؛ هذا ما يعتقده السيناتور الأميركي، لينزي غراهام، الذي دعا الحكومة الأميركية إلى دراسة توجيه ضربة عسكرية لمنشآت النفط في إيران. لينزي، ومعه مسؤولون أميركيون آخرون، يعتقدون أن إيران لن توقف أعمالها، التي وصفوها بـ"السيئة"، حتى تعرف أن عواقبها أكثر جدية، مثل مهاجمة مصافيها، التي حقاً ستكسر ظهر النظام. ضربة مقابل ضربة، هذا ما يقترحه السيناتور الأميركي، ويلوح به وزير الخارجية، سياسة أثبتت فشلها في الماضي، فلماذا نصق الآن أنها ستكون ناجحة مع طهران.. لا ينفع أن تكون العين بالعين، والسن بالسن، الأمر ليس بهذه البساطة، مع الإرهاب يجب اقتلاع الشر من جذوره. إن كنا من جماعة نظرية المؤامرة، سنقول إن الولايات المتحدة تشعل الحرائق لتفكيها مشتعلة، ولكن، إن لم يكن في الأمر مؤامرة، فماذا يكون إذا؟ لماذا تتكبد الولايات المتحدة خسائر ضخمة، في المال وفي البشر، ثم تعلن تراجعها وتسحابها قبل أن تكتمل المهمة؟ هناك من يفسر الأمر بضغوط الشارع الأميركي. الأميركيون، منذ الحرب في الفيتنام، وجهاوا سؤالاً للسياسيين تكرر في أكثر من مناسبة، لماذا نخوض حروب غريبة، في أراض بعيدة عنا؟

الطرفان أن كليهما خاسر، وإن عليه أن يتوقف، فتوقف. السوء من تلك الحرب الغبية دروس وعبرٌ لمن يريد أن يعتبر؟ ترى، إذا كان المرشد الإيراني البائد بحرب ناقلات النفط ومنايع البترول والطارات والموانئ قد وجد بيسر وسهولة وكلاء قابلين بالقتال نيابة عنه، وتفتجر محطات القطار والموانئ إلى أن أدركا معاً، أن الرابع في هذا النوع من الحروب خاسر أيضاً، فتوقفا عن هذا النوع من الجنون، ثم تجرع

الطرفان أن كليهما خاسر، وإن عليه أن يتوقف، فتوقف. السوء من تلك الحرب الغبية دروس وعبرٌ لمن يريد أن يعتبر؟ ترى، إذا كان المرشد الإيراني البائد بحرب ناقلات النفط ومنايع البترول والطارات والموانئ قد وجد بيسر وسهولة وكلاء قابلين بالقتال نيابة عنه، وتفتجر محطات القطار والموانئ إلى أن أدركا معاً، أن الرابع في هذا النوع من الحروب خاسر أيضاً، فتوقفا عن هذا النوع من الجنون، ثم تجرع

الطرفان أن كليهما خاسر، وإن عليه أن يتوقف، فتوقف. السوء من تلك الحرب الغبية دروس وعبرٌ لمن يريد أن يعتبر؟ ترى، إذا كان المرشد الإيراني البائد بحرب ناقلات النفط ومنايع البترول والطارات والموانئ قد وجد بيسر وسهولة وكلاء قابلين بالقتال نيابة عنه، وتفتجر محطات القطار والموانئ إلى أن أدركا معاً، أن الرابع في هذا النوع من الحروب خاسر أيضاً، فتوقفا عن هذا النوع من الجنون، ثم تجرع

الطرفان أن كليهما خاسر، وإن عليه أن يتوقف، فتوقف. السوء من تلك الحرب الغبية دروس وعبرٌ لمن يريد أن يعتبر؟ ترى، إذا كان المرشد الإيراني البائد بحرب ناقلات النفط ومنايع البترول والطارات والموانئ قد وجد بيسر وسهولة وكلاء قابلين بالقتال نيابة عنه، وتفتجر محطات القطار والموانئ إلى أن أدركا معاً، أن الرابع في هذا النوع من الحروب خاسر أيضاً، فتوقفا عن هذا النوع من الجنون، ثم تجرع

الطرفان أن كليهما خاسر، وإن عليه أن يتوقف، فتوقف. السوء من تلك الحرب الغبية دروس وعبرٌ لمن يريد أن يعتبر؟ ترى، إذا كان المرشد الإيراني البائد بحرب ناقلات النفط ومنايع البترول والطارات والموانئ قد وجد بيسر وسهولة وكلاء قابلين بالقتال نيابة عنه، وتفتجر محطات القطار والموانئ إلى أن أدركا معاً، أن الرابع في هذا النوع من الحروب خاسر أيضاً، فتوقفا عن هذا النوع من الجنون، ثم تجرع

الطرفان أن كليهما خاسر، وإن عليه أن يتوقف، فتوقف. السوء من تلك الحرب الغبية دروس وعبرٌ لمن يريد أن يعتبر؟ ترى، إذا كان المرشد الإيراني البائد بحرب ناقلات النفط ومنايع البترول والطارات والموانئ قد وجد بيسر وسهولة وكلاء قابلين بالقتال نيابة عنه، وتفتجر محطات القطار والموانئ إلى أن أدركا معاً، أن الرابع في هذا النوع من الحروب خاسر أيضاً، فتوقفا عن هذا النوع من الجنون، ثم تجرع

الطرفان أن كليهما خاسر، وإن عليه أن يتوقف، فتوقف. السوء من تلك الحرب الغبية دروس وعبرٌ لمن يريد أن يعتبر؟ ترى، إذا كان المرشد الإيراني البائد بحرب ناقلات النفط ومنايع البترول والطارات والموانئ قد وجد بيسر وسهولة وكلاء قابلين بالقتال نيابة عنه، وتفتجر محطات القطار والموانئ إلى أن أدركا معاً، أن الرابع في هذا النوع من الحروب خاسر أيضاً، فتوقفا عن هذا النوع من الجنون، ثم تجرع

أوسلو ومعارضون من داخلها



هم بأنفسهم تصنع المثال الذي يجعل الناس ترحم على أيام احتلال إسرائيل المباشر. فقد رأتهم تل أبيب يفعلون ذلك من داخل أوسلو، ويثيرون الشفقة على حالهم، كلما تحدثوا عن خروقات "العدو لما تمّ الاتفاق عليه" بخصوص المعابر المفتوحة ومساحات الصيد وحصص الكهرباء والشاحنات؛ إن لوظيفة السلطة ناسها. فقد كان الفلسطينيون يأملون من حماس، أن تكون سندا لهم في معادلات السياسة الداخلية، ولهذا رجّحوا كفتها في انتخابات يناير 2006 لكي لا يجرؤ أحد على إطاحة العدالة، ولكي يظفروا بسلطة رشيدة وموحدة، تلتزم الوثيقة الدستورية والقانون، دون أن يتحملوا أوزار أي شكل من التسوية؛

المخصصات المالية عليهم؛ لقد راودتني النفس الإمارة بالسوء، للإعلان، نكابة، عن نايب أوسلو باثر رجعي. لكن النكابة ليست عاطفة نبيلة، ثم إنني أتحاشى غضب وعتب شاب أشقر طويل، أوقفته بالرأية السوداء، على باب سفارة فلسطين في الجزائر، في يوم التوقيع على أوسلو. إنه في وجداني، يمثل كل الذين أحسوا بالظلم من صيغة أوسلو. لكن العقل الداعي إلى الحكمة، صد النفس الإمارة بالسوء، فاستجابت لندائه. فلم، ولن يكون، في أوسلو ما يشجع على تاييدها، لأنها فتحت بطن الفلسطينيين، وبعثرت أمعانهم، وسخرت ممن عارضوها ثم أوقعتهم في غواية سلطنتها، ليتولوا

تستنزفه ولا تستنزف المجتمع، ولا حتى المقاتلين. الأولى ظاهرة قانونية، والثانية ظاهرة تاريخية. أوسلو ليست سياقاً لحركة تحرر ثورية، وبالتالي فإن سلطنتها ليست كذلك. هي بحكم صيغتها بُراد لها من الجانب الفلسطيني، أن تحبو في اتجاه الشرعية الدستورية. أما إسرائيل، من جانبها، فقد كان هدفها إدخال حركة التحرر الفلسطينية إلى القفص هي وقاعدتها الاجتماعية. وأوسلو منذ البداية، لا تصلح لأن يمتطيها صاحب مشروع حركة مقاومة مسلحة. وعندما يقع المقاوم في الغواية يرسم الكاريكاتير: شباب على الثغور، ورجل من قطر، يتفق مع نخبها هو على المرور حاملاً الحقبة لتوزيع

ستصبح براهين رزق تتبسّم لها الشفاه، لأنها هي الدراهم المتداولة، ويعرفون أن "الفكة" في الأعياد، لن تتوافر دون مدد القطع المعدنية العبرية؛ وهل ظنوا أنهم قادرون على توفير البدائل للناس، بينما هم يعرفون ظروف الإقليم؛ وما هو شأن المقاوم، ومسؤوليات سلطة يتركز جوهر وظيفتها، في ألا تنقطع عن الناس مقومات الحياة؛ ألم يسألوا أنفسهم، قبل أن يصبحوا سلطة في غزة، كيف ستتوالى الأجيال وتحمل الفكرة الفلسطينية، جيلاً بعد جيل، عندما يصبح الناس أحياء كالموتى؛ بل ما هو شأنهم باماني الحياة، إن كان شعارهم التعبوي، هو "الموت في سبيل الله اسمي أمانينا؟"

صحيح إن كل طيف حر في صياغة أمانيه وشعاراته، لكن الكيانات، لا تقوم على هكذا شعارات، ثم إن المتطلبات التعبوية للفرق والجيش والمجموعات الفدائية، تختلف عن المتطلبات المادية للمجتمعات والشعوب؛ نحن هنا، لا نتطرق إلى منهجية حكم حماس في غزة، وما ظهر من ممارسات حولت حياة الناس إلى جحيم، لكي يظل "الإخوان" المستريحون في الخارج البعيد، يباهون بغزة التي تنام وتقوم على الموت والفقر وهواجس الرحيل؛ ليس مطلوباً من حماس وغيرها

ألا تقاوم، ولا حتى أن تقتنه لضرورة تعيين الفارق بين متطلبات الهجوم وحساباته، ومتطلبات الدفاع وضروراته. المطلوب هو أن تشرح لنا كيف تجتمع السلطة مع المقاومة. الأولى تتوخى مناخات مواتية لآداء وظيفتها، والثانية تتطلب مناخات شائها إحياء مقاصد الأولى. هذا الكلام كتبتنا عنه كثيراً، وتناولناه حتى بلغة الفقه القانوني. الشعوب تختار لنفسها شرعية واحدة تلتزم بمحدداتها. إما شرعية دستورية تضبط إيقاع الحياة والتنمية والعدالة وتحمل ملف القضية سياسياً، وإما شرعية ثورية، حسب تسميتها في توصيف حركات التحرر، تتطلب طرد المستعمر بوسائل وخطط قتالية

الخراب. وهؤلاء هم المعينون في هذه السطور، والحديث حصراً عن غزة، وعن الذين يحكمونها! فلم ينتبه هؤلاء، إلى أن سيطرتهم على السلطة، لن تصل بهم إلى نتيجة سوى الإساءة لأنفسهم وللناس ولمنهجية العمل الإسلامي برّمته. وليس هذا الحكم من عندنا، وإنما تعبّر عنه الأجوبة الموضوعية عن بعض الأسئلة الفارقة: لماذا ارتضوا السعي إلى الاستيلاء على سلطة أوسلو طالما يعرفون أنها خراب؟

أوسلو ليست سياقاً لحركة تحرر ثورية، وبالتالي فإن سلطنتها ليست كذلك. هي الجانب الفلسطيني، أن تحبو في اتجاه الشرعية الدستورية. أما إسرائيل، من جانبها، فقد كان هدفها إدخال حركة التحرر الفلسطينية إلى القفص هي وقاعدتها الاجتماعية

وإن افترضنا أنهم فعلوا ذلك لكي يقاوموا، ولكي يُقتلوا تسوية هزيلة؛ فما هو وجه الشبه، بين المقاومة والسلطة التي استحوذوا عليها وهم يعرفون معادلاتها وضرورتها ويدركون أن من اشتغلوا على صياغتها تعدّوا توثيق الربط بين الاحتلال، وكل غرزة في هذه السلطة: الماء والخبز والكهرباء والمصارف وبطاقات الهوية وجوازات السفر وتسجيل المواليد والطبابة والدواء وخطوط الهاتف وخدمة الإنترنت، وسائر احتياجات البشر. ويعرفون أيضاً، أن صورة هرّتل، وليس الشيخ المودودي، هي المرسومة على الورقة النقدية، وأن هذه الورقة



خلال الأيام القليلة الماضية، كتب الفلسطينيون وقالوا كلاماً كثيراً عبر وسائل التواصل، عن اتفاق إعلان المبادئ، المسمّى اصطلاحاً "أوسلو". على قدر ما يحرص الكاتب على تحاشي الإشارة إلى نفسه، إلا أنني مضطر للقول، بأن من عارضوا ذلك الاتفاق الذي قُتل تماماً، قد فعلوا ذلك أولاً من مواقع بعيدة عن دائرة الضالعين فيها، وربما لم يكن بعض هؤلاء سيعارضونها، لو كان في داخل الدائرة. وثانياً إن الغالبية العظمى من المعارضين، عارضوها شفاهة، لكن كاتب هذه السطور، كان واحداً ممن عارضوا قبل توقيع الاتفاق وبعده، بينما هو في داخل دائرة الضالعين فيها. لم يعارض شفاهة وإنما بالكاتبة الدائمة في جريدة عربية دولية، وسخر قلّمة لهجاء أوسلو ومن تسبّبوا فيها وأولهم محمود عباس بالاسم والعنوان. فقد تدخل أيامها، عدد من الأصدقاء، يطلب منه، لكي يخفى الكاتب عنه، وكان جوابه إن المسألة ليست شخصية.

وفي الحقيقة، دفع العبد لله فُمن موقفه، بمنعه من العودة لخمس سنوات إلى مسقط رأسه في غزة، بعد تأسيس السلطة. ولولا علاقة خاصة ومميزة بالرّيعم الراحل ياسر عرفات، لكانت منظومة أوسلو التي تأسست في داخل منظمة التحرير قد حكمت عليه -وهو آنذاك بدرجة سفير- بعدم الجدارة في تمثيل السياسة الفلسطينية الرسمية، دبلوماسياً. ولأمانة لم يكن ياسر عرفات مسرورا ومتفائلاً بأوسلو، وإن تظاهر بغير ذلك لكي لا يحبط الناس. والفلسطينيون يعرفون الظروف العربية والدولية التي دفعته إليها، فقد كان الرجل، بينه وبين نفسه، يخوض معركة حياة أو موت؛ اليوم بعض الذين تهلّلوا بأوسلو، أو استقادوا منها، أو تحكّموا بالرقاب عن طريقها، أصبحوا يعارضونها أصل أو يتعففون عنها ويعتبرونها أصل

رئيس أسرع من الإعلاميين والسياسيين، فلماذا ترتبك مصر



كان من الممكن أن تكون سرعة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مفيدة للأحزاب ووسائل الإعلام، لو أن القائمين عليها فهموا بدقة الإشارات التي تنطوي عليها رسالته السياسية التي يبثها في كل مؤتمر يعقده للشباب.

فقد انتهى المؤتمر الثامن السبت، والذي عقد ليوم واحد فقط، وترك خلفه أسئلة محيرة كثيرة حول عدم تواني الرئيس عن الحوار المباشر مع الناس دون وسيط، وحاجته للتصدي بنفسه لفيدوياته على مواقع التواصل الاجتماعي أطلقها مؤخراً رجل أعمال وفنان مخمور يقيم في إسبانيا، طالته شخصياً والمؤسسة العسكرية بانتقادات واتهامات عدة تمسّ عصب الدولة.

كشف التفاعل الشعبي مع الفيدويها واستثمار جماعة الإخوان لها عن حالة فراغ شديدة يعاني منها الإعلام، وفضحت عجز أكثر من مئة حزب في مصر عن مواجهتها، حتى قرّر الرئيس السيسي الحديث من خلال استدعاء مؤتمر الشباب على عجل والرد عليها وتقنيدها، وهو ما لم يكن يتوقعه من اعتقدوا أن أي رد من قبل الرئيس يبدو كأنه نزول إلى مستوى أقل.

لم يعبأ الرئيس المصري بهذه التحذيرات على حدّ قوله، وقرّر خوض المواجهة من على منصة مؤتمر الشباب. وبصرف النظر عن نسبة النجاح التي حققها خطابه المليء بعناوين في قضايا حيوية، فهو أكد محورية القرار والفعل والتصرّف في مؤسسة الرئاسة، وأنّ الجميع عاجزون أو مكبلون، ولا يستطيعون القبض على زمام المبادرة بأنفسهم، كان هناك تعليمات محدّدة تمنعهم من التطرّق لأيّ قضية محورية ومهما بلغت أهميتها.

إلى الإعلام مثل كل الرؤساء. فالرجل لم يُجر حواراً مع أيّ صحيفة مصرية منذ ثلاثة أعوام، باستثناء مداخلات نادرة مع بعض البرامج التلفزيونية الجذابة. لا اعتقد أن ثمة شخصاً يرغب في القيام بجميع الألوأر بنفسه، ولا أن هناك تعليمات رئاسية بمنع أي صوت معارض موضوعي من توجيه أي انتقادات. لكن اعتقد أنّ شكوك بعض أجهزة الدولة وانزعاجها من فتح النوافذ والأبواب قد يؤدّي إلى سيناريو شبيه بسيناريو 25 يناير 2011، حيث سقطت الكثير من أجهزة الدولة وكادت البلاد تدخل في فوضى تؤدّي بها إلى الانهيار.

وقتها كانت وسائل الإعلام رأس الحربة التي لعبت الدور المؤثّر في هدم جدران نظام حسني مبارك. وعندما التقيت مسؤولاً سياسياً كبيراً وسألني عن حال الإعلام مؤخراً، قلت له "الكل يشكو من التضيق المبالغ فيه وأضراره على صورة الدولة"، جاء ردّه مختصراً ومعبّراً عن الحالة المصرية، واستخدم المثل الشعبي "من يلسع من الشورية ينفخ في الزباني"، وهي إشارة على المبالغة، فمن تحرقه سخونة المياه بلجاً لتبريد البارد، خوفاً من الوقوع في خطأ.

يحمل المثل الشعبي العديد من المعاني السياسية والدلالات الأمنية



في مصر. فاجهزة الدولة تتصرف ولا تنتظر حدوث واقعة خطيرة في البلاد، وتلجأ إلى أدوات مثل الإنذار المبكر لتفزع كل الوسائل التي تؤدّي إلى اختمار فكرة يمكن أن تتضخم وتجد من يلتفون حولها ويسعون إلى تطويقها. ولدى هذه الأجهزة رؤية راسخة أن أي صوت معارض بالضرورة أن يكون إخوانياً، وإن لم يكن كذلك فعلى الأقل يصبّ في مصلحتهم. قادت هذه المعادلة إلى إخصاء الأحزاب وهجرة وانزواء الكثير من العقول السياسية، وعندما تكون هناك حاجة إليها للتصدي لأيّ خطر داهم لا تستطيع القيام بدورها، وتتهم بأنها عاجزة ومتعاسّة، ولا أحد يسأل عن سبب فقدان الثقة فيها، والدوافع التي أفضت إلى وضعها في التلاجة، لأنّ غالبية المخلوقات السياسية الجديدة تبدو مصطنعة ومعلّبة، وتنتصّر أنّ صمتها أو مدحها لما يجري من دون تقديم حنيئات مقنعة كفيّل للحصول على بعض المكاسب.

يخطئ هؤلاء، وتخطئ أجهزة أي دولة ترى أن تدجين القوى السياسية يمكن أن يكون صمام أمان للحكم. وقد يكون العكس، لأنّ ذلك يمنح المعارضة فرصة اللجوء إلى وسائل مختلفة يصعب السيطرة عليها، في زمن أصبح رجل أعمال وفنان متواضع مثل محمد علي بيث فيديوهات من إسبانيا يحظى بشعبية جارفة لم يحلم بها من خلال الفن، بل حوله البعض إلى بطل سياسي، وتلاشت آلة الأحزاب أمام جهاز موبايل صغير قد يكون سبباً في تحريك المياه السياسية الراكدة في مصر، ويشجع المزيد من الأشخاص على تكرار تجربة أثبتت فعاليتها. كشفت إجابات السيسي في قضايا متنوعة بمؤتمر الشباب عن انعدام الأطر الفكرية والتنظيمية لجيل مصري صاعد يتحرك بمحركات لها سرعة أكبر من السياسيين، يحتاج إلى بيئة محلية ناضجة تستوعب قدراته ومواهبه المختلفة، بدلا من اللجوء إلى حواضن

تكنولوجية تمكّنه من فعل كل شيء في أيّ زمان ومكان. جرى تشخيص مشاكل الإعلام على لسان السيسي دون التطرّق إليها مباشرة. ولذلك ينتظر هذا الفضاء هزة كبيرة تفيقه من غفوته وتُنهّي تراجع مصداقيته، لأن طول مدة الغياب عن تقديم مضمون مهني محترم منح الفرصة للخصوم للتفوّق وتوجيه ضربات موحدة لمؤسسات مركزية في الدولة، ومن الصعوبة مجابهة هؤلاء من دون توفير الأجواء المناسبة التي توقف التردد والارتباك وتفتح المجال لتخفيف عملي في القيود.

واجهت مصر تحديات أمنية في فترات عصيبة، ونجحت في التغلب عليها وتحقيق قدر وافر من الهدوء والاستقرار. وعليها أن تستعدّ لمرحلة الانطلاق التي تتواءم مع المشروعات والتطلعات الإستراتيجية التي يتبصر إليها دوما الرئيس المصري. وعدم الإقدام على خطوات كبيرة في مجال الإصلاح سوف يفرض أي طموحات مستقبلية تناسب القدرات المصرية. تتغيّر أمور كثيرة في دول مجاورة. ولم تجد الشعوب روحها في التجربة المصرية الناجحة في مكافحة الإرهاب، على الرغم من أهميتها الإقليمية في الحد من تنامي نفوذ المتطرّفين، ووجدوا أنفسهم أمام نموذج يرفضون تكراره، مجرد أنّ هناك جزءاً فاضحاً في الحياة السياسية، وخمولا واضحا في أداء وسائل الإعلام لمهامها الوطنية. وهو ما يؤكّد أنّ العالم يركّز على الخصال السلبية ليتحاشى الانزلاق فيها، ويقتبس الصفات الإيجابية ليعيد إنتاجها بالطريقة التي تتناسب مع بيئته المحلية.

قدّمت تجارب تونس والسودان والجزائر جانباً من هذه المضامين، وأكدت الشعوب أنّ الإصلاحات السياسية والحرية الإعلامية، من الأسلحة المهمة للدفاع عن الأمن القومي للدولة، وليس لهدمه. ومصر تنتظر خطوة كبيرة تعيد إليها العافية في المضمار الحضاري.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الاتقصاد التركي يواصل الانهيار منذ عام 2008

قائلة إن الاقتصاد يمكن أن يقف الآن على قدميه من تلقاء نفسه. وقال الرئيس رجب طيب أردوغان مرارا وتكرارا طيلة السنوات القليلة الماضية إن بلاده لن تعود أبدا إلى الأيام، التي لم تكن فيها سياساتها الاقتصادية مستقلة تماما. وعلى الرغم من أن تركيا شهدت نموا اقتصاديا قويا في عامي 2010 و2011 بواقع 8.8 بالمئة، فقد كان اقتصادها في وضع أفضل في عام 2008 مما هو عليه الآن. ورغم الأزمة المالية العالمية، التي لم تتجاوز تركيا، كانت حصة البلاد في الاقتصاد العالمي أعلى بكثير من حصتها في سكان العالم، لكن بعد ذلك ظل الأداء النسبي لتركيا في تراجع مستمر منذ ذلك الحين. لقد ظل نصيب الفرد التركي من الناتج المحلي الإجمالي ثابتا أيضا في الفترة بين عامي 2008 و2019.

إيسار كاراكاش
كاتب في موقع
أحوال تركية

إذا تمعن الملاحظ بشكل دقيق في أداء تركيا الاقتصادي خلال السنوات الأخيرة مقارنة بالدول الأخرى، فسيؤكد بأنه ظل راکدا منذ العام 2008. كان رئيس الوزراء والرئيس الراحل سليمان ديميريل يود القول في العقود الأخيرة من القرن الماضي "لم نكن حتى نستطيع إنتاج دبوس.. نحن الآن ننتج سيارات". أولئك الذين ردوا بسؤالهم عن الدول الأخرى التي كانت تنتج عندما لم يكن بإمكان تركيا إنتاج دبائيس، ما الذي يصنعونه الآن، سوف تتأكد شكوكهم في تركيا اليوم. يمثل سكان تركيا البالغ عددهم 82 مليون نسمة 1.05 بالمئة من سكان العالم البالغ عددهم 7.8 مليار نسمة. وتشير أحدث أرقام البنك الدولي إلى أن الناتج المحلي الإجمالي العالمي يبلغ 86 تريليون دولار، في حين بلغ الناتج المحلي الإجمالي لتركيا العام الماضي حوالي 770 مليار دولار، أو 0.89 بالمئة من الاقتصاد العالمي. ومن ثم، فإن تركيا لا تقدم نصيبا عادلا على الصعيد الاقتصادي. ومن ناحية أخرى تمثل اليونان 0.14 بالمئة من سكان العالم، ولكن حتى في ظل خروجها من أزمة مالية حادة، فإنها تنتج 0.25 بالمئة من الاقتصاد العالمي. عندما وصل حزب العدالة والتنمية في تركيا إلى السلطة في عام 2002، كانت تركيا تمثل 1.03 بالمئة من سكان العالم وكان الناتج المحلي الإجمالي للبلاد يمثل 0.7 بالمئة من اقتصاد العالم.

لقد شهد الاقتصاد التركي نموا كبيرا تحت حكم حزب العدالة والتنمية، حيث ظلت حصة تركيا من سكان العالم ثابتة تقريبا، في حين زادت مساهمتها في الاقتصاد العالمي إلى 0.89 بالمئة من 0.7 بالمئة في 17 عاما. لكن مقارنة الوقت الراهن بما كان عليه الأمر قبل 11 عاما تعطي صورة مختلفة. ففي عام 2008، كانت حصة تركيا من سكان العالم 1.04 بالمئة وحصتها في الاقتصاد العالمي 1.2 بالمئة.

كانت تركيا حينها لا تزال تنفذ إصلاحات لمحاولة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وانتهى اتفاق لاعتمادات الدعم مع صندوق النقد الدولي في مايو من ذلك العام. ولكن الحكومة نباطات في المحادثات لتجديد اتفاق صندوق النقد



ضوء في نهاية النفق الطويل

لتضم 10 وحدات توليدية، إضافة إلى تاهيل ونصب شبكات نقل الطاقة التابعة للمحطات على مدى فترة إنجاز تدريبية تمتد إلى 28 شهرا. وقال الخطيب إن "العقد يأتي في إطار الخطة الشاملة، التي أعدها وزارة الكهرباء لإعادة تاهيل قطاع الطاقة الكهربائية بشكل عام والمناطق المحررة من تنظيم داعش على وجه الخصوص". وأضاف أن "تشغيل المحطتين اللتين تعرضتا للدمار خلال الحرب سيؤدي إلى إضافة 1.69 غيغاواط". وأشار إلى أن العقد يمثل باكورة المرحلة الثانية من الاتفاق المبرم مع شركة سيمنز الألمانية، وستعقبه مجموعة من العقود الأخرى، تشمل قطاعات الإنتاج والنقل والتوزيع. في هذه الأثناء، تنهك شركة الصين لهندسة الماكينات في استثمار بناء محطة كهراء صلاح الدين الحرارية في الجاسية قرب مدينة سامراء. وتقول وزارة الكهرباء إن نسبة الإنجاز بلغت 80 بالمئة ومن المتوقع إكمالها في نهاية العام المقبل مما سيضيف إلى الشبكة الوطنية للكهرباء نحو 1260 ميغاواط، وهي إضافة كبيرة لإنتاج الطاقة الكهربائية في العراق.

دخلت جهود العراق لمعالجة أزمة الكهرباء مرحلة جديدة أمس بتوقيع اتفاقية الربط الكهربائي مع الشبكة الخليجية وعقد مع شركة جنرال إلكتريك الأميركية لتطوير أكبر محطة في البلاد، إضافة إلى عقد مع تحالف سيمنز الألمانية وأوراسكوم المصرية لإعادة بناء محطة بيجي.

بغداد - أعلن وزير الكهرباء العراقي لؤي الخطيب أمس عن توقيع اتفاقية إطارية مع مجلس التعاون الخليجي للربط الكهربائي مع الشبكة الخليجية، في وقت تتصاعد فيه ضغوط واشنطن للتخلي عن الإمدادات الإيرانية. وأوضح لؤي بعد توقيعها للاتفاقية مع أحمد الإبراهيم رئيس هيئة الربط الخليجي على هامش مؤتمر الطاقة في بغداد، أن الاتفاقية ستسمح في مرحلة أولى باستيراد الكهرباء من الشبكة الخليجية لتلبية حاجة جنوب البصرة. وقال الخطيب إن "اتفاقية الإطّار الاستراتيجي تنص على استيراد 500 ميغاواط من الطاقة الكهربائية لمناطق جنوب مدينة البصرة اعتبارا من الصيف المقبل كمرحلة أولى، ويمكن تطويرها مستقبلا لتشمل مناطق وسط وشمال العراق". ويأتي ذلك مع قرب انتهاء التمديد الأخير لإغفاء العراق من العقوبات الأميركية على إيران، التي تشير تكهنات



وأكد الوزير العراقي أن المشروع ليس بديلا عن خطوات بلاده مع السعودية والأردن وتركيا لإقامة مشاريع مشتركة لسد النقص في الكهرباء، وأن هذه المشاريع بالمجمل ستجعل العراق سوقا

نفوذ أبل وفيسبوك وأمازون وغوغل تحت مجهر واشنطن

وكانت وزارة العدل الأميركية قد أعلنت في يوليو الماضي أنها تقوم بتحقيق موسع حول احتمال قيام كبرى شركات التكنولوجيا الأميركية "مخرطة" في سلوك غير تنافسي في السوق.



وتشير التقديرات والبيانات إلى أن شركات مثل غوغل وفيسبوك تحقق عوائد بالمليارات من الدولارات من خلال الإعلانات في بعض الدول لكنها لم تكن تدفع أي ضرائب تذكر بسبب وجود مقراتها في دول أخرى أو ملاذات ضريبية بعيدة عن تلك الأسواق. وتتهم العديد من الدول بما فيها الاتحاد الأوروبي بوضع تشريعات لمطاردة شركات التكنولوجيا لدفع نسبة عادلة من الضرائب في البلدان التي يمكن لمستخدمي أيفون تعيين تطبيقات غير تابعة لشركة أبل كتطبيقات افتراضية. كما أن فيسبوك مطالبة بتقديم كافة الاتصالات المتعلقة باستحوادها على تطبيقات واتساب وإنستغرام وأونافو، بالإضافة إلى قراراتها بشأن دمج إنستغرام وواتساب ومسنجر.

وقامت بها تلك الشركات في السنوات الأخيرة. وخلال العقد الماضي، تمكنت أمازون من الاستحواذ على بي.بي.إي بوك وبيلباك وإيرو وريبنغ وزابووس وهول فودز، بينما استحوذت غوغل على أي.دي صوب ويوتيوب وأندرويد ودوبل كليك.

كما يسعى المشرعون للحصول على معلومات عن السياسات المختلفة، بما في ذلك قرار غوغل فرض تسجيل الدخول إلى متصفح كروم تلقائيا لأي مستخدم يريد تسجيل الدخول إلى أي خدمة من خدمات الشركة.

وطالبت اللجنة معلومات من المديرين التنفيذيين بشأن حصص شركاتهم في السوق وعن أبرز المنافسين لهم وأكبر زبائنهم وغيرها من البيانات الأخرى المتعلقة بتحقيقات سابقة. ويبدو أن أبل عليها تقديم تبريرات مقنعة حول متجر آب ستور، مثل قرار إزالة بعض تطبيقات الرقابة الأبوية، وسياساتها في ما يتعلق بما إذا كان يمكن لمستخدمي أيفون تعيين تطبيقات غير تابعة لشركة أبل كتطبيقات افتراضية.

كما أن فيسبوك مطالبة بتقديم كافة الاتصالات المتعلقة باستحوادها على تطبيقات واتساب وإنستغرام وأونافو، بالإضافة إلى قراراتها بشأن دمج إنستغرام وواتساب ومسنجر.

ويريد المشرعون الحصول على رسائل بريد إلكتروني من كبار المسؤولين التنفيذيين، وهم الرئيس التنفيذي لأبل تيم كوك، والرئيس التنفيذي لأمازون جيف بيزوس، والرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ، والرئيس التنفيذي لإفابت لاري بييج. ونسبت وكالة رويترز لمصادر مطلعة على القضية، لم تكشف عن هويتهم، تايدهم بأن الرسائل، التي يجب الرد عليها بحلول يوم 14 أكتوبر المقبل، تتعلق أيضا بعمليات الاستحواذ التي تجريها الشركات الكبرى.



هيمنة شرسة تحتاج للترويض

يواجه عمالقة وادي السيليكون مأزقا كبيرا في ظل الضغوط المسلطة عليهم لمعرفة كافة تفاصيل نشاطاتهم في السنوات العشر الأخيرة مع تزايد شكوك السلطة التشريعية الأميركية من احتمال قيامهم بتجاوزات لا تتسجم مع قوانين المنافسة في السوق.

واشنطن - يسعى مشرعون أميركيون للحصول من أعضاء أقوى لجنة بالكونغرس على وثائق داخلية تتعلق بأكبر كيانات وادي السيليكون، في الوقت الذي يحققون فيه بشأن ادعاءات بمكافحة الاحتكار.

ومع أن أبل ذكرت كهدف محتمل للتحقيقات، إلا أن رسالة مجلس النواب الأميركي قدمت أول دليل ملموس على أن التحقيق بشأن مكافحة الاحتكار لن يقتصر على الشركة فحسب.

وتعتبر تلك الخطوة أحدث مساعي الضغوط التي يتم تنفيذها ضد عمالقة التكنولوجيا في الولايات المتحدة، وهي أبل وأمازون وفيسبوك والغابيت، الشركة الأم لغوغل.

وطالبت اللجنة القضائية بمجلس النواب الأمريكي الجمعة الماضي بوثائق مختلفة، بما في ذلك البريد الإلكتروني والملفات القانونية والبيانات المالية التفصيلية من تلك الشركات على مدار العقد الماضي.

وتستخدم اللجنة سلطات بموجب قانون معني بمكافحة ممارسات مانعة للمنافسة، في محاولة منها لإنهاء حالة

الهجوم على المنشآت السعودية يهدد شرايين الاقتصاد العالمي

الرياض تحاول طمأنة الأسواق التي لا يمكنها الاستغناء عن إمدادات السعودية



سحابة دخان الهجوم تمتد لأبعد من السعودية

ويرى محللون أن ذلك يعني أن أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، أكثر عرضة لوقف الإنتاج في حال تعرضها لهجوم.

ويقول تقرير صادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ومقره واشنطن، إن منشأة أبيق، التي تعتبر جوهرة التاج في البنى التحتية السعودية والتي تزيد قدرتها على سبعة ملايين برميل يوميا، هي أكثر المنشآت منطقة التوتر في الخليج العربي. وعاد الهدوء نسبيا أمس إلى البورصة السعودية لتغلق على انخفاض بنسبة 1 بالمئة بعد أن تراجعت بشكل كبير في بداية التعاملات، الأمر الذي يؤكد تراجع حدة المخاطر.

الشركة لتثبت أنها تستطيع أن تتغلب بشكل فعال على تحديات الإرهاب أو الحرب".

33 يوما تمكن للمخزونات السعودية تعويض إنتاج المنشآت في أسوأ السيناريوهات

وبخلاف دول نفطية كبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا التي تعتمد على العديد من الشركات المنتجة المنتشرة على بقع جغرافية شاسعة، فإن إنتاج النفط السعودي يعتمد على كيان واحد هو أرامكو.

وقد بنت الرياض 5 منشآت تخزين ضخمة تحت الأرض في مناطق عدة من البلاد، قادرة على استيعاب عشرات ملايين البراميل من المنتجات البترولية المكررة على أنواعها والتي يمكن استخدامها في أوقات الأزمات. ويستبعد مراقبون أن تعيق الهجمات عملية طرح جزء من أسهم مجموعة أرامكو للاكتتاب العام الأولي، لكنها يمكن أن تقوض ثقة المستثمرين في الاكتتاب الضخم، الذي تأمل الحكومة السعودية أن تجمع من خلاله 100 مليار دولار. كما يمكن أن تؤثر على قيمة الشركة.

وقال أيهم كمال، المحلل في مجموعة يوراسيا، إن "ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان سيدفع

وفي مقدورهم ذلك، فربما لا نشهد ارتفاعا كبيرا في الأسعار".

وفي مسعى إلى تهدئة الأسواق، أكد الرئيس التنفيذي أمين ناصر لأرامكو أن العمل جار لاستئناف الإنتاج بطاقته الكاملة. وذكرت وكالة بلومبرغ أن أرامكو تتوقع استئناف معظم العمليات "خلال أيام".

وقالت إيلين وولد مؤلفة كتاب "الشركة السعودية" إن لدى الرياض "كميات كبيرة من النفط المخزن لتلبية طلب المستهلكين. لا اعتقد أن أرامكو ستخسر أموالا بسبب ما حدث".

وأوضحت أن أرامكو "ليست شركة مضطرة لضخ النفط وبيعه لتوفير رواتب موظفيها مثل شركات النفط الصغيرة".

والرياض - أكد وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان أن الرياض ستلجأ إلى استخدام مخزونات النفط الكبيرة لتعويض زبائنها، بعد الهجوم الذي استهدف السبت، منشأتين نفطيتين رئيسيتين في البلاد.

وقال محللون، بعد وقوع الهجوم على منشآت أبيق وخريص، إن أسعار النفط يمكن أن تنفخ عند عودة التعاملات إلى أكثر من 100 دولار للبرميل، لكن التلميحات السعودية، أعادت الكثير من الهدوء للأسواق.

وكان وزير الطاقة السعودي قد أشار إلى أن الهجوم أدى إلى توقف عمليات الإنتاج في معامل بقيق وخريص بشكل مؤقت. وحسب التقديرات الأولية، فقد أدى الهجوم إلى توقف كمية من الإمدادات تقدر بنحو 5.7 ملايين برميل يوميا، أي أكثر من نصف إنتاج أرامكو.

وأوضح أن الهجوم أدى أيضا إلى توقف إنتاج كمية من الغاز المصاحب تقدر بنحو 2 مليارات قدم مكعب يوميا، تستخدم لإنتاج 700 ألف برميل من سوائل الغاز الطبيعي، وهو ما سيؤدي إلى تخفيض إمدادات غاز الإيثان

وأدت الهجمات إلى انخفاض إمدادات النفط العالمية بنسبة 6 بالمئة. ولم يتضح بعد الحجم الفعلي للأضرار أو الفترة التي سيستغرقها إصلاح المنشأتين، ولكن المحللين حذروا من أن عدم توفر المعلومات سيزيد من تكهنات المتعاملين في السوق.

وقال خبير الطاقة روبرت رابيير إن "أسوأ الاحتمالات لرفع الأسعار إلى مستويات أعلى، هو وقوع حادث يتسبب في توقف إنتاج كمية كبيرة من النفط في المتعاملين في السوق.

وأضاف أن السعوديين "إذا استطاعوا إعادة الإنتاج بسرعة كبيرة، أو استطاعوا على الأقل طمأنة الأسواق،



الأمير عبدالعزيز بن سلمان
السعودية سوف تلجأ إلى استخدام مخزونات النفط الكبيرة لتلبية طلب زبائنها

واشنطن تعرض مخزونها الاستراتيجي لتهدئة الأسواق

أول محاولة لاستخدام احتياطات الطوارئ الأميركية منذ 8 سنوات

كشف إعلان الإدارة الأميركية عن استعدادها لاستخدام احتياطات النفط الاستراتيجية حجم القلق من تداعيات الهجوم الذي طال المنشآت النفطية السعودية، والذي إن حصل سيكون أول استخدام لتلك الاحتياطات منذ 8 سنوات.

واشنطن - قالت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس إنها على استعداد للسحب من المخزون النفطي الاستراتيجي إذا اقتضى الأمر بعد الهجمات التي تعرضت لها السعودية وأوقفت أكثر من نصف إنتاج أكبر مصدر للنفط في العالم.

وتدير وزارة الطاقة الأميركية الاحتياطي الاستراتيجي المحفوظ في خزانات تحت الأرض، تخضع لحراسة مشددة على سواحل ولايتي تكساس ولouisiana.

ويمقتضى القانون الأميركي يمكن للرئيس أن يامر ببيع كميات من الاحتياطي الاستراتيجي إذا واجهت البلاد تعطلا في الإمدادات بما يهدد الاقتصاد. وقد استخدم الاحتياطي الاستراتيجي لهذا الغرض ثلاث مرات كان آخرها عام 2011 بعد تفجر العنف في ليبيا.

وسبق أن شاركت واشنطن في عمليات سحب منسقة من المخزون الاستراتيجي مع وكالة الطاقة الدولية التي تتخذ من باريس مقرا وتنسق سياسات الطاقة في الدول المتقدمة الأعضاء البالغ عددها 30 دولة.

وقال ريك بيرري وزير الطاقة بعد هجوم يوم السبت على المنشآت السعودية في منطقة أبيق، إنه وجه الوزارة للعمل مع وكالة الطاقة الدولية على خيارات العمل الجماعي العالمي إذا اقتضت الضرورة تزويد الأسواق العالمية بالنفط.

ويقول كثيرون من الساسة إن الوقت حان بعد الطفرة النفطية الأميركية المستمرة منذ نحو عشر سنوات لخفض حجم المخزون الاستراتيجي الأميركي بشكل كبير. وربما تخفف تلك الدعوات بعد الهجمات الأخيرة على المنشآت السعودية.

وكان الرئيس باراك أوباما قد أمر في يونيو 2011 ببيع 30.6 مليون برميل بسبب تعطل الإمدادات في ليبيا. وجرى تنسيق عملية السحب مع وكالة الطاقة الدولية التي سحبت 30 مليون برميل أيضا.

645 مليون برميل من النفط حجم الاحتياطات الاستراتيجية الأميركية وهي الأكبر في العالم

ويبلغ ذلك الاحتياطي، وهو الأكبر من نوعه في العالم، نحو 645 مليون برميل من النفط وفقا لموقع الوزارة الإلكتروني ويتألف من 395 مليون برميل من الخام الثقيل عالي الكبريت و250 مليون برميل من الخام الأميركي الخفيف.

وكان وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر طالب بإنشاء الاحتياطي الاستراتيجي في 1975 بعد الحظر النفطي العربي الذي رفع أسعار الوقود وأضر بالاقتصاد الأميركي.

طهران المتهمّة تحاول يائسة استغلال الموقف

لندن - قفزت إيران، التي تشير جميع أصابع الاتهام إلى وقفها خلف الهجوم على منشآت النفط السعودية، إلى محاولة استغلال الموقف بعرض تصدير النفط، في ظل اختناق صادراتها بسبب العقوبات الأميركية.

وقال وزير النفط بيجان زنگنه بعد ساعات من الهجوم، إن طهران مستعدة لاعتماد سياسة إنتاج الحد الأقصى من النفط الخام إذا رفعت الولايات المتحدة العقوبات المفروضة على قطاع الطاقة الإيراني.

ونقل الموقع الإخباري لوزارة النفط على الإنترنت (شانا) عن الوزير قوله إن "الحد الأقصى سيصبح سياسة وزارة النفط الإيرانية في حالة تخفيف العقوبات الأميركية عن صناعة النفط الإيرانية".

وقال محللون إن التوقف شبه التام لصادرات النفط الإيرانية وضع اقتصادها على حافة الإنهيار، ويبدو أنها مستعدة لأي مغامرة خطيرة للسماح لها بتصدير النفط، وهو ما يؤكد أنها الطرف الوحيد الذي يمكن أن يقف وراء الهجوم. وجدّد زنگنه تصريحات المكابرة بالقول إن "صناعتنا النفطية حيّة وفعالة. ولا يمكن للعقوبات الأميركية أن توقف صادرات إيران النفطية"، في وقت تؤكد فيه وكالة الطاقة الدولية أن صادراتها تراجعت بنسبة 93 بالمئة منذ فرض العقوبات الأميركية.

وذكرت الوكالة في تقريرها الشهري، أن الصادرات تراجعت في أغسطس إلى 200 ألف برميل يوميا مقارنة بنحو 2.3 مليون برميل في بداية العام الماضي.

ويرى مراقبون أن مبيعات إيران الضئيلة حاليا أصبحت تقتصر على صفقات صغيرة تتم عبر سفن صغيرة، وتذهب إلى مهربين وتجّار مغامرین يعيدون بيعها في عرض البحر لجهات صغيرة خارج رادار السجلات العالمية.

على السماح ببيع ما يصل إلى ملياري دولار من الاحتياطي الاستراتيجي في الفترة من 2017 إلى 2020 من أجل تحديث الاحتياطي الاستراتيجي.

وأصدر الكونغرس الأميركي في عام 2016 قانون "قانون علاجات القرن الحادي والعشرين" الذي سمح بتوجيه الاحتياطي الاستراتيجي لتدبير أموال للحكومة وبرامج دوائية. وصدرت توجيهات ببيع النفط بعد بدء العمليات العسكرية ضد العراق بعد احتلاله للكويت، وتم بالفعل بيع 17.3 مليون برميل منها.



احتياطات للأيام الصعبة

تكنولوجيا حياة



شاحن فائق الأداء
أسرع بمرتين ونصف

أعلنت شركة أنكر عن توسيع باقة موديلاتها من الشواحن السريعة فائقة الأداء، التي تعمل بتقنية الشحن باور أي كيو3.0، وذلك من خلال إطلاق الموديل باوربورت أتوم III الجديد. ويمتاز شاحن أنكر باوربورت أتوم III الجديد أحادي المنفذ بأنه أسرع بمقدار 2.5 مرة مقارنة بالشواحن السريعة الأخرى.



بي.أم دبليو تمهد لسيارة الفئة الرابعة

أزاحت شركة بي.أم دبليو الستار عن سيارتها كونسبت 4 الاختبارية، التي تمهد الطريق لسيارة الفئة الرابعة الجديدة، خلال فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات والممتد حتى 22 سبتمبر الجاري. وأوضحت الشركة الألمانية أن السيارة كونسبت 4 الاختبارية تظهر بطول 4.78 متر وعرض 1.90 متر وارتفاع 1.40 متر، كما أنها تتمتع بشخصية شرسة ترسم ملامحها شبكة المبرد الضخمة والناشر الخلفي الضخم، فضلا عن غطاء حيز المحرك الطويل والبروز القصير.



سيارة بنظام التعرف على الوجه

كشفت شركة "إيوايز" النقاب عن سيارة بوه آيون الجديدة من فئة "أس. يو في" الكهربائية. وأوضحت الشركة الصينية أن هذه السيارة تعتمد على محرك كهربائي بقوة 197 حصانا ما يساعدها على الانطلاق من الثبات إلى 100 كلم/س في أقل من 10 ثوان. وتم تجهيزها بنظام فتح الأبواب عن طريق التعرف على الوجه واليد، كما تتضمن السيارة العديد من الكاميرات لمراقبة محيطية بـ360 درجة، و12 كاميرا/ رادارا تعمل بالموجات فوق الصوتية.

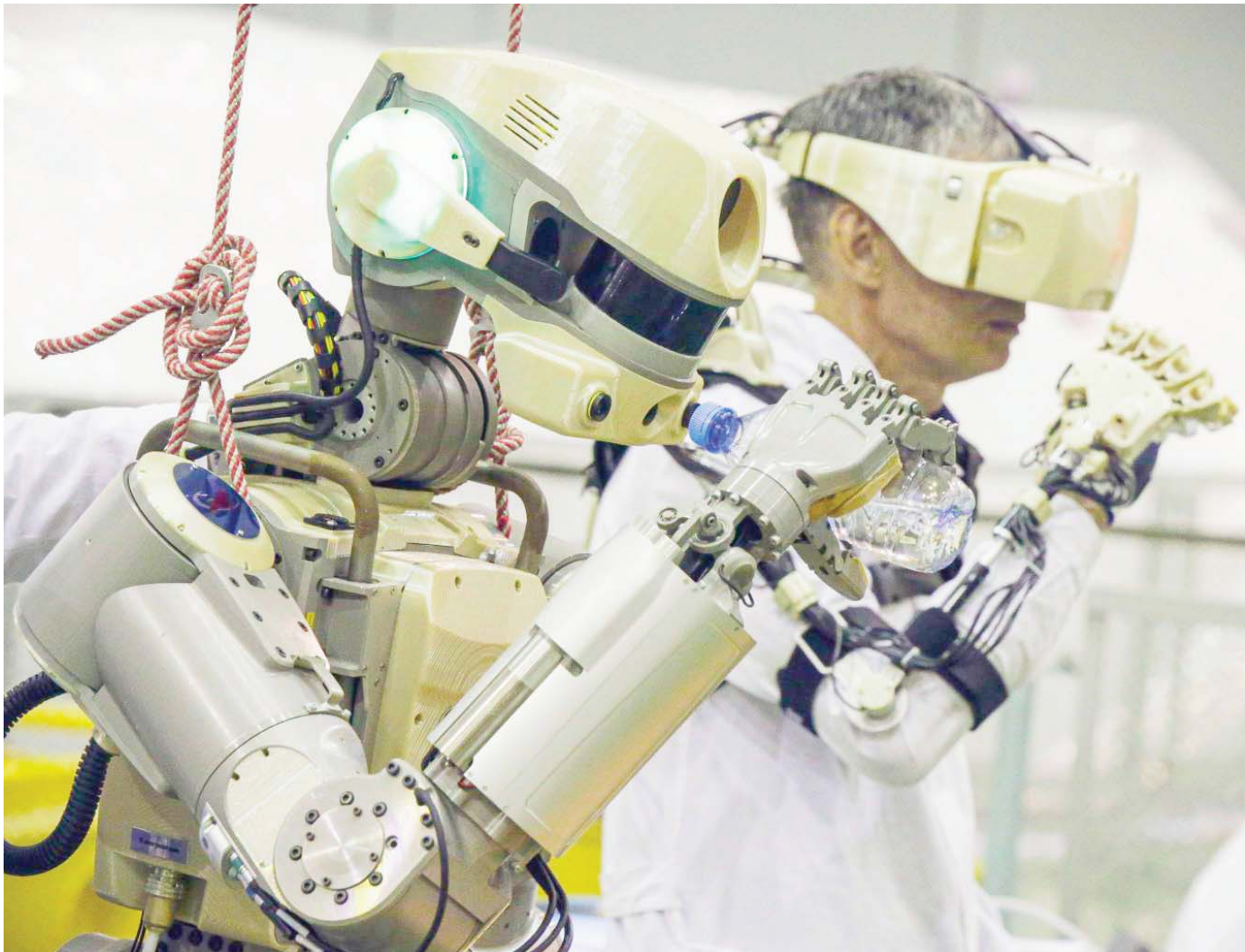


ساعة ذكية بنظام إطالة عمر البطارية

أعلنت شركة جارمن عن إطلاق الموديلات الجديدة من سلسلة الساعات الذكية "فينكس" الفاخرة. وتزخر الساعات الذكية الجديدة بالعديد من التحسينات والوظائف المتطورة، وتصميم أنيق وتحسين النقل بين القوائم وإطالة العمر الافتراضي للبطارية من خلال النظام الجديد لإدارة الطاقة، وإضافة خرائط جديدة لملاعب الغولف ومنتجات التزلج على الجليد، والعديد من وظائف التدريبات.

الذكاء الاصطناعي يتفوق على البشر في الغباء

مخاطر الذكاء الاصطناعي تظهر في الآلات المسؤولة عن تنفيذ المهام المتواصلة



الإنسان يتفوق على الآلة في اتخاذ القرارات الصائبة

وساعد هذا المريض على التماثل للشفاء أو تجنب الإصابة بالأمراض. وقد سارت الأمور في البداية على ما يرام، إلى أن اكتشف طالب من جامعة بيتسبرغ شيئا غريبا، عندما كان يصدر معالجة نفس البيانات، سطرًا بسيطًا. عن طريق قواعد خوارزمية أكثر بساطة. وكان الهدف من هذه التجربة أن يتمكن الطالب فيما بعد من قراءة منطقها في عملية اتخاذ القرار، وكانت إحدى القراءات تقول "الربو جيد بالنسبة إليك إذا كان لديك التهاب رئوي".

ولكن الأطباء تعجبوا من مثل هذا الخطأ، وقالوا يجب تفاديه. فمن المعروف طبيا أن الربو يشكل عاملا خطيرا في الإصابة بالالتهاب الرئوي، حيث أن كليهما يؤثر على الرئتين. ولا يعرف الأطباء لماذا توصلت الخوارزميات إلى هذه القاعدة، غير الصحيحة. ويقول تاي وإن كيم، المتخصص في مجال أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في جامعة كارنيجي ميلون في بيتسبورغ، "هنالك في وادي السيليكون نقص في الوعي بهذه المسائل الأخلاقية".

وتابع وإن كيم موضحا "كما أن المؤسسات الدينية والحكومات ليس لديها اطلاع كاف حول هذه التكنولوجيا".

واستنتج وإن كيم أنه "بالتالي لا يمكن للمؤسسات الدينية والحكومات المساهمة في النقاش الدائر، ودورنا نحن هو ردم هذه الهوة بين الطرفين". ومع زيادة الاهتمام باستعمال الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات الحياة اليوم، يساور القلق العديد من الخبراء بسبب عدم انتباه أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى التفاصيل عالية الدقة، مثلما يفعل الإنسان.

وفرض الاتحاد الأوروبي، في عام 2018، تسريعات جديدة تعطي الأفراد الحق في الحصول على تفسير للمنطق الكامن وراء قرارات أجهزة الذكاء الاصطناعي.

واستثمرت الذراع البحثية للجيش الأميركي، وهي وكالة مشاريع البحث الدفاعية المتقدمة (داربا)، 70 مليون دولار في برنامج جديد لتفسير وشرح قرارات أجهزة الذكاء الاصطناعي.

وفي الأونة الأخيرة، شهدت الأنظمة الذكية تحسنا كبيرا في ما يتعلق بالدقة، لكنها لم ترتق بعد إلى مستوى ذكاء العقل البشري الذي يختلف كثيرا عن طريقة عمل نماذج التعلم الآلي العميق الحالي، ويبدو أن الارتقاء إلى مستوى الذكاء البشري سيتطلب أمدا غير معروف.

وكان الهدف من هذه الاختبارات هو حساب مدى خطر الموت الذي قد يتعرض له المريض في يوم معين، بحيث يمكن للأطباء اتخاذ تدابير وقائية



حققتها أنظمة الذكاء الاصطناعي المختلفة على هذا الصعيد وتمكنها بشكل ملحوظ من وقف عمليات التزوير قبل أن تقع، ورصد الأمراض المزمنة بدقة عالية.

مخاطر عالية

ولكي يتمكن ذلك فإنه على ما يبدو أن حتى أكثر آلات الذكاء الاصطناعي تطورا في هذه الأيام لا تملك ما يضاهي الذكاء الذي يصف به الكائن البشري بشكل عام.

ويقول دانييل لود، الأستاذ المساعد بقسم علوم الكمبيوتر والمعلومات بجامعة أوريغون الأميركية "يشعر العاملون في مجال التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي بالقلق حيال عمليات الاحتياط بسبب زيادة الاعتماد على هذه الخوارزميات".

ويضيف لود "يمكن أن تصل إلى بريدك الإلكتروني الرسائل المزجة غير المرغوب فيها أو تتعرض البعض من رسائل بريدك للحجب، لكن هذا ليس نهاية العالم".

ويوضح أستاذ علوم الكمبيوتر والمعلومات بجامعة أوريغون "إذا كنت تعتمد كليًا على نظام الرؤية في السيارات ذاتية القيادة لمعرفة المكان الذي تتجه إليه وتفادي الاصطدام بأي شيء، فإن المخاطر ستكون أعلى" مقارنة بالقيادة التقليدية.

ويرجع السبب في تعطل الآلة الذكية أو تعرضها للقرصنة، إلى الطريقة المختلفة التي ترى بها خوارزميات التعلم الآلي العالم من حولها.

ويشرح ريتش كاروانا، كبير الباحثين في مؤسسة ميكروسوفت للأبحاث، مثل هذا الأمر بقوله "ربما خطر ببالكم أن الطريقة التي يعمل بها الذكاء الاصطناعي هي أننا نفهم البشر، ومن ثم نبني الذكاء الاصطناعي بنفس الطريقة تماما" مستدركا "لكن الأمور لا تسير بتلك الطريقة".

وضرب كاروانا مثلا على الطائرات التي اخترعت قبل وقت طويل من امتلاك العلماء فهمًا تفصيليًا لآلية الطيران لدى الطيور.

ولذلك امتلك البشر، حسب تعبيره، ديناميكيات طيران مختلفة ومع ذلك فلديهم اليوم طائرات بإمكانها التحليق أعلى وأسرع من الطيور. وقبل عدة عقود، قام كاروانا بمحاولة اختبار برنامج للذكاء الاصطناعي على البعض من البيانات الطبية، لتفسير البعض من الأعراض المرضية ونتائجها.

يظن الناس أن "الغباء" سمة بشرية، لكن أنظمة الذكاء الاصطناعي ليست معصومة من الخطأ، بل على الأرجح أنها رغم التطوير الذي شهدته، لم ترتق بعد إلى مستوى ذكاء العقل البشري الذي يختلف كثيرا عن طريقة عمل نماذج التعلم الآلي العميق الحالي، ويبدو أن الارتقاء إلى مستوى الذكاء البشري سيتطلب أمدا غير معروف.

محمد اليعقوبي

توقع الكثير من كتاب الخيال العلمي بأن يسلب الإنسان آلي من البشر قدراتهم العقلية وخبراتهم الحياتية والعاطفية، ليترع بذلك على عرش الكون. وتجسد جزء من هذه الرؤى في الواقع. ويرجّح راي كيرزويل، مدير قسم الهندسة بشركة "غوغل" الأميركية، بأن أجهزة الكمبيوتر ستكون أكثر ذكاء من أي إنسان بحلول عام 2029.

وأصبحت برامج الذكاء الاصطناعي وأجهزة الروبوت تتمتع بقدرات عالية ومهارات كبيرة، ولأقت الترحيب في البيوت والمؤسسات والأماكن العامة والحياة الاجتماعية للناس، غير أن المخوفين منها يعتقدون أنها يمكن أن تصاب بما عثر عنه المحرر التقني في صحيفة نيويورك تايمز بـ"الغباء الاصطناعي"، فترتكب أخطاء فادحة، ولذلك لا بد من طريقة ما لتجاوز هذا المازق الذي قد يكتب أسوأ السيناريوهات لنهاية الكائن البشري.

وحذرت "الفايت"، وهي الشركة الأم لـ"غوغل"، المستثمرين من المشكلات الأخلاقية والقانونية التي تسببها تقنيات الذكاء الاصطناعي لأنشطة الشركة.

وقالت إن منتجات وخدمات جديدة تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي يمكن أن تثير أو تعمّق بعض التحديات الأخلاقية والتقنية والقانونية.

وكانت شركة مايكروسوفت قد نبهت إلى المخاطر نفسها التي حذرت منها شركة "الفايت"، محذرة من الانحرافات التي تتعرض لها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

ولجبت مايكروسوفت و"الفايت" دورا بارزا في إثارة النقاش والمخاوف وتشجيع الأبحاث حول التحديات الأخلاقية التي يطرحها الذكاء الاصطناعي بعد أن واجهتا هذه التحديات بشكل مباشر في السنوات الأخيرة.

الغباء الاصطناعي يجعل الروبوتات ترتكب أخطاء فادحة لذلك لابد من تجاوز هذا المازق الذي قد يكتب أسوأ السيناريوهات لنهاية البشر

ويرى البعض من الخبراء أن مخاطر الذكاء الاصطناعي يمكن أن تظهر بشكل أوضح في الآلات المسؤولة عن تنفيذ مهام محددة بشكل متواصل.

ومثل هذا الأمر أشار إليه سابقا ماكس تيغمارك، أستاذ الفيزياء في "معهد ماساتشوستس التقني" ورئيس "معهد مستقبل الحياة" المنظمة المعنية بتوفير التوعية والدعم اللازمين لخفض المخاطر التي تهدد البشرية وتحديد الذكاء الاصطناعي.

وتم تأسيس "معهد مستقبل الحياة" من قبل بعض العلماء والمستثمرين، منهم المخترع الأمريكي إيلون ماسك وعالم الفيزياء البريطاني الراحل ستيفن هوكينغ.

نقل النبضات

ثمة مثال بسيط أظهر فشل الذكاء الاصطناعي في التمييز بين الصور المختلفة، وهو ما لا يمكن للعن البشرية أن تخطئه، ففي الوقت الذي يسهل فيه على الإنسان تحديد الاختلافات في الصور، واجهت أنظمة الكمبيوتر

المنطقة الآمنة بين احتلال مؤسسة الإسكان التركية واتفاقية أضنة

إرغون باباهان
كاتب تركي



بمناخية قبلة الحياة بالنسبة إلى قطاع الإنشاءات الذي انهار تماما.

لقد أخرسوا أوروبا من خلال ابتزازها باللاجئين، وتمكنوا من تحويل هذا التهديد إلى أموال، والآن يريدون تحويل حلقة الربح هذه إلى عجلة عملاقة. فهذه هي حساباتهم. لذلك فإن مقترح إعادة اللاجئين وتسكينهم في المنطقة العازلة، ما هو إلا سعي من أنقرة له أبعاد تكمن في رغبتها إقحام مؤسسة الإسكان التركية في المنطقة الأمنة. والحاصل أننا أمام نهج استعماري يتم بموجب خطوات أحادية الجانب على أراضي دولة أخرى. فسوريا وإن كان الوضع بها صعب لها أصحاب، وتتمتع بالسيادة التي يجب أن يحترمها الجميع. كما أن هذا تدخل من تركيا في التركيبة الجغرافية للمنطقة، إذ تسعى إلى تميع المناطق الكردية بالعرب والتركمان. وهذا الأمر يحمل في طياته احتمالية وقوع صراعات في المنطقة. فهل يا ترى ستغض الولايات المتحدة الأميركية الطرف عن هذا في منطقة أعلنت من قبل أنها ضمن نطاق نفوذها؟ فربما من الممكن أن تعطي أوروبا تركيا الشجاعة اللازمة لتنفيذ ما تريد، وذلك بفعل خوفها من مسالة اللاجئين. لكن عند التطبيق العملي لهذه السياسات سيكون للأوروبيين الكثير من المآخذ والمحاذير.

ولا ننسى أن البعد الروسي لا يمكن إغفاله في خضم كل هذه التطورات.

فمقترح الحل الروسي مع إنشاء شريط أممي من شأنه إزالة المخاوف التركية، وذلك في إطار اتفاق أضنة التركية الذي يعود إلى تاريخ 1998. إذ سبق وأن قدمت موسكو إلى أنقرة اقتراحا بتفعيل ذلك الاتفاق، ويسمح للجيش التركي بالتوغل شمالي سوريا بعمق 5 كيلومترات. لكن شرط موسكو الأساسي لهذا هو مصافحة أنقرة لدمشق. والمسألة المثيرة للجدل في اتفاق أضنة هي أنه

اتفاق غير معترف به دوليًا. كما أنه يقوم على مادة مجهولة بشأن ما إذا كان من حق أنقرة القيام بعملية لمكافحة الإرهاب في هذا المنطقة أم لا. إذ لا يوجد في مذكرة الاتفاق أي مادة بشأن تنفيذ عمليات في منطقة أمنة بمساحة 5 كم. فالحديث إذا يدور عن مادة سرية. وسوريا لا تقبل بهذا. فضلا عن أن هناك إطارا تم رسمه بموجب اتفاق فتاوي بين الجانبين بعد سنوات. وكان هذا الاتفاق هو الذي أكمل العملية القانونية. فلا أصحاب هذه الدولة ولا الجهات الفاعلة بالمنطقة ولا الجهات الدولية لهم الحق في إصدار تصريح لمؤسسة الإسكان التركية للعمل هناك.

ومن الجدير بالذكر أن أردوغان بالنسبة إلى مخططاته في سوريا، لا زال يعلق أمالا كبيرة على الحوارات الشخصية التي يجريها مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وإن قيام وزير التجارة الأميركي بقضاء خمسة أيام بتركيا مؤخرا، وحديثهم عن وضعهم هدفا لرفع حجم التبادل التجاري إلى 100 مليار دولار، وتأكيد اتجاههم لتأسيس عدد من اللجان المشتركة للتعاون في مجالات مختلفة، ما هي إلا أمور لا تعكس سوى ضرب من التفاؤل الزائف. إذ أن هذا لا يعني أن الحواجز الأميركية المرتبطة بسوريا وبمظلمة الدفاع الصاروخي الروسية (أس-400) قد دمرت، فضغط العقوبات المحتملة ضد أنقرة لا يزال مستمرا في أروقة الكونغرس.



تفاؤل تركي زائف في سوريا



واشنطن ترفض التجاوزات التركية بشرق المتوسط

نوايا أميركية لمواجهة النفوذ التركي والروسي من القاهرة

حوار الطاقة الإستراتيجي يكشف دعم واشنطن لحقوق قبرص في شرق المتوسط

من جانب أنقرة بالحفر في المياه الإقليمية القبرصية". وفي تساؤل حول طبيعة الدعم الذي يمكن أن تقدمه واشنطن لقبرص في هذه القضية، يردف برويليت بقوله "لست أدري لكننا نؤيد وجهة النظر القبرصية".

وعزت صفقة استحواذ شركة "نوبل إنرجي" على 39 بالمئة من حصة شركة ديليك للحفر الإسرائيلية في شركة غاز شرق المتوسط من التواجد الأميركي عمليا في منظومة الغاز بالمنطقة.



وتملك شركة غاز شرق المتوسط خط أنابيب الغاز الواصل بين مصر وإسرائيل، الذي تم تفجيره عشرات المرات خلال فترة الانفلات الأمني بمصر في أعقاب ثورة 25 يناير 2011، مما حدا بالجانب المصري وقف ضخ الغاز بالخط.

وعلق برويليت على توقف ضخ الغاز المصري بخط الأنابيب حتى الآن قائلا، "تخترم رغبة مصر في تحقيق الاستقرار الأمني بمنطقة سيناء، ونوقيت ضخ الغاز مرهون بموافقة القاهرة".

وحول الدعم الذي تقدمه واشنطن لمنتدى شرق المتوسط، أكد برويليت أن بلاده تملك قدرات لتطوير أحدث التكنولوجيات في كافة مجالات الطاقة من خلال 17 معملا مخصصا في وكالة الطاقة بالولايات المتحدة الأميركية. وأكد أن بلاده تشارك في شرق المتوسط جهودها وتوفر الدعم للتعاون بينهم في مجال الغاز من خلال تقديم التكنولوجيات المتقدمة التي تساهم في اكتشاف الغاز واستغلاله وتنمية موارده في شرق المتوسط عبر الشركات الأميركية المتخصصة في صناعة الطاقة.

ويعزز البنك الدولي من التواجد الأميركي أيضا، حيث تطوع بتقديم دراسات للمنتدى لتمويل خطوط أنابيب نقل الغاز من الحقول المكتشفة في شرق المتوسط، سواء الحقول القبرصية أو الإسرائيلية للشواطئ المصرية لإسألته وإعادة تصديره لمختلف دول العالم. وتدعم هذه الخطوة التواجد الأميركي وتمثل ضربة لخط الغاز التركي الجنوبي الذي كان معبرا رئيسيا لتصدير الغاز إلى أوروبا من خلال الأراضي الروسية.

لتعزيز نفوذها في هذا المجال، وكان من الذكاء الإعلان عن ضمّ قطاع الطاقة، الذي يشمل جميع المصادر، وليس ضمّ قطاع الغاز والبتترول، وبالتالي ضمنت الولايات المتحدة المزاحمة في مصادر الطاقة الأحفورية والمتجددة أيضا.

وقال برويليت إن مزرعة إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية في منطقة (بنبان) بمحافظة أسوان بجنوب البلاد مشروع مهم جدا، مشيرا إلى أن واشنطن حريصة على دعمه، وهي إشارة أخرى على رغبة الجانب الأميركي في الاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة. ولفت إلى أن بلاده لديها تكنولوجيا متقدمة جدا، حيث تمكنت من تصنيع خلايا فوتوفولطية قادرة على تحويل الطاقة الشمسية إلى كهربائية بجودة وكفاءة عالية، ولا تحتاج مساحات كبيرة من الأرض نظرا إلى صغر حجم هذه الخلايا.

ويعدّ مشروع (بنبان) لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية من أضخم المشروعات عالميا ويقع على مساحة تصل لنحو 3.7 مليون متر ونصل قدرته الكهربائية نحو 1600 ميغاواط، ويعمل فيه 32 تحالفا دوليا. وتخطط مصر لتوليد 42 بالمئة من استهلاكها من الكهرباء من خلال الطاقات الجديدة والمتجددة بحلول عام 2035 وعلى المدى القصير تحقيق نسبة 20 بالمئة بحلول عام 2022.

أجندة أميركية

تسعى الولايات المتحدة من خلال حوار الطاقة إلى فرض تواجدها استثماريا في هذا القطاع الإستراتيجي، بما يخدم أجندتها السياسية، فضلا عن أن قطاع الطاقة يتيح لها مواجهة روسيا في منطقة شرق المتوسط والنيل من نفوذها، سواء في الغاز أو الطاقة النووية.

وحرصت على إجراء حوار الطاقة بعد شهرين تقريبا من اجتماعات منتدى شرق المتوسط، ومنفصلا عن الحوار العام الذي يضمّ وزراء الخارجية لتؤكد تواجدها بقوة في قطاع الطاقة ومواجهة التواجد الروسي والتركي في شرق البحر المتوسط.

وتملك موسكو 30 بالمئة من حصة شركة "إيني" الإيطالية في حقل الغاز المصري "ظهر" العملاق بالبحر المتوسط، والذي يعدّ من أكبر عشرة حقول غاز في العالم.

وأوضح برويليت "أن الإدارة الأميركية تقف بجانب قبرص في نزاعها مع تركيا حول حقول الغاز في البحر المتوسط، وتتفق في أن هناك تجاوزات

فتح أول حوار إستراتيجي بين مصر والولايات المتحدة بشأن مجال الطاقة، أفاقا استثمارية جديدة يتجاوز مداها قطاع البترول والغاز، ويمتد للطاقة النووية والشمسية، كما حمل الحوار أبعادا سياسية من خلال نوايا أميركية جدية في تطوير النفوذ التركي في شرق المتوسط، ومواجهة التوسع الروسي في المنطقة.

وتزامن توقيت حوار الطاقة الإستراتيجي مع زيارة البكسي ليخاتشوف مدير عام شركة "روس أتوم" الروسية للقاهرة ولقاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي تابع معه خطوات سير المشروع.

وتّم الإعلان عن ضم قطاع الطاقة للحوار الإستراتيجي بين مصر والولايات المتحدة، على هامش اجتماعات منتدى غاز شرق البحر المتوسط في يوليو الماضي، حيث حضرت الولايات المتحدة فعاليات التشييد الرسمي للمنتدى بصفة مراقب وضيف شرف.

ووقع ريك بيرز وزير الطاقة الأميركي اتفاق ضمّ قطاع الطاقة للحوار الإستراتيجي أمام غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة، وبعد ساعتين من إعلان البيان الختامي لتأسيس المنتدى الذي خلا من الإشارة إلى تلك النقطة. وعزا مراقبون هذه الخطوة إلى أن اتفاق التوقيع كان يضمّ وزارتي الكهرباء والبتترول المصريتين، أما منتدى الغاز فمعني بقطاع الغاز والبتترول فقط، لذلك كان من اللازم توقيع هذا الاتفاق بعيدا عن اجتماعات منتدى غاز شرق المتوسط.

وجرت أول محاولة للحوار بين البلدين خلال عامي 1988 و1989 بعقد جلسنتين في القاهرة وواشنطن حول القضايا السياسية الدولية والإقليمية على مستوى الخبراء من الجانبين، غير أنه توقف بعد حرب الخليج عام 1991.

وتستهدف اجتماعات الحوار الإستراتيجي التي كانت تتم على مستوى وزراء الخارجية فقط قبل ضمّ قطاع الطاقة، الإسهام الفاعل في القضايا السياسية في المنطقة والمفاوضات الرسمية بشأن اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين، ووضع قاعدة للمصالح المشتركة.

وتعتمد القاهرة في تأمين استدامة الطاقة على مزيج من المصادر غير التقليدية، منها إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية ويتم ذلك بالتعاون مع روسيا، أما الطاقة الشمسية فتسيطر عليها التكنولوجيا الألمانية، وطاقة الرياح من خلال التكنولوجيا الهولندية.

وحرصت واشنطن على المزاحمة في هذا القطاع من خلال ضمّ الطاقة للحوار



محمد حماد
كاتب مصري

القاهرة - كشفت أولى جولات حوار الطاقة الإستراتيجي بين مصر والولايات المتحدة في القاهرة مؤخرا جانباً من نوايا واشنطن وسعيها إلى أن تكون لاعبا رئيسيا في منطقة شرق البحر المتوسط، ليس فقط في مجال البترول والغاز، لكن في مجال الطاقة النووية أيضا.

وقال دان برويليت نائب وزير الطاقة الأميركي في حديثه لـ "العرب"، إن الولايات المتحدة على استعداد للتعاون مع مصر في مجال إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية. وأوضح أنه من الممكن مدّ مصر بتكنولوجيا الجيل الثاني بأنظمتها المتطورة التي تضمن كفاءة عالية ومعدلات أمن وسلامة قوية في هذا القطاع.

وتكشف هذه التصريحات عن نوايا مبيتة لدى واشنطن للمزاحمة في هذا القطاع، حيث سبق وأن وقعت مصر على اتفاق منذ سنوات مع روسيا لإنشاء أول محطة لإنتاج الكهرباء من الطاقة النووية، في منطقة الشبعة على ساحل البحر المتوسط. وسيتم تنفيذ المشروع على مساحة 45 كيلومترا مربعا ويضمّ إنشاء 8 محطات نووية، على 8 مراحل باستثمارات إجمالية تصل لنحو 25 مليار دولار، لإنتاج قدرات 4800 ميغاواط.

سلاح الطاقة

نجح سلاح الطاقة فيما أخفت فيه جهود القطاع الخاص المصري والذي سعى على مدى سنوات لضم القطاع الخاص للحوار الإستراتيجي بين القاهرة وواشنطن. وأوضح أنيس أكليمندوس، رئيس غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة الأسبق، أن البلدين دخلا منعطفا جديدا من تعزيز المصالح المشتركة، بعد ضمّ قطاع الطاقة للحوار الإستراتيجي. وتابع في تصريح لـ "العرب" إلى أن الاستثمارات الأميركية سوف تشهد فورة كبيرة في قطاع الطاقة، فضلا عن آفاق جديدة للاستثمارات المشتركة في الأنشطة المرتبة بهذا القطاع.

ماذا لو كان مارسيل بروسست كاتباً جزائرياً؟

في الرواية، تغيير اسم قريبهم وتوأماتها باسم القرية الخيالية في الرواية، وأصبح اسمها الرسمي إيلي-كمبراي. وشخصية العمة ليوني في الرواية هي شخصية العمة إيليزابيث الحقيقية وبيتها في الرواية هو بيتها في الواقع بكل تفاصيله الدقيقة، لذا فقد حولت البلدية بيت العمة إلى جزء من متحف "بروست" واحتفظت فيه بما بقي من أثاث.

كما ألحقت حديقة العمة بالمتحف ليشكل وحدة متكاملة، وهي أيضا الحديقة الموجودة في الرواية، كل ذلك لجعل القرية مزاراً أدبياً حقيقياً، وهو ما فك العزلة عن هذه القرية وبدأ آلاف المعجبين ببروست يجيئون لاكتشاف هذا المكان الذي خلق نصاً مدهشاً وخالداً.

وتوافد على القرية الكثير من سياح الأدب والباحثين في أدب بروسست للإقامة في هذه القرية، وتشكلت جمعية أصدقاء بروسست لتتولى الإشراف على المتحف وتسييره وتوسيعه مع أمل أن يكون مقصداً عالمياً متميزاً لما يسمى بسياحة النخبة الأدبية والفنية والفكرية.

ذاكرة المدن كتابها وفنانوها ومسرحيوها وسينمائيوها، والمدن التي لا ذاكرة لها تشبه رواقاً معرضاً لمجرى الهواء

وأنا أزور القرية والمتحف تساءلت يا ترى ماذا كان سيكون مصير بروسست لو كان جزائرياً؟ الجزائر البلد الذي ولد فيه أب الرواية في كل تاريخ الأدب العالمي ألا وهو أبوليوس (170-125) صاحب رواية "الحمار الذهبي" وهو من مواليد مادوروش ولاية سوق أهراس بالشرق الجزائري، وبها أنشئت أول جامعة أفريقية تحت حكم سيفاكس، اليوم لا تهاد تفرح على أثر لهذا الروائي الكبير، ولا يعرف حتى سكان القرية بأنه من تراثهم، بل لو سألت أحدهم عن أبوليوس لقال لك: إنه أوروبي أو أميركي؟

ماذا فعل الجزائريون بمغارة سرفنتيس الموجودة بأعالي العاصمة، حي بلكور، وهي المغارة التي اختفى فيها بعد هروبه من السجن، وفيها شرع في كتابة روايته العظيمة "دون كيشوت" التي ضمنَ فيها الكثير من الشخصيات الجزائرية وكثيراً من أجواء مدينة الجزائر. إنها اليوم مكان مهجور يتهاوى أمام التجاهل والتنكر واللامبالاة؟

ماذا فعلنا بمدينة سوق أهراس التي ولد بها القديس سانت أوغسطين (354-430)، لا أحد يستطيع أن يعيد أي خارطة يمكنها أن تدلنا على مكان ولادته وهو رجل الدين والمفكر والفيلسوف الذي خلخل كثيراً من مفاهيم المسيحية، صاحب اثنين من أهم الكتب الفلسفية "الاعتراقات" و"مدينة الله"؟

لقد قتلت ثقافة البداوة المتوحشة تاريخاً ناصعاً لمدننا وقرانا، قتلت تاريخ الأمكنة والأشخاص، اغتالت تاريخاً مليئاً بالرموز الإنسانية العالمية.



مارسيل بروسست ذاكرة مدينة

أمين الزاوي

روائي وأكاديمي جزائري

تقطع الجزائر عرضاً وطولاً، شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، تزور مدنها الصغيرة والكبيرة والمتوسطة، الساحلية والداخلية والصحراوية، لا شيء يوحي لك بأن هذه المدن عرفت ذات يوم كاتباً أو رساماً أو مغنياً أو فناناً تشكيلياً؛ فالمدن برأسمالها الرمزي. تزور هذه المدن التي لها أسماء في أطلس الخرائط، هي مدن تنتخب ولها نوادي كرة القدم، ولكن كان كتابنا لم يعيشوا فيها، لم يولدوا فيها، لم يكتبوا عنها، كان كتابنا عاشوا في العراء، كانهم أبناء السبيل الذين قطعت بهم الطرق، مشردون، لا شيء يوحي بأن محمد ديب ولد بتلمسان، لا شيء يوحي بأن الطاهر طوار أو عبد الحميد بن هوشة عاشا بالجزائر العاصمة، لا شيء يوحي بأن كاتب ياسين كاتب جزائري، لا شيء يوحي بأن إسيخام أو باية أو محمد خدة أو محمد راسم قضاوا حياتهم في معركة ما بين ألوان اللوحة ومحنة الجزائر، لا شيء يوحي بأن العنقا أو دحمان الحراشي أو قروابي أو فضيلة دزيرية أو الشبيخة الريميتي صرفوا أعمارهم في الغناء لصناعة فرح أبناء هذا البلد؟

لا شيء يوحي بأن مفدي زكريا شاعر النشيد الوطني كان له المقام الأول في الجزائر وفي غرداية. فالمدن تولي ظهرها لكتابها وفنانيتها.

كل أثر لهم مطموس، حتى قبورهم ضاعت في المقابر، بين قبور أخرى. المدن التي لا ذاكرة لها مدن تشبه رواقاً معرضاً لمجرى الهواء، هواء يصفر، وذاكرة المدن كتابها وفنانوها ومسرحيوها وسينمائيوها.

هذه الأوجاع الفكرية والنفسية شعرت بها هذه الصائفة وأنا أزور، قرية صغيرة بشمال فرنسا، اسم القرية أو الدشرة الأصلي هو إيلي، وهي القرية التي تمثل المكان الذي ألهم مارسيل بروسست (1871-1922) لكتابة روايته الشهيرة "في البحث عن الزمن المفقود" التي حصلت على جائزة الغنكور عام 1919، وهي واحدة من أهم النصوص الروائية الفرنسية والعالمية خلال القرن الماضي، ففي هذه القرية إيلي قضى مارسيل بروسست الطفل عطلة عند عمته

ليوني Léonie ثلاث سنوات متتالية ما بين 1877 - 1880، وسنجد جميع المناظر الطبيعية في الرواية مستوحاة، بل مرسومة سردياً ولغوياً من يوميات ناس هذه الدشرة أو هذه القرية ومناظرها، حيث كانت تعيش عائلة بروسست البرجوازية، هي القرية بتفاصيلها الطبيعية وبمنازلها ومزارعها وعاداتها وحدائقها، إلا أن بروسست لجأ إلى تغيير اسم القرية من إيلي الواقعية إلى كمبراي الخيالية، ولكن التاثير البشري والطبيعي الموجود في القرية الحقيقية هو نفسه في القرية المتخيلة.

إن الذكاء الجماعي في القرية اليوم يعمل بجد على خلق فرصة الاستثمار في هذا الكنز الذي هو مارسيل بروسست وأيضاً في روايته "في البحث عن الزمن المفقود"، ففي سنة 1971 وبمناسبة الذكرى المئوية لميلاد مارسيل بروسست، قرر المقيمون على إدارة شأن قرية إيلي التي أطلق عليها الروائي اسم كمبراي

ويقول "أنا مطلع ومتابع لأعمال عدد منهن لما يقدمنه من دراسات وأبحاث تضع المرأة العربية في طليعة العمل النقدي العربي. وهناك أسماء عديدة، أذكر منها زهور كرام من المغرب ودورها في تحديث مواضيع النقد العربي كما هو اهتمامها بالأدب الرقسي، وعائشة الدرمكي من عُمان وما تقدمه من أبحاث ودراسات في علم السيميائيات مع ترأسها لمجلس إدارة النادي الثقافي العماني، كذلك جهود عزيزة الطائي، ومنى السليبي، والناقدة ابتسام بنت مبارك. ومن العراق، أذكر جهود وجدان الصائغ المقيمة في أميركا، ونادية هناوي. ومن الإمارات فاطمة البريكي، والبحرين ضياء الكعبي، والسعودية شيمة الشمري، ومن قطر امتنان الصمادي، وحنان الفياض، ومن لبنان يمنى العبد، ومصر سيزا قاسم، واعتدال عثمان، ومن الأردن مريم جبر، ومن الكويت سعاد عبد الوهاب، ونسيمة الغيث، ونجمة إدريس، وسعاد العنزي، وأنوار السعد، وغيرهن كثيرات".

يجب أن تقتنع المرأة بأفكار المرأة قبل قناعة الرجل بها

الناقد الكويتي فهد الهندال يناقش ملف المرأة الناقدة والمفكرة



المرأة المفكرة مازالت أمامها تحديات كثيرة (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

قيمة منجز هذا المبدع؟ أم أنه قصور التواصل الاجتماعي، وهو يتابع عدداً من الشخصيات النسائية العربية الفاعلة بالعمل الثقافي، ويجد أن عدداً قليلاً منهن، ممن يطرحن الأسئلة الكبرى ويبحثن في الجانب الفكري الناقد للمجتمع من حيث بناء المجتمع وصورته التقليدية عن المرأة

والأيدولوجية. ويوضح الهندال أن حجم الإنتاج الفكري والنقدي للمرأة العربية مشجع جداً، ويدعو إلى التفاضل، لكنه يرى أن العبرة في الاستمرار في البحث، وعدم الركون خلف منجز سابق أو الاكتفاء أكثر "الصادر عام 1973، إلى أن تقولوا "نحن لسنا رجالاً، ولا نرغب في أن نكون. نحن معنيات باختلافاتنا، في إطار وحدود تطورنا. نريد أن نعرف ذاتنا وتاريخنا، نريد أن نتخبر علاقاتنا بالرجال، وبأطفالنا وبإبائنا. نريد أن نكتشف علاقاتنا بالنساء. وقبل أي شيء آخر، نريد أن نصرخ لا للمزيد من الأقنعة، هذا هو ما نحسه وما نسمع معظم الشاعرات يرددنه اليوم، لا للمزيد من الأقنعة، وخصوصاً أقدمها، قناع الذكورة".

وفي سؤال عن عدم نجاح المرأة العربية في رسم ملامح المساواة في المشهد الفكري، وعن المعوقات التي واجهتها، يجيب الناقد "أعتقد السؤال الأهم، هل المرأة قادرة على إقناع المرأة بأهمية هذه المساواة؟ أعتقد الساحة الفعلية لذلك هي ساحة المرأة ذاتها لخوض غمار الحراك المطلوب منها، وألا تتجه نحو قضايا أخرى قد لا تكون فيها المرأة محركاً فعلياً أو طبياً مركزياً. ولعل أهم هذه الساحات التعليم؛ فلا تزال المجتمعات العربية تشهد أمية عالية بين صفوف النساء في المناطق المتدنية اقتصادياً، مما يساهم في تدني الوعي بحقوقهن، ولعل زواج القاصرات مثال واضح على ذلك". وفي ظل ذلك يرى الهندال أننا اليوم في عالم مفتوح ومتصل

بنقطة معينة، متعلقة بشأن وصول المرأة إلى رأس منظومة ثقافية معينة لا يعني أبداً أنه إنجاز للمرأة فقط، فهي بطبيعة الحال ملزمة بقوانين المكان وعاداته وذهنيته، الإنجاز الفعلي يكون في تغيير الوضع نحو تفعيل حضور المرأة بشكل واع ومسؤول أكثر، وتغيير ذهنية المجتمع وصورته التقليدية عن المرأة بالرغم من أننا دخلنا الألفية الثالثة في ظل عولة كبرى تبدلت وتحولت فيها مراكز القرار".

ويرى الهندال أن ما ذكره ربما هو ما حدا سابقاً بكاتبتين هما: فلورنس هاو وإلين باس في كتابهما "لا أقتنع أكثر" الصادر عام 1973، إلى أن تقولوا "نحن لسنا رجالاً، ولا نرغب في أن نكون. نحن معنيات باختلافاتنا، في إطار وحدود تطورنا. نريد أن نعرف ذاتنا وتاريخنا، نريد أن نتخبر علاقاتنا بالرجال، وبأطفالنا وبإبائنا. نريد أن نكتشف علاقاتنا بالنساء. وقبل أي شيء آخر، نريد أن نصرخ لا للمزيد من الأقنعة، هذا هو ما نحسه وما نسمع معظم الشاعرات يرددنه اليوم، لا للمزيد من الأقنعة، وخصوصاً أقدمها، قناع الذكورة".

وعلى سؤال عن عدم نجاح المرأة العربية في رسم ملامح المساواة في المشهد الفكري، وعن المعوقات التي واجهتها، يجيب الناقد "أعتقد السؤال الأهم، هل المرأة قادرة على إقناع المرأة بأهمية هذه المساواة؟ أعتقد الساحة الفعلية لذلك هي ساحة المرأة ذاتها لخوض غمار الحراك المطلوب منها، وألا تتجه نحو قضايا أخرى قد لا تكون فيها المرأة محركاً فعلياً أو طبياً مركزياً. ولعل أهم هذه الساحات التعليم؛ فلا تزال المجتمعات العربية تشهد أمية عالية بين صفوف النساء في المناطق المتدنية اقتصادياً، مما يساهم في تدني الوعي بحقوقهن، ولعل زواج القاصرات مثال واضح على ذلك". وفي ظل ذلك يرى الهندال أننا اليوم في عالم مفتوح ومتصل

تتابع "العرب" في مجموعة حوارات ملف "مجلة الجديد" الأخير، الحديث حول "المرأة الناقدة والمفكرة"، حيث تناولت المجلة، في عددها الـ 56، الصادر في الأول من سبتمبر الجاري، ضمن ملفها الأساسي، تقصي دور المرأة في التأسيس لنقد أدبي وفكري، معاصر ومرتبطة بالظواهر الأدبية والفكرية والجمالية التي أنتجت مشاركتها المرأة في الأدب العربي المعاصر، وكُرسها منجزها الأدبي والنقدي. وفي هذا الحوار مع الناقد والكاتب الكويتي فهد الهندال نستكمل بعض جوانب هذا الملف المهم من خلال مجموعة محاور أساسية مرتبطة به.

زكي الصدير

كاتب سعودي



يرى الناقد والكاتب الكويتي فهد الهندال أن ندرة وجود المرأة العربية المفكرة لا ترتبط بالمنجز ذاته للمرأة، وإنما بتلقيه وطبيعة ذلك، فلا تزال -حسب رايه- المرأة المفكرة في القائمة البديلة أو المؤقتة، أي لا يتم الرجوع إليها إلا في ظروف أو مناسبات معينة، بما قد يعتقده الآخر غياباً أو انطواء اختياريًا لها.

يقول الهندال "مع أن الواقع هو تغيب لجهودها وحضورها الذي غالباً ما يكون غير مبني على أهمية المنجز الفكري الذي قدمته، فخذ على سبيل المثال أي ندوة، علمية، فكرية، أدبية، سياسية، إلخ. واستعرض الأسماء المدعوة والمشاركة ستجد أن حضور المرأة فيها متواضع مقارنة بحضور الرجل".

الواجبات والحقوق

يؤكد فهد الهندال على ارتباط غياب المرأة وما يعانيه المجتمع العربي من تمييز جنسي تجاهها، ولا يمكن براهيه تفاؤل هذا الواقع، برغم مدنية وتقدمية المجتمع العربي.

ويتابع بالقول "إن تابو" العادات والتقاليد لا يزال مسيطراً برغم ذلك، حيث يرى المرأة عنصراً ضعيفاً أو مكملًا لسدور الرجل في تنمية المجتمع، كذلك ساهمت الدولة عبر قوانينها في هضم حقوق المرأة بناءً واتكالا على الفكرة الدينية والاجتماعية، وتغيب الواقع المدني الذي يرى في المرأة شريكاً مؤسساً لكل نواحي الحياة وتطورها، ومسؤولاً عن الواجبات كما هي الحقوق. فلا يمكن أن ننساق بحقوق المرأة دون مطالبتها بالواجبات، والعكس صحيح، وهو ما خلق لدينا تناقضاً كبيراً بين دعوات تحرر المرأة وتمكينها من الحقوق، وفي نفس الوقت دعوة الكثير منهن إلى التميز لصالحها، بحجة الاختلافات البيولوجية والسيكولوجية بينها وبين الرجل".

حجم الإنتاج الفكري والنقدي للمرأة العربية مشجع جداً، ويدعو إلى التفاضل، لكن العبرة في الاستمرار وعدم الركون

ويضيف "أعتقد أن بعض الفعاليات الثقافية لا تزال تعيش في ذهنية الهيمنة الذكورية، ولهذا يكون حضور المرأة شرفياً أكثر منه أساسياً، ولقي بالملاحظة هنا أكثر على المرأة العربية، إذا كانت تعاني من تهليل أو تغيب لدورها، المجال أمامها أكبر لكي تؤسس كيانات وفعاليات تنافس حضور الثقافة الذكورية، خاصة أن الظروف في معظم المجتمعات العربية بدت أفضل من السابق، وتساعد على تأسيس مثل هذه الفعاليات النسوية. مع الانتباه إلى

مهرجان كردي للأفلام يناقش هوية السينما العربية

نقاد ومخرجون: السينما مجال للتداخل الثقافي وجودة العمل الإبداعي أهم من جنسيته



أفلام تأثير الجدل حول انتمائها الجغرافي

برايها لها وجه إيجابي هو بناء "ذاكرة سينمائية" وتوثيق تاريخي، وارشفة ما تواجه شعوبنا من أزمات ونكبات، لكنها في الوقت نفسه تسلب الكتاب الإنتاجية وتقديم أعمال ذات قيمة فنية وترتقي بالذائقة السينمائية للمجتمع، وليس الانشغال بالجدل حول هوية الأفلام.

واقترح الفنان العراقي محمود أبو العباس في مداخلته استخدام مصطلح "السينما في العالم العربي" بدلاً عن "السينما العربية"، مؤكداً أننا لسنا بحاجة لسجل المصطلحات بقدر حاجتنا للتركيز على الأثر الذي يتركه العمل في ذهنية المتلقي.

وقال الباحث العراقي خالد علي إن "جنس" أي فيلم يرتبط بمسألة الهوية والتي هي في حد ذاتها مفهوم جدلي، كما أن الفيلم عمل تشاركي لا يمكن نسبته إلى هوية أحادية.

ومن ناحية اقتصادية، يستطرد علي، فإن السينما "صناعة" كأي صناعة لها بلد منشأ وأيدي عاملة ومنتهجون لكل منهم هويته التي لا يستطيع أن يفرضها على السلعة التي يشارك في إنتاجها.

وأضاف علي في مقابلة مع "العرب" أن الغاء هوية الفيلم محال لأننا لا نستطيع محو التقسيمات الجغرافية والكيانات السياسية، ولا يمكن تجاهل المكان الذي صُنع فيه الفيلم أو انتماءات المشاركين فيه.

وتتنافس الأفلام المشاركة في المهرجان على عدة جوانب، وهي: أفضل فيلم وأفضل إخراج وأفضل ممثل وممثلة وأفضل سيناريو، فيما تجتمع كوكبة من مخرجين وممثلين فلسطينيين ضمن لجنة حكام المهرجان، التي ستعلن الأفلام الفائزة في اليوم الختامي الموافق 16 سبتمبر.

المهرجان يهدف إلى تعزيز المشهد السينمائي في مدينة القدس، وتقريب صناع الأفلام من الجمهور المقدسي

ويختتم الصالحي حديثه قائلاً "نطمح أن نعيد هذا المهرجان كل عام في القدس، لأنها مدينة تستحق أن تبقى فيها ونمثلها في كل المحافل العربية والعالمية".

وأضاف أن عنصرين أساسيين يمكن الاعتماد عليهما في تمييز الأفلام العربية: الأول سياسي يتعلق بطبيعة المواضيع المتشابهة المطروحة فيها والتي تعبر عن الأزمات العربية مثل الفقر واضطهاد المرأة والإرهاب والربيع العربي وتداعياته. أما الثاني فهو ثقافي واجتماعي يتعلق بالتشابه البيئي بين المجتمعات العربية، فالعادات والتقاليد التي تعالجها الأفلام تكاد تكون متماثلة.

ولفت السلوم إلى سمة تاريخية للسينما العربية تمثلت في تأخيرها الثقافي على المشاهد العربي فقد دخلت حياته مبكراً قبل التلفزيون، وأسهم تحويل الأعمال الأدبية لنحجب محفوظ مثلاً إلى أفلام في إصصال مضامينها السياسية والاجتماعية إلى جمهور واسع يعاني من تقني الأمية وغير قادر على قراءة الكتب.

كما تأثرت السينما العربية بالأجواء السياسية والأيدولوجية التي سادت في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي فانقسمت بعض الأفلام الروائية العربية في ذلك الوقت، وفق السلوم، بالطابع "التحريضي" والدعوة إلى رفض ظواهر كالاستعمار والطبقة والإقطاع، كما في أعمال المخرج الجزائري الأخضر حمينة مثل "ربيع الأوراس".

وأكد السلوم خلال النقاش أن جودة الفيلم أهم من جنسية صانعه، وأنه ضد التصنيفات الجغرافية فالسينما إبداع "أممي" وأكثر الأفلام إثارة للدهشة هي ذات الإنتاج المشترك التي تجمع هويات متعددة، مضيفاً أن أفضل الأفلام المصرية كانت لمخرج باكستاني الأصل هو محمد خان.

وأشار إلى أن المهرجانات أحياناً هي التي تقرّ هوية الفيلم وفق اعتباراتها حتى لو كان إنتاجه مشتركاً، كما في فيلم "نكريات منقوشة على حجر" للمخرج الكردي شوكت أمين كوركسي، الذي فاز في مهرجان أبو ظبي 2014 كأفضل فيلم روائي طويل من العالم العربي.

وقالت الناقدة السورية ندى الأزهرى في محاضرتها إننا نسال ما هو "الفيلم العربي" وكيف يمكن تصنيفه ونناقش معايير قومية وجغرافية وموضوعية لذلك، ولكننا لا نطرح مثل هذه الأسئلة حول الفيلم الفرنسي أو الإسباني، ولعلّ هذه المفارقة ترتبط بسؤال آخر أكثر شمولاً من موضوع السينما وهو سؤال: من هو "العربي" أساساً؟

وبينت عضو لجنة التحكيم في مهرجان دهوك أن العربي في تعريفه الضيق هو الذي يتكلم العربية ويحمل جنسية دولة لغتها هي العربية، ولكن ثمة تعريف أكثر مرونة يحدد العربي بأنه كل من له روابط مع ثقافات تعبر عن نفسها باللغة العربية، وبين التعريفين

وأشارت خلال الندوة والناقدة كوثر جبارة، مديرة الندوة، لـ "العرب" إن "البحث في تعريف السينما العربية وتحديد سماتها الفنية والجمالية بمعزل عن المعيار الإثني مدخل لبلورة خطاب سينمائي يوظف اللغة المرئية في بناء جسور التعايش والتواصل بين الشعوب وإذابة الحواجز التي تعيق التفاهم الإنساني".

هويات الأفلام

افتتحت الندوة التي حضرتها "العرب" بمحاضرة للناقد العراقي كاظم السلوم الذي أوضح أن تحديد العناصر التي تجعل فيلماً يُصنّف على أنه "عربي" يتطلب العودة إلى تعريف السينما نفسها: فالسينما فن وصناعة تخضع لحسابات السوق ودلالة شبك التذاكر، وهو مفهوم قد لا يصحّ في الحالة العربية إلا على التجربة المصرية كونها تتمتع ببنى تحتية إنتاجية أنشئت مبكراً ولديها صناعة نجوم وتسويق ومواسم سينمائية، مثل أفلام الصيف والعطل والعيد وهناك أيضاً أفلام ثقيلة من حيث القصة والميزانية.

من الصعب تحديد هوية أي فيلم في زمن العولمة خاصة عربياً، فمفهوم «الهوية العربية» بات غامضاً

وأكد السلوم أن اللغة عامل تلقائي لتحديد هوية الفيلم ولكن لا يمكن اعتبارها عنصراً أساسياً في تصنيف الفيلم العربي بسبب اختلاف اللهجات بين البلدان العربية. وتابع أن كثافة الإنتاج السينمائي المصري منذ عقود جعلت عموماً الجمهور العربي يتكيف مع اللهجة المصرية ويستوعبها، وهي ظاهرة لا تنطبق على السينما المغربية أو الجزائرية مثلاً بسبب حاجز اللهجة الذي يفصلها عن جمهور المشرق العربي.

وأشار إلى أن المخرج العراقي بهاء الكاظمي في النقاش، مؤكداً أن لغة ومنطق السوق نسفاً كل الجدل حول هوية الفيلم، فالفيلم بات تابعاً لشركات الإنتاج الموجودة في بلدان غير البلد الذي يُنسب إليه الفيلم وفق معيار اللغة أو الجمهور. وأضاف أنه كمخرج، وبحكم عمله، يفحص سنوياً المئات من الأفلام ويلاحظ أن هناك أفلاماً عربية تأتي مصنفة لشركات أجنبية خارج العالم العربي، ما يعني أنها لن تكون مفاجأة في يوم ما لو أن فيلماً عربياً تم ترشيحه للأوسكار باسم بلد أجنبي.

أما المخرج والممثل العراقي ناصر حسن فقال إن لا أحد يمتلك صلاحية تقرير هوية الفيلم، ولم يحصل أن اتفق صناع السينما العرب أو غيرهم على قواعد لتحديدها.

وأضاف عضو لجنة التحكيم في المهرجان أن السينمائيين يشتغلون على الصورة والسيناريو في عملهم الإبداعي وليس اللغة أو هويات العاملين، فربما يكتب مؤلف غربي سيناريو لفيلم شرقي ويجه الجمهور.

وأشار إلى دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

العربي"، أما السينما الفرنسية مثلاً فيمكن وصفها بأنها "مدرسة"، وذلك عندما نصف فيلماً على أنه "فرنسي" فنحن نعني تجسيده لأصول الصناعة السينمائية الفرنسية، وهذا ينطبق على تجارب شرقية أيضاً مثل السينما الإيرانية.

وأما السينما العربية فوصفها الهانسي بأنها سينما اقتباس وتقليد تحاكي التجارب الإقليمية والعالمية، ولكنها لم تتحول إلى مدرسة سينمائية قائمة بذاتها.

ودعا الهانسي في مداخلته إلى التفريق بين الملكية القانونية للفيلم وهي حق لجهة الإنتاج سواء كانت شركة أو دولة، وبين الملكية الجماهيرية وهي حق للجمهور المتلقي الذي يتم الإنتاج على أرضه وبلغته.

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "أننا اليوم في عصر اليوتيوب، فالمحتوى العراقي الذي يشاهده الملايين من العرب لا يعود عراقياً فقط بل يصبح عربياً ومُلكاً لكل من يفهمه ويستمتع به".

وأشارت الفنانة السورية سلمى المصري إلى غلبة المضامين السياسية وقصص الحرب على الفيلم العربي المعاصر، وعلّلت ذلك بأن الأحداث والتحديات التي تمر بها المنطقة تضغط على صناع السينما العرب وتفرض عليهم تجسيدها في أعمالهم، لافتة إلى ظهور أعمال جيدة في هذا الإطار مثل فيلم "أمينة" لأمين زيدان، وهذه الظاهرة

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

وأشار إلى أن دور تكنولوجيا الاتصال التي جعلت العالم مترابطاً بحيث يمكن

موهبة التأثر بآخرين

فاروق يوسف
كاتب عراقي



«ما لا أعرفه من عالم الرسم أكثر بكثير مما أعرفه»، تلك حقيقة أعترف بها لنفسى كلما زرت معرضاً استعادياً لفنان أو فنانة عالمية كبيرة لم يسبق لي أن رأيت أعمالها. عزلة العالم العربي عن العالم جعلتنا نقع في هوة عميقة من الجهل الذي يبدو أكبر من أن نتمكن من استدراكه. أتذكر أن أحد الأصدقاء كان قد حدثني قبل عقود عن انهماكه في تأليف كتاب عن رامبرانت، وحين سألته عن عدد المرات التي رأى فيها أعمال ذلك الفنان، أخبرني بأنه لم ير عملاً أصلياً واحداً في حياته. لقد سحره رامبرانت من خلال الصور التي راها في الكتب فقرر أن يؤلف كتاباً عنه. تلك واقعة هزلية تدعو إلى البكاء.

فعلى سبيل المثال كان الإسباني تابيس واحداً من أكثر المؤثرين في الانقلاب التقني الذي شهدته سبعينات القرن العشرين في العالم العربي في ظل حقيقة أن معرضاً واحداً لم يُقم لتابيس في أي مدينة عربية. كانت صور أعمال تابيس هي مصدر الإلهام البصري. وذلك لا ينبغي أن عدا من فنانينا كانوا قد وقفوا أمام أعمال ابن برشلونة، ولكن نسبة ذلك العدد لا تمثل شيئاً بالمقارنة بمن صار تابيس بالنسبة إليهم أبقونة مقدسة.

تذكرت ذلك فيما أنا أتجول بين لوحات الرسامة الأميركية لي كرسنر (1908/1984) وهي زوجة الرسام الشهير جاكسون بولوك. وقد يكون مفاجئاً إذا ما قلت إن كرسنر أكثر أهمية من زوجها وأعمالها هي ذات قيمة جمالية تجعلها تقف في الصف الأول من فنانى التعبيرية التجريدية.

لم أكن قد رأيت عملاً لها، وأعترف بأنى لم أسمع بها، وذلك دليل على جهلي. لو أن رسوم كرسنر وصلتنا لتغيرت أساليب رسامينا.

أنا متفائل. ذلك لأن التأثر هو الآخر في حاجة إلى موهبة عظيمة تفرق بينه وبين التقليد. تلك موهبة كان رسامونا الكبار يمتلكونها. وهو ما ينبغي أن نتعلمه.

«فتى الجحيم» فانتازيا تميز التاريخ بالأساطير والخيال العلمي

فيلم يستند على شخصية كارتونية شعبية تنقذ البشرية من السحرة والأشرار



الهدف إنقاذ البشرية ممن يتربصون بهم

وتقص ديميو شخصية النمر الشرس الخارج عن السيطرة، وبذلك تتسع مساحة المغامرة ويتعزز صراع هيلبوي مع الساحرة.

ومع ذلك، لم يسلم الفيلم من تكرار الشكل النمطي الذي طالما ظهر في أفلام من هذا النوع، لكن ميزة «فتى الجحيم» هي الإيقاع السريع في الانتقالات المكانية وصولاً إلى زمننا الراهن، وكان ذلك كقبلاً بتقبل النماهي مع المشاهد التاريخية والأسطورية وإعادة المشاهد إلى الزمن المعيش وقد تكرر ذلك مرات عدة. من جانب آخر هناك مساحة الصراع والمغامرة القائمة على ثيمة الخيال العلمي والأسطورة وكل ذلك تم مزجه بطريقة ما، ربما لتوفير متعة إضافية للمشاهد الذي ربما يجد في هذا الفيلم ما يبحث عنه.

واستخدام الهاتف النقال وسيارات لاندروفر البريطانية الشهيرة وما إلى ذلك.

وفي كل هذا المزيج المكاني والزمني تم تكريس سردية سينمائية فانتازية شديدة الجاذبية قوامها الأساسي، وجود بطل يمتلك قدرات خارقة لا يقهر، يتجاوزه للاحم البشر مع بقايا قرنين وذيل وكف باطشة ضخمة.

وبناءً على الشخصية المحورية في الفيلم التي تدافع عن البشر في وجه الأشرار والساحرات، سوف تنتظم الأحداث ويكون لشخصية هيلبوي مساندون، وخاصة في القسم الأخير من الفيلم بانضمام اليس (الممثلة ساشا لين) والتحزري ديميو (الممثل دانيال دي كيم)، حيث يكملان مهمة هيلبوي من خلال قدرة اليس على مخاطبة الأرواح

والخرد السينمائية والغرافيك والمؤثرات البصرية لتقديم شحنة قوية من الأحداث المتلاحقة والصراعات بين القوى التي تريد فناء العالم وبين المضادين لها.

نجد في هذا الفيلم الكثير من اللامسات التي شاهدها سابقاً في سلسلة «ملك الخاتم» أو في مسلسل «لعبة العروش» ومنها العودة إلى الأساطير والمرويات والحكايات الشعبية في الموروث الإنكليزي، فضلاً عن قصص السحرة والساحرات التي طالما ارتبطت بهذا الموروث.

ولعل من جماليات هذا الفيلم هو المزج بين الفانتازيا الخيالية والتاريخية وبين واقع الزمن الراهن، حيث نستطيع مع تدرج الأحداث ذاك الانتقال من أوكار السحرة والساحرات الغرائبية وبشكل مفاجئ إلى شوارع لندن ونهر التيمز

ومن ثمة ينتقل المتابع بشكل غير متوقع إلى مشاهد تقع في المكسيك في زمننا الراهن، حيث سنتعرف على شخصية هيلبوي للمرة الأولى (الممثل ديفيد هاربور)، وهو كائن غريب ومخيف يمتلك ذراعاً عادية وأخرى عملاقة وبقايا قرنين يخرجان من جبينه، سيخوض نزلاً ينتهي بمقتل صديق له من دون قصد منه، لكنه سيكتشف أن صديقه ما هو إلا كائن شيطاني أيضاً.

ونمضي مع هذا القسم من الفيلم المبني على الخارقة والخيال العلمي، حيث يخوض هيلبوي صراعات شرسة مع خصوم أعين منه ويقتض منهم، لكنه خلال ذلك يتعرف على حقائق على مسار تلك الفانتازيا والخيال، ومنها كيف أن ألمانيا النازية وظفت ساحراً لكي تخوض آخر معاركها ضد الحلفاء لينم الإجهاد على تلك الخلية، وكل ذلك في إطار خلية موازية تعنى بدراسة الخوارق والتصدّي لها يعمل فيها هيلبوي مع والده.

وفي موازاة ذلك، سوف يجري البحث عن أطراف السحرة المبعثرة قبل المئات من السنين لكي تتولى إنهاء العالم، لكنها تكتشف من أن هيلبوي هو الذي سوف يمتلك القدرة الخارقة باستعادة سيف الملك آرثر الذي بواسطته يتم إنهاء البشرية بالتحالف معها.

يعيش هيلبوي صراعاً حاداً بين انتماؤه للبشر وبين القدرات الخارقة التي تتعدى قدرات الإنسان العادي وتماهي مع الأشرار الذين يريدون إفناء العالم، وبمجرد العودة إلى أسطورة سيف الملك آرثر سوف ينتقل هيلبوي إلى منطقة السحرة والشياطين، لكنه يعدل عن تلك المهمة في اللحظة الأخيرة ويعود إلى عالمه البشري بعد القضاء على الساحرة.

حفل الفيلم خلال ذلك بالعديد من الانتقالات المكانية وتشعبت أماكن التصوير ما بين زمننا الحاضر وبين الأزمنة السابقة، واستخدم المخرج لهذا الغرض العديد من الحلول الإخراجية



طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

حاول المخرج نيل مارشال في فيلمه الجديد «فتى الجحيم» الجمع بين الفانتازيا والتاريخ والماضي بالحاضر في فيلم خيال علمي خارق، وقد نجح في ذلك، حيث بقينا خلال ساعتين من الزمن نتنقل زمانياً ومكانياً مع هيلبوي، وهو يخوض مغامراته متنقلاً بين الأزمنة باحثاً عن جذوره ومتمتعاً بقدرة خارقة تحول بينه وبين الموت.

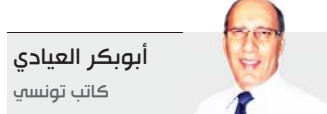
وقصة الفيلم تنتمي إلى قصص ورسومات الكوميكس الأكثر شعبية التي كانت مصدراً للعديد من الأفلام الأميركية التي حققت نجاحات تجارية ملحوظة. وأما قصة هيلبوي هذه، فتعود إلى مبدعها فنان الكوميكس الأميركي مايك منكولا الذي أبدع قصص كوميكس أخرى، لكن قصة ورسوم هيلبوي تعد الأكثر شهرة في مساره الإبداعي.

الفيلم يعتمد في حيكته الدرامية على الأساطير والمرويات الشعبية في الموروث الإنكليزي، فضلاً عن قصص السحرة والمساحرات

ومع بداية مشاهد الفيلم الأولى تعود إلى العصور الوسطى وإلى العام 500 ميلادي، حيث تقع المواجهة بين الملك آرثر ملك إنكلترا في ذلك الحين وبين ساحرة خطيرة هي نيموي (الممثلة ميلا جافوفيتش) تنتهي بدحر الساحرة وتقطيع أوصالها لكي لا يلتحم جسدها مجدداً وتعود إلى أعمال الشر وسفك الدماء.

جورج دورينياك فنان فرنسا المنسي يستعيد ألقه في معرض باريس

يحتفي متحف مونمارتر بالعاصمة الفرنسية باريس بفنان طوى النسيان ذكره هو جورج دورينياك، هذا الذي قال عنه رودان إنه ينحت رسوميّه. فرغم انتمائه إلى مدرسة باريس، وإنجازة أعمالاً بأسلوب متفرد، لم ينظم له أي معرض منذ قرابة قرن.



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

لم تصدق أن آخر معرض أقيم لجورج دورينياك (1879-1925) كان عام 1928، وهو الذي كان صديقاً لموديليانى ورودان وسوتين، وكان إلى ذلك عضواً في ما سُمي بمدرسة باريس، وشارك في صالون الفنانين المستقلين. والسؤال الذي يطرحه اليوم الكثير من زوار معرضه في متحف مونمارتر الباريسي، أي في الحي الذي قضى فيه جانباً من حياته: كيف اختفى فنان بهذه القيمة من الذاكرة الفنية الجمعيّة؟

ولد دورينياك في بوردو حيث التحق في سن الثالثة عشرة بالمدرسة المحلية للفنون الجميلة، ثم انتقل إلى باريس لينخرط في المعهد الوطني للفنون في مرسيم ليون بونا (1833-1922) الذي كان يلقب برسام البورتريهات الأول في الجمهورية الثالثة، ولكنه لم يبق فيه سوى ستة أشهر، غادر إثرها الرسم ليلبداً مسيرته كفنان مستقل، حيث تميزت أعماله الأولى باستلهاً منجزات الحركة الانطباعية، ومؤثرات المدرسة الإسبانية.

أقام أول الأمر في هضبة مونمارتر الشهيرة، وبدأ يسجل حضوره في الساحة الفنية، خصوصاً بعد مشاركته

أعماله لا تزال متناثرة ولم يقع رصدُها كلها. وهذا المعرض، الذي أرادَه المشرفون على متحف مونمارتر الفرنسية بباريس ردّ اعتبار لفنان مهضوم الجانب، يضم أكثر من ثمانين عملاً فنياً من لوحات ورسوم مائية، وبورتريهات مطلية بالأحمر أو مرسومة بقلم الفحم، أنجزها دورينياك ما بين عامي 1901 و1924، أغلبها لم يسبق عرضه إطلاقاً. وخصّص القسم الأول للمرحلة الانطباعية حينما بدأ دورينياك بقلد أساتذته برسم بورتريهات أسرته على طريقتهم، ويتلمّس مسارا خاصاً يميّزه

ما أسماه النقد بالتقنية الغسقيّة. وكان يمكن أن يمضي بعيداً في تجاربه الجريئة والتميّزة، لولا الموت الذي باغته وهو في سن الخامسة والأربعين. كانت مسيرته تبشر بمستقبل واعد، وهو الذي دأب على تجديد أساليبه، وتنويع أعماله، ولكن الموت كان راصداً له، إذ توفي عام 1925 عقب قرحة في المعدة. في العام الموالي، أي عام 1926،

أقيمت له أربعة معارض، عقبها معرض أجساداً متوترة، منحنية، ينظر إليها في الغالب من خلف، وتبدو في لون الأبنوس، تحت ضوء خافت، مؤطرة بشكل يجعلها تجريدية تقريباً، وهو

وتميز دورينياك عن التيارات الفنية السائدة في عصره بأسلوب اختطه لنفسه، واعتمد أساساً على رسم الجسد في شتى وضعياته، بالدهن الزيتي والأصباغ المائية في البداية، ثم باستعمال قلم الفحم الذي يسمح بالحصول على ألوان سوداء عميقة، تعكس نوعاً من اللمعان والتألق، وتعطي انطباعاً بالرقّة والنعومة.

وفي هذه الأعمال، يقترح دورينياك أجساداً متوترة، منحنية، ينظر إليها في الغالب من خلف، وتبدو في لون الأبنوس، تحت ضوء خافت، مؤطرة بشكل يجعلها تجريدية تقريباً، وهو



أسلوب فريد في الرسم أشبه بالنحت

دورينياك هو فنان شهد له رفاقه بالتفرد، ولكن الحظ لم يسعفه، لا في حياته إذ عاش فقيراً وقضى فقيراً، ولا بعد مماته

عنهم. وهو ما نلاحظه في القسم الثاني الذي حوى نحو خمسين عملاً، أهمها «أوراق بالاسود»، وسلسلة الاقنعة والوجوه، وسلسلة العمال، وسلسلة الرقصات، وسلسلة العري.

وقد وضعت أعمال القسمين في موازاة أعمال الأساتذة الذين أخذ عنهم أو استلهم منهم، أمثال سينياك وكاريير وخاصة رودان، الذي قال عن دورينياك «إنه ينحت رسوميّه»، ملمحاً بذلك إلى معرفته التامة بتكوين الجسد، وموهبته في رسم تفاصيله، كحصىلة لما تعلمه في معهد الفنون الجميلة على يدي أستاذه ليون بونا.

وأما القسم الثالث فخصّص للمشاريع الزخرفية التي أعدها الفنان للزراي والخرف والزجاجيات وحنى الفسيفساء، والطريف أنها تختلف جذرياً عن بقية أعماله، ويتواصل المعرض خارج المتحف، في كنيسة سان فرانسوا داسين التي تقع بجوارّه، حيث تعرض لوحة ضخمة لدورينياك بعنوان «المسيح مصلوباً».

هو فنان شهد له رفاقه بالتفرد، ولكن الحظ لم يسعفه، لا في حياته إذ عاش فقيراً وقضى فقيراً، ولا بعد مماته.

سأموت في المنفى: الفلسطيني الذي حول الشتات حياته إلى بدل فاقد

ويبلغ السرد درجة عالية من الشعاعية المؤثرة حينما يحكي البطل عن أبيه ويناجيه "صابر مات حرقا في حاكورة البيت في جرش، لم تسعفه ساقه المبتورة من أسفل الركبة بسبب الغرغرينا على النجاة، كان يجمع ما جف من أشباب الحاكورة ليشعل بها نارا ويتخلص منها، لم يكن يعلم إنما يُشعل نارا ستأكله كما أكل العشب الجاف الذي جمعه".

ويسترسل "صابر لم تستطع العودة إلى فلسطين، وأخاف أن أعذب بانتي ساحل رفاتك يوما إليها، لأنني مثلك سوف أموت بعيدا عنها، مثلك سأموت في المنفى".

وعبر البوح وتدايعات الحكي، التي تتخللها مواقف مأساوية وأخرى أقرب إلى الكوميديا السوداء، تنبثق معاناة الشخصية (غنام) حينما يدرك غنام أنه عائد من السفر إلى بلده الأردن، الذي هو بدل فاقد عن بلده الأصلي فلسطين، وأن بيته في عمان هو بدل فاقد عن بيتنا في "كفر عانا" بفلسطين، وأن حياته العملية والعائلية كلها، رغم اعتزازه بها، هي بدل فاقد عن حياته التي كان يفترض أن يعيشها على أرض وطنه.

وفي مشهد ما قبل النهاية، يواجهنا غنام بسرد استباقي يندر استخدامه في المسرح، يقول فيه "سأموت في المنفى، ويحصل نيا موتي إعلان نعي واحد من نقابة الفنانين بحكم العضوية، والآخر من عائلتي لتحديد مكان العزاء، وسيضع الأصدقاء على الفيسبوك عبارات الوداع على رأس صفحاتهم، يتبادلون بعض مقاطع الفيديو من مسرحياتي.. وسيمشي في الجنازة ولدي، وسيعدن الأضر على بنتي المقيمتين في فلسطين، فيما ستاتي صغرى البنات قادمة من منفى غربي بارد، لكنها ستصل بعد مراسم الدفن". ولعل هذا المقطع الذي اجتزأناه من النص يتناغم تماما مع عنوان المسرحية بصيغته الاستباقية التراجيدية "سأموت في المنفى".

زواج غنام غنام في أدائه بين الأسلوب التقديسي (أسلوب الراوي أو الحكواتي) الذي يجنب تقصص الشخصية، أو التماهي فيها، مَعززا إياه بالتواصل مع المتلقين، وكسر ما يسمى بالجدار الرابع (الوهمي) بينه وبينهم لإشراكهم في الفعل المسرحي، والأسلوب التمثيلي (الاندماجي) التقمصني، منتقلا بين الأسلوبين بمهارة الممثل البقظ، الحساس، المليء بالحياة، المسترخي، المسيطر على جسده وحركاته وإيماءاته وصوته، من غير اعتكاف على سينوغرافيا، متحوّلة للإحياء بمدلولات عديدة. ومن هنا فإن العرض يصلح أن يُقدم في أي فضاء لأنه يقوم على عنصرين جوهريين من عناصر المسرح: الممثل والفضاء الخالي كما يقول بيتر بروك.

لقد نجح غنام غنام إلى حد بعيد في شدّ المتلقين إلى العرض وتفاعله معه، وتعاطفهم مع الشخصية (شخصيته) التي واجهت مجموعة من المحن في الداخل والشتات، وإيقاظهم وتحريضهم على مواصلة مقاومة الاحتلال الصهيوني لوطنه.

إن أهمية عرض "سأموت في المنفى" لا تأتي من كونه عرضا مسرحيا موجعا يطرح سؤالاً كبيراً عن هوية الإنسان الفلسطيني، وتراجيديا شتاته وتقلبات مصيره فحسب، ليشخص من ثمة الجرح الكامن في كل ذلك، بل يستنهض بعقود "الفلسطيني الذي فينا".



سرد موجع لحكايات تتكرر

عواد علي
كاتب عراقي



يضطلع غنام غنام في عرض "سأموت في المنفى" بخمس وظائف: فهو الكاتب والراوي والشخصية (أو البطل) والممثل والمخرج، وكل ما يسرده ويؤديه إنما من منظوره أو وجهة نظره، عالما بكل شيء عن الشخصيات التي تتخلل الأحداث، مثل كاتب السيرة الذاتية، وعلى ذلك يمكن أن نصلح على هذه التجربة بـ"السيرة الدرامية" على غرار ما يُعرف بـ"السيرة الروائية". وعلى الرغم من اعتراف غنام بأن مسرحيته من السجل الشخصي، إلا أنه يمكننا اعتبارها نموذجاً لحكايات فلسطينية كثيرة.

ويتضمن نص المسرحية أربعة أنواع من المظاهر السردية: السرد الاستهلالي، السرد الاسترجاعي، السرد المناجتي (بما فيه البوح والاعتراف)، والسرد الاستباقي.

وتبدأ المسرحية بسرد استهلالي يخاطب فيه البطل الجمهور، وهو سرد عرفته الدراما القديمة تحت مسمى "البرولوج" الذي كان يشكل مشهد البداية، ويأتي في صيغة خطاب مسرحي يوضح للجمهور بعض المسائل، ويشير أحيانا إلى محتوى العمل المسرحي. ووظفه بريخت لكسر الجدار الوهمي، وتأكيد اللعبة المسرحية.

ويظهر البطل في فضاء العرض، ويلقي حديثه المسرحية على الحضور الذين يجلسون على شكل حلقة أو مستطيل حسب معطيات القاعة، "الله يمسيكم بالخير ويمسي الخير فيكم، لأنه الإنسان بيجلي بالأيام والأيام بيجلي بالإنسان، وأحلى الناس هم البني آدميين، وأحلى البني آدميين هم الناس، ومساء الخير على البني آدميين".

الحكاية الأولى في المسرحية، وهي سر استرجاعي، حكاية البطل مع الحقائق في المطارات، وتدور حول سرقة حقيقته التي تحتوي على ثمانية كتب في الثمانينات، حين كان تهريب كتاب ممنوع يساوي انتصارا، وكان ضبط كتاب واحد ممنوع معك يعني خمس سنوات من السجن. تلي هذه الحكاية حكاية عودة البطل من فلسطين إلى الأردن عبر جسر الملك حسين عام 2011، حيث يصادر جنود الاحتلال الإسرائيلي الحجر والتراب الذي جلبه في حقيقته.

ويمزج غنام غنام هذه الحكاية مع حكاية أخرى يسترجع أحداثها من عام 1967، عن البيت الذي ولد فيه وعاش قبل نزوح أسرته إلى الأردن "هذا البيت الذي عشت فيه، هنا كنا نلعب، هنا كنا نجلس كل مساء لنغني، هذا درج البيت الذي قبّع في الدور الأول، ثلاث وعشرون درجة، كنت أعدّها صعودا ونزولا حين كنت طفلا يتحدّى نفسه بصعود كل درجتين معا ثم كل ثلاثة.. آخر مرة هبطت الدرج في الخامس من يونيو عام 1967، كنت في الثانية عشرة من عمري، وها أنا بعد أربعة وأربعين عاما أضعها من جديد".

ثم يتوالى السرد الاسترجاعي في المسرحية، فيستذكر البطل حال أمه بعد وفاة أخيه فهيم، وتفاصيل وفاة ذلك الأخ عام 1992، وشاهدة قبره التي حملت اسم بلده الفلسطينية "كفر عانا"، تلك البلدة التي هُجرت منها أسرته عام 1948، ثم حكاية أبيه صابر، فحكاية اعتقال أخيه، آخر العنقود، الطالب الجامعي ناصر.

شقيقان من أفغانستان في رحلة أوروبية طلبا للحرية «فلايت» الهجرة بحثا عن الأمن في عرض بجامعة نيويورك-أبوظبي



رحلة ملحمية مؤثرة على امتداد أوروبا

ممكّن من الجمهور على المستويين المحلي والدولي، حاملين من خلالها الرؤية المسرحية الفريدة لمسرح "فوكس موتوس" الاسكتلندي.

ويصطحب مركز الفنون في جامعة نيويورك-أبوظبي كواليس مسرحية "فلايت" إلى أفاق تتجاوز حدود الأداء المسرحي، وذلك من خلال إطلاقه عددا من الفعاليات خارج خضبة المسرح بالتعاون مع مجتمع جامعة نيويورك-أبوظبي الأوسع، والتي تتضمن تفاعلا متميزاً مع الصفوف الدراسية في الجامعة.

ومن بين هذه الفعاليات استضافة جلسة حوارية مفتوحة مع المؤلفة كارولين برانز في بالتعاون مع معهد جامعة نيويورك-أبوظبي. وخلال هذه الجلسة التي تتعدّد تحت عنوان "السرد القصصي لعالم مصاب بالسام: حوار مع كارولين برانز"، تشارك الكاتبة تجربتها في التعديل المزدوج لحكاية "فلايت" وتحويلها من رواية إلى عمل مسرحي، كما ستناقش الأسباب الكامنة وراء تبني شكل جديد من قصة "هينترلاند".

وبالإضافة إلى ذلك، تعقد كارولين برانز ورشة عمل للكتابة الإبداعية بعنوان "التأليف الوثائقي والخيالي"، وذلك قبيل انطلاق العرض الأول للمسرحية. وتوفّر هذه الورشة أمام المبدعين الهواة تجربة غنية يستكشفون من خلالها كيفية الاستفادة من التقنيات الوثائقية في البحث عن الخيال وتصويره وكتابته.

يذكر أن عرض "فلايت" تم إطلاقه بداية بتكليف من مهرجان إدنبرة الدولي عام 2017، وقد قدّم بالتعاون مع مركز يكون للفنون، ومؤخراً تم تقديم هذا المنسّوع في "فندق ماكيتريك" بمدينة نيويورك، وحظي بإشادة واسعة من النقاد.

خاصة به، وهو نموذج لم أره من قبل، كوسيلة لإيصال قصة حزينة إلى الجمهور بطريقة حميمية وقوية".

وأضاف "يسرّنا أننا تمكّنا من العمل مع العديد من الزملاء في جامعة نيويورك في أبوظبي لدمج هذا العمل الفني في التجربة التعليمية للكثير من الطلاب، بما في ذلك قراءة جميع طلاب الجامعة الجدد لرواية "هينترلاند" لكارولين برانز ومناقشتها كجزء أصيل من تجربة السنة الدراسية الأولى".

وتكشف المدير الفني التنفيذي لمركز الفنون في جامعة نيويورك-أبوظبي أن المسرح "فوكس موتوس"، الذي يقدّم العرض، متخصص بالعرض المرئية والتصميم التحولي وعروض السحر والكوميديا والموسيقى وعروض الأداء البدنية والدمى والوسائط المتعددة وعروض التشويق. ويركّز على طرح قصص تتناول مواضيع شائكة لا تتم مناقشتها في العالم المعاصر، بما في ذلك حكايات حقيقية غير مالوفة تستكشف جوانب تنسم بالغرابة والبهجة والإثارة والغموض.

وتقدّم القصص المطروحة في العرض فرصة قيّمة للجمهور للمشاركة في تجارب حيّة قد تُسهّم بشكل أو بآخر في إثراء أو تحدي فهمهم لمعالمهم. أيضا، هو مسرح يقوم على أساس اجتماعي ويعتبر التعاون مع الفنانين الآخرين، مثل الملحنين والمصممين وفناني الرسومات ومصممي الرقصات والمحررين الرقمي، في صلب عمله الفني.

ويقوم المخرجان الفينان جيمس هاريسون وكانديس إدموندز بالإشراف على عمليات كتابة وإخراج وتصميم مختلف إنتاجات "فوكس موتوس". كما يقدّمان باستمرار مفاهيم أعمال جديدة تثرى المخيلة والفكر، لأكثر عدد

تتواصل حتى الـ 21 من سبتمبر الجاري بمركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي عروض مسرحية "فلايت" الاسكتلندية وذلك على خشبة مسرح "الصندوق الأسود"، وهو العمل الذي يستند إلى رواية "هينترلاند" من تأليف كارولين برانز وأعدّها للمسرح أوليفر إيمانويل، وهو عرض أدائي يصطحب جمهوره إلى عالم مصغّر يزرخ بالأحداث الدرامية.

الشخصي في المسرح القصة التي تتكشف أمامهم على شكل صور ونماذج متحركة بوتيرة بطيئة تتماشى مع الصوت والموسيقى التي يسمعونها عبر سماعاتهم، حيث أن العرض الواحد يسع 25 شخصا فقط.

**المسرحية تميز بين
الرواية المصورة وفن
مجسمات الديوراما
والوسائط السمعية،
حيث تجمع بين المواضيع
الدرامية والصورة البصرية**

وأوضح بيل براغن، المدير الفني التنفيذي لمركز الفنون في جامعة نيويورك-أبوظبي، "عندما خضت تجربة عرض 'فلايت' بنفسي لأول مرة، تأثرت بشدة بالقصة المثيرة للإعجاب. من الهام أن يفتح الفن محادثات حول العالم الذي نعيش فيه، وخلال عام التسامح بالإمارات، يعدّ خلق قدر أكبر من التعاطف مع محنة اللاجئين ذا أهمية خاصة. وقد أبهرنى الأسلوب الذي يتم تقديم العمل به للجمهور. ومثل عرض 'حداائق تحكي' للفنانة تانيا خوري الذي قدّمه مركز الفنون الموسم الماضي، فإن 'فلايت' يؤسّس لطريقة سرد قصصي

محمد الحمامصي
كاتب مصري

أبوظبيي - يواصل مركز الفنون في جامعة نيويورك-أبوظبي، استضافة العمل الفني الفريد من نوعه المعنون بـ"فلايت"، وذلك على خشبة مسرح "الصندوق الأسود"، وهو عرض أدائي يصطحب جمهوره إلى عالم مصغر يزرخ بالأحداث الدرامية، حيث يروي العمل، الذي تقدّمه فرقة المسرح الاسكتلندي الجوال "فوكس موتوس" استنادا إلى رواية "هينترلاند" من تأليف كارولين برانز وأعدّها للمسرح أوليفر إيمانويل، قصة مأساوية لشقيقين يتيمين ينطلقان في رحلة بحثا عن الأمن والحرية والأمان. وبعد أن أخفيا ميراثهما الصغير في ملابسهما، انطلق الشقيقان في رحلة ملحمية في أرجاء أوروبا، في مغامرة صعبة حافلة بالرعب والأمل والصراع من أجل البقاء.

وتمزج المسرحية وفقا للمخرجين كانديس إدموندس وجيمي هاريسون الذي أشرف على تنفيذ الخدع المسرحية في عرض "هاري بوتر أند ذا كرسد تشايلد"، بين الرواية المصورة وفن مجسمات الديوراما والوسائط السمعية، حيث تجمع بين المواضيع الدرامية والصورة البصرية الساحرة. ويشاهد الحاضرون من جناحهم

«قولات فيفري 53» حب غابر بين ثنايا تاريخ تونس

ساعاتهم الأخيرة في "الزاوية" يصلهم نيا موت ريم حببية الشاعر مرزوق، وهي أيضا معشوقة الصديق الشاوش



أمل معلق على الجدران

العسكري القديم، ويتعرّضون للتحقيق من قبله، وهم يفكرون في ترك المكان والهجرة إلى قرية مجاورة آمنة، وفي

سيدي بوزيد (تونس) - قدّم مركز الفنون الدرامية والركحية بسيدي بوزيد (وسط تونس) مؤخرا العرض ما قبل الأول لمسرحية "قولات فيفري 53" نص وإخراج علي عامر بمشاركة مجموعة من الممثلين هم حسام الدين الزريبي وسامح طوقوي ونجيب النوري وعبد الرحمان كدوسي وناجي شابي وصالح جلال.

ويتناول العمل تعرّض سكان قرية ريفية في أعماق البلاد التونسية، في شتاء 1953، إلى مدامات عسكرية، وما صاحبها من حرق منازل وقتل وتشريد، ولم يخف من تلك الليلة سوى أربعة أشخاص وهم مرزوق الشاعر وخضرة العجوز ومصباح المعلم النقابي ولسطان راغي الأغنام. فهربوا إلى الجبل ليقبعوا في "زاوية" خوفا من الخطر المحق، ليجدوا أنفسهم ملاحقين من الصديق ولد الشاوش

أين مهنية الصحفي الداعية لمرشح انتخابي على الشبكات الاجتماعية



محمد شلبي
باحث تونسي
في الإعلام

ليس أمرا ثانويا بل هو كإخلال بها في مؤسستهم أي أنها على الدرجة نفسها من الخطورة. وذهبت مؤسسات أخرى إلى إقحام الالتزام بالأخلاقيات عند النشر على الشبكات في عقود التشغيل لوعيتها الشديد بوقع الإخلال على المؤسسة. فعندما عدلت صحيفة نيويورك تايمز مدونتها عام 2017 ذيلتها بخمسة أسئلة ذات بعد بدعاوحي، علاوة على الصفة الإلزامية، طالبة من صحافييها الجواب عنها كلما خامرتهم فكرة النشر على الشبكات. وملخص تلك الأسئلة هو: أولا هل ساعبر عن هذا الرأي بالطريقة نفسها في صحفيتي؟ وثانيا هل هناك سبب يدعو من يقرأ لي للاعتقاد بأن لدي آراء حزبية بشأن قضية ما؟ وثالثا هل يحق لي بقرأ تدوينتي أن يثق في نزاهة صحفيتي في تغطية الأخبار؟ ورابعا هل يمكن أن تمنع تدوينتي زملائي من القيام بعملهم على وجه مرضي؟ والخامس هو هل يكون المطلع على منشوراتي، بما فيها الروابط والتعليق، مقتنعا بامانتي الصحافية؟



كيف السبيل إلى إقناع الناس بأن مؤسسة تشغل داعية على فيسبوك تكون مؤسسة قادرة على معالجة الأخبار معالجة مهنية تراعي القواعد والأعراف والأخلاقيات

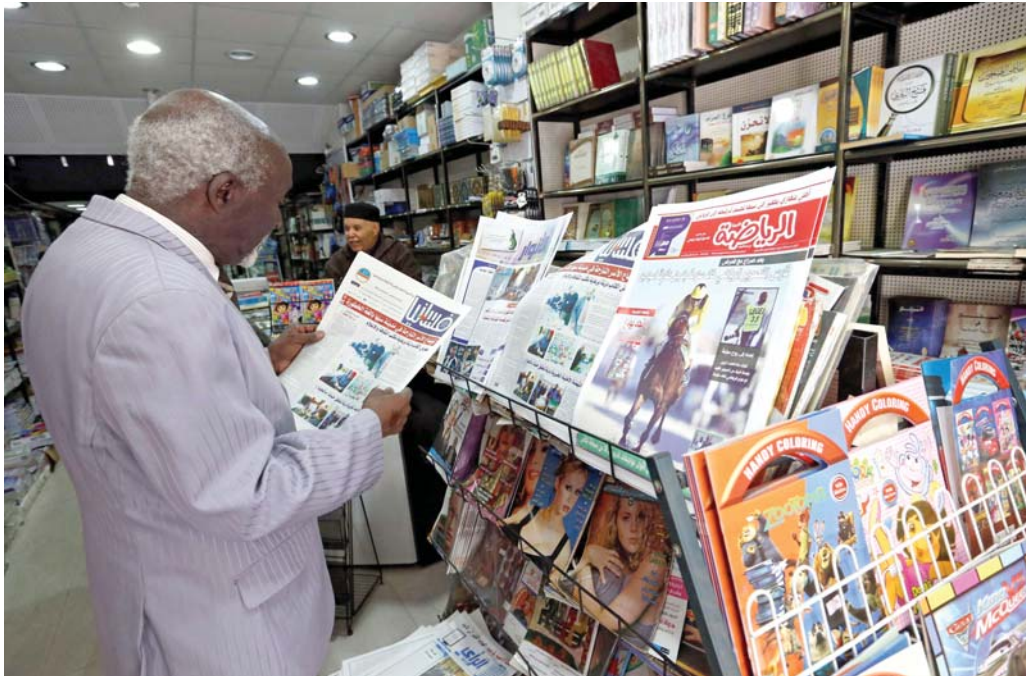
والالفت للنظر في الحالة التونسية أن الصحافيين الذين لا يلتزمون بأخلاقيات العمل الصحفي عند النشر على الشبكات هم من المؤسسات الخاصة والحال أنها مطالبة بالإسهام في بناء ديمقراطية سليمة. لقد جعل المختصون في علوم الانتقال الديمقراطي ثلاث وظائف معيارية للإعلام تدل على فشله وهي استمرار الممارسات الإعلامية القديمة بعد زوال الاستبداد وغموض العلاقة بين السياسيين والصحافيين وفشل المؤسسات الإعلامية الخاصة المحدثة أثناء الانتقال. وعند التمعن في مظاهر الفشل الثلاثة نرى أنها تلازم الإعلام التونسي وأن العلاقة بين الصحافيين والسياسيين أصبحت بارزة للعيان مما يعني أن السياسيين يتدخلون في شؤون الإعلام إذ لا شيء يفسر العلاقة الوطيدة بينهم وأن ذلك قد أدى في نهاية المطاف إلى الداعية لهم على الشبكات. وفي السماح لصحافييها بذلك تخل للمؤسسات الخاصة عن وظائفها المعيارية في الانتقال لأن المخطئ يقتضي أنها لم تُصَب بداء الاستبداد إذ أنها أحدثت بعد الثورة. وطبعي أن تفشل وأن توظف بعضا من صحافييها دعاء للسياسيين لأن ظروف إنشائها كانت مرتبطة برؤوس أموال ضخمة والحال أن القاصي والداني يعلمان أن الاستثمار في التلفزيونات غير مربح إلا نادرا في سوق إعلانية متهاكة. كان واضحا أنها مؤسسات جعلت لتكون أدوات سياسية وما من دليل أوضح من صمود قنوات تلفزيونية وإذاعية غير مخصص لها ولا إعلانات فيها. يقتضي الوضع جراحة في إعادة هيكلة المؤسسة الخاصة وفي التشريع الصارم لمراقبة تمويلها وقد يكفي الانتباه إلى أن إنفاق بعض القنوات أكثر من أرباحها بل لا أرباح لبعضها أصلا. ويقتضي خاصة أن نعلم الآن سبب تأخر مجلس الصحافة أمين الأخلاقيات. فلم يعد الحديث عن دوره مجددا إلا يعلم سبب تأخيره.

دُون صحفي من التلفزيون التونسي الخاص، "التاسعة"، على صفحته على فيسبوك "احذروا المغامرة... صوتوا لمن تعرفونه فهو أفضل من المجهولين والهواة" فعلق أحدهم بسؤال إنكاري قائلا "متى تدون لنا صوتوا ليوسف الشاهد مباشرة". ويدرك المطلع على الصفحة بلا عناء أنها صفحة تسوق لأحدهم وتتهجم على آخرين من ذلك تدوينة تقول "قصر قرطاج ليس للمسحين" في إشارة إلى المرشح عبدالكريم الزبيدي. وقد انكشف للكثير من التونسيين، خاصة أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية، أن الحياذ الإعلامي أمر اتقضى أمره أو يكاد في التلفزيون على وجه الخصوص. لقد أصبح عدد كبير منهم قادرا، بسماع المتحدثين فيها من صحافيين خاصة، على تصنيف التلفزيونات لا حسب ميوهله السياسية فقط بل حسب الأشخاص الذين تحاييهم أو تعاديهم. وإذا كان يمكن للتلفزيونات كبج جماع صحافييها إن شاعت، وهم في الاستوديوهات، بلغت أنظارهم إلى تجاوز أبسط قواعد المهنة والأخلاقيات فإن الأمر يفلت منها، أو يبدو أنه كذلك، عندما يستخدم هؤلاء فيسبوك ليقولوا ما يشاؤون دون أدنى مساعلة رغم أن هناك في بعض المؤسسات، مثل التلفزيون والإذاعة التونسية وإذاعتي شمس وموزاييك، موافق تلزم الصحافيين بالانضباط لها عند النشر على الشبكات الاجتماعية.

لقد كانت وسائل الإعلام التقليدية هي محور العلاقة الثلاثية بين الصحافيين والجمهور والسياسيين أما اليوم فقد أصبح المحور محورين وامتدت العلاقة إلى الشبكات فتحرر الجميع من جاذبية المحور التقليدي. ولم توابك الانزياح عن محور الإعلام التقليدي مبادرات جادة وواسعة لإعادة النظر في علاقة الصحفي الجديدة عبر الشبكات بالجمهور والسياسيين سوى مبادرات قليلة في بعض وسائل الإعلام بقيت حبرا على ورق. صحيح أن عددا من الصحافيين التزموا الحياذ على الشبكات بترك التدوين أثناء الحملة غير أن بعضهم يعلق على تدوينات أخرى للمستخدمين مبدئين مواقف بالتصریح أو بالتلميح وهو سلوك أقل ضرا بالمهنة من التدوين لكنه يبقى أسلوبا من أساليب التوجيه والتأثير. ولا ينبغي لتلك الأساليب أن تستمر أو تنتشر حتى لا يُغوى من بقي على الحياذ باتباع الدعاة على الشبكات.

والأمر مستعجل لأن الصحافي الداعية على الشبكات لصالح سياسي مرشح لانتخابات لا يسيء إلى نفسه فقط بل إلى المهنة عامة إذ يصعب إقناع الناس بأن ذلك الصحافي يتحدث باسمه ولا علاقة لما ينشره بالمهنة. فهو كالجزء الذي يعفن الكل، خاصة إذا كان ممن يحسبهم الناس مؤثرين يحتلون البلاطوات في ساعات الثروة مرارا في الأسبوع. وهو مستعجل لأن في الإساءة إلى المهنة كمفهوم إساءة للصحافيين الذين بقوا على الحياذ أفرادا. وهو مسيء للمؤسسة التي يشتغل فيها الصحافي الداعية. فكيف السبيل إلى إقناع الناس بأن مؤسسة تشغل داعية على فيسبوك تكون مؤسسة قادرة على معالجة الأخبار معالجة مهنية تراعي الأعراف والقواعد والأخلاقيات؟ وللصدي لتلك الممارسات لجأت مؤسسات إعلامية في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية إلى تعديل موافقيها ليس بإضافة فصول تتحدث عن الالتزام بالأخلاقيات عند النشر على الشبكات الاجتماعية فقط بل بإعادة صياغة كاملة يذهب معظمها إلى القول في ما معناه أن الصحافيين ملزمون بمراعاة أخلاقيات المهنة أي كانت وسائل النشر ليدرك الجميع أن الإخلال بها على الشبكات

الصحافيون الليبيون يتبادلون دور الضحية والجلاد في زمن الانقسام السياسي وسائل إعلام خاصة خارج ليبيا تغذي أعمال العنف على الأرض



محتوى يكلف الصحافيين فاتورة غالية

ومطالبت "مراسلون بلا حدود" السلطة في شرق البلاد التي تمتنع عن منح تراخيص للصحافيين من دون أسباب، بتقديم توضيحات بخصوص إصدارها أوامر بحظر 11 قناة تلفزيونية. ومن المؤسسات الإعلامية التي صدر قرار منع بحقها بداعي "تبرير الإرهاب" و"تهديد السلم الأهلي"، مؤسسات ليبية تبث خارج البلاد. وأبرز حادثة في هذا المجال، اعتقال الصحافيين محمد القرج ومحمد الشيباني من طاقم قناة "ليبيا الأحرار" في مايو الماضي أثناء قيامهما بتغطية الوضع في جنوب طرابلس. وقطع الاتصال بهما لقرابة شهر قبل الإفراج عنهما إثر ضغوط قبلية. ووصل الأمر ببعض الصحافيين الناشطين عبر مواقع التواصل إلى تعطيل حساباتهم عقب تعرضهم للاعتداء، وحتى تغيير أرقام هواتفهم وعناوين إقاماتهم، ما يعكس حقيقة المخاطر التي تواجه عمل الصحفي. من جانبها، زعمت حكومة الوفاق الوطني حرصها على تليل كافة العقبات أمام الصحافيين الليبيين والأجانب الراغبين في تغطية الحرب جنوب طرابلس. وقال عبدالفتاح مهني مدير إدارة الإعلام الخارجي بحكومة الوفاق، إن "أكثر من 150 صحافيا أجنبيا دخل إلى العاصمة منذ بداية الحرب وعملوا بحرية". لكن هذه الحرية في العمل تقع

إلى استمرار تعرض الصحافيين في ليبيا "للترهيب والاحتجاز التعسفي". وأكد في تقريره حول ليبيا أنه منذ بداية العام الجاري، سجلت بحق الصحافيين حالة قتل غير مشروع واحدة وأكثر من عشر حالات اعتقال، كما تعرض صحافيان للسجن في شرق البلاد. من جهتها، ترى الصحافية الليبية جيهان الجازوي أن "الصحافي المتمركزة في القاهرة" على الصحافي عدم اتخاذ مواقف سياسية والامتناع عن إعلانها خصوصا في الوضع الشائك في ليبيا، لأن ذلك سيساهم في تاجيج الصراع وإنهاء حدة الانقسام". وأوضحت أن "العديد من مؤسسات الإعلام تعمل بهدف سياسي، وبالتالي يتعرض صحافيوها للخطر". وأكد صهيبي الخياطي مدير مكتب شمال أفريقيا في منظمة "مراسلون بلا حدود" في التقرير الأخير أن "وسائل الإعلام الليبية تواجه أزمة غير مسبوقة بعدما أجبرت الفصائل المتنازعة الكثير منها على الاصططاف طوعا أو قسرا". وأشار أيضا إلى "استعمالها للدعاية"، مؤكدا أن "أطراف النزاع تتحول إلى أداة رقابة على الإعلام".

وفي كل من بنغازي (شرق) وطرابلس (غرب)، توجد وكالة الأنباء وتلفزيون حكومي وصحف تحمل الاسم نفسه وكل منها ناطق باسم السلطة التي يمثلها. وتواجه قنوات ليبية تبث من خارج البلاد، أسسها رجال أعمال وأحزاب سياسية، اتهامات بتموليها من قبل دول محددة لمناصرة طرف على حساب آخر. وقال محمد الناجم المدير التنفيذي للمركز الليبي لحرية الصحافة (غير حكومي) "بسبب استمرار النزاعات منذ 2014، يعاني الصحافي في ليبيا من عزلة عن ممارسة مهامه بشكل طبيعي".



محمد الناجم
كل حالة عنف على الأرض تزيد من استهداف الصحافيين

وتحدّث عن "32 حالة اعتداء في طرابلس وضواحيها" على صحافيين، مشيرا إلى أن "كل حالة عنف على الأرض" تزيد من "استهداف الصحافيين خاصة مع تصاعد الخطاب الإعلامي". وأضاف أن "وسائل الإعلام وخاصة التي تبث من خارج البلاد ضالعة إلى حد كبير في تصعيد خطاب العنف والكرامية، لتغذي بشكل كبير أعمال العنف على الأرض". وأشار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش نهاية الشهر الماضي،

المسلسلات القديمة تعزز منافسة منصات البث التدفقي

هذه المجموعات مليارات الدولارات للحصول على حقوق وإنتاج مضامين من شأنها جذب المشتركين لمقارعة نتفليكس. وقال كيفن ريلي المسؤول عن "إتش. بي أو ماكس" منصة البث التدفقي الجديدة في "وورنر ميديا"، في فبراير الماضي، تعليقا على انتقال حقوق عرض باتوا مضطرين للتصدي بسرعة كبيرة لهذه المنافسة الشرسة. وفي نوفمبر، تطلق "ابل" و"ديزني" منصتهما الخاصة، على أن تليهما "وورنر ميديا" و"إن.بي.سي يونيفرسال" في الأشهر الـ12 المقبلة. وقد استثمرت

مثل "نزي أوفيس" و"فرييندرز" ورقة أساسية في استراتيجية منصات الفيديو عبر الإنترنت التي تتصارع لتحسين موقعها في هذه السوق الضخمة. ففي 2018، أنتجت شركة نتفليكس 140 برنامجا جديدا. أما أكثر المسلسلات نجاحا على صعيد نسبة المشاهدة فكان "نزي أوفيس"، وهو اقتباس أمريكي للمسلسل البريطاني الذي يحمل الاسم نفسه من إنتاج "إن.بي.سي" وعُرض آخر حلقاته قبل ست سنوات. وتصنّف المسلسل قائمة الأعمال الأكثر

مشاهدة، بحسب شركة "نيلسن"، يليه "فرييندرز" (1994 - 2004)، بفارق كبير عن المسلسلات الخاصة من إنتاج نتفليكس. وفي 2021، ستغيب عن نتفليكس أحداث هذا المسلسل، إذ سيتنقل العمل إلى منصة "إن.بي.سي يونيفرسال" الجديدة للفيديو بفعل عقد بقيمة نصف مليار دولار على خمس سنوات. كذلك ستتخلّى نتفليكس عن مسلسل "فرييندرز" الذي سيعزز ترسانة الأعمال المعروضة عبر منصة "إتش.بي.سي أو ماكس" من "وورنر ميديا"، في مقابل 425 مليون دولار أيضا على خمس سنوات. ومنذ 2010، مع دخول نتفليكس مجال خدمات الفيديو عبر الإنترنت، كانت القنوات التلفزيونية وشركات الإنتاج تعتمد عادة المنصة كناذة ثالثة



فرييندرز يحتفظ بشعبيته

شعار «الموت لأميركا» يصل إلى بغداد من طهران

لوحات دعائية برعاية ميليشيات إيران تثير سخرية العراقيين على مواقع التواصل



باتت الشعارات التي تزين شوارع وميادين إيران هي نفسها ما يزين شوارع وتقاطعات العاصمة العراقية بغداد. إذ نشتر نشطاء على مواقع التواصل صوراً للوحات دعائية كتب عليها "الموت لأميركا وإسرائيل".

بغداد - يتداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية في العراق مؤخراً صوراً للوحات إعلانية في العاصمة العراقية بغداد تحمل رسائل معادية للولايات المتحدة.

وتوجد خمس لوحات كبيرة على الأقل في وسط بغداد، بعضها لا يبعد سوى أقل من كيلومتر واحد عن مبنى السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء التي تضم أيضاً مقرات للمباني الحكومية والسفارات الأجنبية.

وتحمل إحدى اللافتات، التي لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها، شعار "الموت لأميركا وإسرائيل"، بجوار صورة لطائرة درونز تحمل نعشاً ملفوفاً بالعلم الأميركي، فيما أظهرت لوحة أخرى تمثال الحرية الأميركي مشوهاً ومتشحا بالسواد.

ويبدو أن اللوحات المنتشرة في التقاطعات الرئيسية للطرق جزء من حملة إيرانية لصالح ميليشياتها بالوكالة في العراق لتهدد القوات الأميركية في العراق، بشكل مباشر وإظهار قوتها ومدى انتشارها في المنطقة.

وقال أنيل النجيفي محافظ نينوى السابق "اللوحة الإعلانية المقامة في شوارع بغداد دليل على عجز الحكومة عن السيطرة على الجماعات المؤيدة لإيران التي تريد جر العراق إلى صراع دولي يهدد مستقبل البلاد نيابة عن إيران".

وقال العضو السابق لمجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي هيسوا عثمان، لشبكة سي.بي.أس نيوز الأميركية إن العلامات تظهر مدى ثبات إيران في العراق. وأضاف "لا يوجد فرق بين إيران وميليشياتها داخل العراق".

وقال معلق على فيسبوك:

أسوق مقولة تعجبني جداً لتأيلون بونايرت يقول فيها "ما أسهل أن تتحدث عن الشجاعة وأنت بعيد عن أرض المعركة!"

وقالت صفحة على فيسبوك:

بغدادية عبارة "الموت لأميركا وإسرائيل" في شوارع بغداد. يذكر أن السفارة الأميركية في بغداد هي الأكبر في العالم، وجار بناء أكبر قنصلية أميركية في العالم في أربيل.

وكان نشطاء تداولوا العام الماضي على مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً

ويبدو أن اللوحات المنتشرة في التقاطعات الرئيسية للطرق جزء من حملة إيرانية لصالح ميليشياتها بالوكالة في العراق لتهدد القوات الأميركية في العراق، بشكل مباشر وإظهار قوتها ومدى انتشارها في المنطقة.

وقال العضو السابق لمجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي هيسوا عثمان، لشبكة سي.بي.أس نيوز الأميركية إن العلامات تظهر مدى ثبات إيران في العراق. وأضاف "لا يوجد فرق بين إيران وميليشياتها داخل العراق".

وقال العضو السابق لمجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي هيسوا عثمان، لشبكة سي.بي.أس نيوز الأميركية إن العلامات تظهر مدى ثبات إيران في العراق. وأضاف "لا يوجد فرق بين إيران وميليشياتها داخل العراق".



مجلس لمراقبة المحتوى في فيسبوك

سان فرانسيسكو - تقرب رؤية شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك لتكوين مجلس يتولى مراجعة القرارات الصعبة المتعلقة بالمحتوى المنشور على الشبكة للتحقق منها، حيث قالت مونيك بيكرت نائب رئيس فيسبوك لإدارة السياسة العالمية "مازلنا في عملية البحث عن سمات وطبيعة الأشخاص الذين سيتم ضمهم إلى المجلس، لكننا نأمل في إين تشكيل المجلس بنهاية العام الحالي". وأكد المتحدث باسم فيسبوك اعتراف الشبكة بتعيين أعضاء مجلس مراقبة المحتوى خلال العام الحالي. ومن المتوقع أيضاً أن تعلن الشبكة خلال الشهر الحالي النص النهائي لخلق عمل المجلس والذي يتضمن تحديد كيفية عمله وعدد الأشخاص المشاركين فيه. وقد تمنح فيسبوك لأعضاء المجلس سلطة تحديد السياسات وليس فقط القدرة على مراجعة أصعب القرارات المتعلقة بالمحتوى.

وتأتي خطة فيسبوك لتشكيل مجلس لمراقبة المحتوى، في ظل الانتقادات القوية التي تتعرض لها قراراتها بشأن المحتوى. وكان أربعة أعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ الأميركي قد أرسلوا في الأسبوع الماضي رسالة إلى مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك اتهموا فيها الشبكة بقمع آراء المحافظين.

للوحات كاريكاتيرية للرئيس الأميركي دونالد ترامب تدعو إلى الحذر منه، وتنتعته بـ"المجرّد". وعلّق ناشطون ومدونون عراقيون على مواقع التواصل بأن من يقف وراء انتشار تلك اللوحات فصائل مسلحة شيعية موالية لإيران، إذ قالوا إن هذه العبارات يتبناها النظام في طهران. وتهيمن أطراف وجهات سياسية شيعية أغلبها تمتلك ميليشيات مسلحة على المشهد، حيث تتبنى رؤى وأفكار نظام ولاية الفقه في إيران الذي يتخذ من العبارة "الموت لأميركا" شعاراً له.

دونكيشوتيات عراقية

وكان حرب بين طهران وواشنطن. وقال الرئيس العراقي برهم صالح لسي. بي.أس نيوز إنه "قلق للغاية" من هذا الاحتمال.

وكان زعيم ميليشيا لكتائب سيد الشهداء المنضوية في الحشد الشعبي، المكتنّى بابي الآء الولائي، أكد أن جميع الأميركيين في العراق سيصيبون أهدافاً في حالة حرب الولايات المتحدة مع إيران. وقال أبوالآء الولائي "كل هؤلاء الأميركيين سيُحتجزون كرهائن، لأننا سنقف إلى جانب الجمهورية الإسلامية".

وكان المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي، قال فبراير الماضي إن شعار "الموت لأميركا" في بلاده، موجه ضد النخبة، أي قادة أميركا في الوقت الراهن، على حد تعبير خامنئي.

واعتبر خامنئي أن "هذا الشعار لا علاقة له بالأميركيين البسطاء والعاديين".

ويحتاج العراق إلى العمل مع كل من إيران والولايات المتحدة. ولكن في ظل التوتر بين هذين الحليفين العراقيين، كما كان عليه الحال منذ عقود، يخشى الكثير من العراقيين أن تصبح بلادهم

«باقي نصف شحن بطارية».. وحدة جديدة لقيس الزمن

بالمئة على أنها جزء أساسي من حياتهم، فيما يستخدمها 8 بالمئة بمثابة أداة للتواصل الاجتماعي ويتعامل 9 بالمئة من الناس مع هواتفهم على أنها أداة للترفيه.

وقالت الدراسة إن المستخدمين قالوا إن مشكلة سرعة نفاذ البطارية تعد أهم مشكلاتهم مع الهواتف الذكية وهي مشتركة بين جميع المستخدمين. وبسات كثيرون يدمنون على هواتفهم الذكية. ويشدد الخبراء على أهمية الحفاظ على حدود ثابتة في استخدام الهاتف الذكي، فالنظر إلى شاشة الهاتف 20 كل دقيقة يقلل من القدرة على الإبداع والشعور بالسعادة، كما يقول الباحث ماركوفيتس الذي طور تطبيقاً لقياس العادات المختلفة في التعامل مع الهاتف الذكي.

وأظهر الرصد الذي قام به ماركوفيتس من خلال هذا التطبيق أن المستخدم ينظر يومياً نحو 88 مرة في المتوسط إلى الهاتف الذكي للتأكد من عدم وجود مستجدات، ويقوم بإرسال أو الرد على رسائل نحو 53 مرة في اليوم الواحد.

ويقول خبراء إن هناك مسافة محدودة يمكن لشركات الإنترنت أن تقطعها من أجل تشجيع الميارات من المستخدمين على إبعاد أعينهم عن الهواتف الذكية.

ويناقش الباحثان بأن اعتمادنا المتزايد على أجهزتنا قد أدى إلى تعريف الأشخاص بانفسهم وغيرهم من الأشخاص في ما يتعلق بكيفية الحفاظ على مستوى بطاريات هواتفهم. وكانت دراسة أجرتها شركة "بايدو" الصينية أكدت أن بحلول عام 2020، سيكون هناك 6.1 مليار مستخدم للهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم. وقالت الدراسة إن 60 بالمئة من المستخدمين ينظرون إلى الهواتف الذكية كأداة اتصال، في حين ينظر إليها 23



مازال 50 بالمئة شحن وأصل

وقال الدكتور روبنسون إنهم يفكرون في كونها 50 بالمئة من بطارياتهم، مضيفاً "خلال المقابلات ناقش المبحوثون كيف جعلهم مقياس البطارية الكامل يشعرون بالإيجابية وكانهم يستطيعون الذهاب إلى أي مكان أو القيام بأي شيء". ويشير الباحثون إلى أن أيقونات البطارية أصبحت أساسية للمهام الاجتماعية، حيث أصبحت الأجهزة أكثر من مجرد هاتف وتضمنت أدواتاً مثل الخرائط والمحافظ والمذكرات وأنظمة الترفيه وغيرها.

وتن تصنيف الشخصيات على أساس شحن هواتفهم حيث كان الذين لديهم مستوى عال من الشحن بالبطارية مخططين ومسيطرين على نرواتهم، ولكن الذين يتركون هواتفهم حتى تفرغ من الشحن فهم غير منظمين. وأجرى الباحثان في مجال التسويق توماس روبنسون من جامعة لندن وإريك أرنولد من جامعة ألنو الفنلندية مقابلات مع 22 شخصاً من لندن تتراوح أعمارهم بين 23 و57 عاماً يقضون ما بين 60 و180 دقيقة في التنقل يومياً. ووجد الباحثان أن المشاركين راقبوا وقت سفرهم من خلال القدرة على إعادة شحن هواتفهم، فلم يعد الناس يفكرون في أن وجهتهم تبعد 10 كم أو 10 محطات.

أبرز تغريدات العرب

DrAKTawfik

كنت بمفردي طوال الوقت أهزم واتعثر وأتالم.. دون أن ينتبه أحد.. وكانت هذه الوحدة حتى رغم وحشتها.. مصدر كل هذه القوة.

m_m7mud

استخدم الإيسامة لإنهاء مشكلة.. والصمت لعبور مشكلة.

woonh_o

بعد انتهاء كل ولادة أنظر إلى يدي المطلخة بالدم أنظر إلى المقص، الملقط.. إلى أدواتي بحب وكأنها جزء مني، أنظر إلى نفسي بفخر وكيف ساعدت في إخراج هذه الروح الجديدة إلى الحياة، فرحة تعم قلبي، دهشة ترتسم على ملامحي كيف أصبحت بتلك القوة.

Facwow

إذا لم تقم بتغيير ما تفعله اليوم، ففدك سيكون مثل البارحة.

fawaz_dr

هناك مبالغة في رفع أسعار الماكولات والمشروبات من قبل التجار متعهدي المدارس؛ فالذي يباع خارج المدرسة بريال يباع فيها لأبنائنا وبناتنا بريالين وثلاثة وأكثر، وهذا الارتفاع يرهق بعض الأسر. لعل وزارة التعليم تتابع هذا الأمر، وتشرط على التجار البيع بالسعر المعتاد خارج المدرسة.

alzegny

لماذا لا يسمح للبيدين بالمشاركة بالانتخابات الرئاسية التونسية.. ونحن "خريط مرتبط على تونس".. نشتركهم الأفراح والأتراح.

AhlamMostghanmi

ربما كان عليها أن تضيف إلى حبّ الأطفال للقطط، حبّ الصيدين أيضاً لها، حدّ مطاردتهم إياها أينما وجدت، لتنتهي طبقاً على موافدهم؛ ذلك أنه في الفرق بين من يحبّ القطط ليدللها، ومن يجلبها ليلتقطها، تكمن مأساة العالم الحقيقية. فليس المهم من يحب من.. بل لماذا هو يحبّه؟

myboooks

إنّ الاعتقاد المُسلم به والذي يقول إنّ الزمن يشفي الجروح، هو اعتقاد مغلوط؛ إنّنا نعتاد عليه، وهذا ليس هو الشيء نفسه... «البرنو»مانغويل.

InfidelsQuotes

أتذكر عندما كنت طفلة، ودخلت إلى غرفة درشة، كانت ردة فعلي: "واو! لا أحد يعرف اسمي، أو مكاني، أو عمري، أستطيع قول أي شيء!" كل من يعلق في الإنترنت، هو نفسه ذلك الطفل الذي يخشى وراء الشاشة. أنا لا أعرف أي اهتمام، إنهم جبناء، لن يقولوا أي شيء أمامي بالواقع.



تابعوا

HendSabry

هند صبري
ممثلة تونسية

مصورون من العالم في الشارقة لعرض ما وثقت كاميراتهم

«إكسبوجر 2019» مهرجان للصورة وما تروييه عن حياة الإنسان والحيوان



الكاميرا تفضح خيال الفنان



جمال الطبيعة بلاروتوش

روعة المغامرة" و"صور سحر الفن" و"صور عمق المشاعر" و"صور واقع الحياة"، حيث توفر هذه الجلسات فرصة فريدة للمصورين وهواة التصوير الفوتوغرافي والمهتمين بفنون التصوير للتعرف على أسرار تكوين الصورة الملهمة والجيدة التي باستطاعتها أن تغير مجرى الحياة. ويستضيف إكسبوجر في اليوم الأول جلسة بعنوان "إيجاد المختلف في الحياة اليومية" يديرها المصور العالمي كريس سسبيكت المتخصص في التقاط صور الحياة اليومية بمشاركة خوان خوسيه رييس المؤسس والمدير التنفيذي لمهرجان "ميامي ستريت" للتصوير الفوتوغرافي و"إسدراس م. سواريز" الحائز مرتين على جائزة بوليتزر العالمية.

وتحت عنوان "أجيال تشيرنوبيل" تنطلق الجلسة الثانية بمشاركة المصور الكندي جيفري جاريوك المتخصص بالتصوير السينمائي والأعمال الوثائقية، إلى جانب رون بي. ويلسون الذين يستعرضان جانباً آخر من القضايا التي ركز عليها الناس بعد الأحداث التي وقعت في مدينة تشيرنوبيل في العام 1986. وفي اليوم الثاني من فعاليات المعرض يتحدث المصور الإسباني أنطونيو أراجون رينونسيو عن الأساليب المتبعة للتميز في مهنة المصور الصحفي والقضايا التي تواجه عمله في جلسة بعنوان "المنسيون".

أما في اليوم الثالث فيقدم المصور الصحافي راي ويلز الحائز على العديد من الجوائز العالمية ومعه بول كونوري ومايكل كريستوفر براون وأفشين إسماعيلي جلسة بعنوان "ما هو الحافز للمخاطرة".

وسيروي الكثير من المصورين تجاربهم التي مروا بها في رحلاتهم الطويلة والظروف الصعبة التي واجهوها من أجل الوصول إلى لقطة مثالية خلال ندوات ملهمة تقام على مدى أيام المهرجان.

براون و"حماة الأرض" للمصورة أمي فيتالي و"لمحات مذهلة" الذي يعرض صوراً لأعضاء نادي بلاد الرافدين للتصوير الضوئي و"القراءة والكتابة والابتكار في أفريقيا" للمصور عمر فيكتور ديوب وصوراً مختارة في معرض "المسافات والانسامات" من مجموعة التصوير "فوتو ووك كونكت". كما يخصص المهرجان معرضاً خاصاً للمرشحين لجوائز المهرجان و"جائزة أفضل مصور رحلات للعام"، إضافة إلى المتاهلين لنهايات مهرجان ميامي لفن تصوير الشارع والصور الفائزة بمنحة تيموثي آلن للتصوير الفوتوغرافي ويقدم معرض "سحر الضوء" صوراً مختارة من جمعية صفور الإمارات للتصوير الضوئي، فيما يعرض "الصورة الصحافية" لقطات مميزة من مصوري "اتحاد المصورين العرب".

جلسات وندوات

تقدم نخبة المصورين جلسات حوارية تفاعلية وتدريبية تحت عناوين متنوعة تتضمن الفنون والحياة البرية والتصوير الصحافي وتصوير الحياة اليومية والطبيعة وغيرها ضمن أربعة سياقات هي "صور



الصورة واحدة بقراءات مختلفة

التي التقطها خلال مهامه المختلفة حول العالم، ويحتفي المصور ميم الانصاري بجذوره في باكستان من خلال معرض "الأرض التي جننا منها".

ويقدم المصور الجوّي جيسون هوكس مجموعة من الصور التقطها من الطائرة المروحية حول العالم في معرض "الوجه: صور من المملكة"، ويشمل معرض "صلابة واضحة" للمصور ساجين ساسيدهاران سلسلة من صور الفنون الجميلة التي تستند إلى رؤاه وتصوراته الخيالية الإبداعية. ويغطي معرض "هجرة غير شرعية" للمصور العالمي جون مور الحائز على جائزة "أفضل صورة صحافية عالمية للعام 2018" العقد الأخير الذي أمضاه في تصوير قضايا وجوانب الهجرة غير

المنتظمة من أمريكا الوسطى والمكسيك إلى الولايات المتحدة الأميركية، فيما يوثق معرض "مع الفراشات والمحارين" للمصور ديفيد تشانسلسر الصراع القائم بين الإنسان والحيوان في البراري الأفريقية.

كما يقدم المهرجان معرض "حار وبارد" للمصور مايك

ويوثق معرض "السكر اللبي" رحلة المصور مايكل كريستوفر براون عبر منطقة مرقتها الحرب خلال الثورة الليبية عام 2011. أما معرض "العيش في الظل" لمصور "منظمة ناشيونال جيوغرافيك" كريس توالا أوليفارس فيقدم سلسلة الحياة المحيطة بـ10 مراكين في مناطق مختلفة حول العالم.

ويغطي معرض "ماكوكو لوكو: الحياة فوق الماء" للمصور سومي نواندو حياة أحد التجمعات في مدينة صفيح فوق مياه بحيرة لاغوس النيجيرية. أما المصور العالمي خوان خوسيه رييس مؤسس "مهرجان ميامي لفن تصوير الشارع" و"ستريت فوتو" فيقدم مجموعة من صور الحياة اليومية ضمن معرض "الشارع". ويتناول معرض "أشمال والبياض" للمصور جريجوري بول مجموعة من الحيوانات البرية في مناخ ثلجي، فيما يكشف معرض "كوريا الشمالية: الحياة بين الصورة والواقع" للمصورة العالمية اليس ويلينجا واقعا متغيراً من خلال ملاحظات فوتوغرافية ممزوجة بأعمال فنية واقعية من كوريا الشمالية.

ويتناول معرض "التصوير الفلسفي" للمصور ريتشارد لو مانز أهمية المحافظة على البيئة، فيما يعكس معرض "تموجات الموضة" للمصور رافال مكيلا فنون تصوير الأزياء تحت الماء.

و"من الرومانسية إلى عالم الميكانيك" للمصور جيه توماس لوبيز في معرض من قسمين يشمل صوراً رومانسية دافئة لعدد من الفنانين والكتاب والمصورين إلى جانب صور توثق لنظام قطارات الأنفاق والركاب في العاصمة الفرنسية باريس، فيما يركز المصور كريس توف على العناصر الطبيعية في معرض "روح البحر".

ويركّز معرض "حالة طوارئ" للمصور لينوس إسكندور الثاني على حالات الإعدام في الفلبين. أما معرض "فنون التصوير" للمصور جو مكنالي فيشمل مجموعة من الصور

لا نستطيع أن نكذب صورة نقلتها الكاميرا بكل صدق، ولا تتشابه كاميرات المصورين في ما تنقله من مواضيع، لأن رؤية هؤلاء تختلف من واحد إلى آخر ومن موضوع إلى آخر، وإن تناولوا موضوعاً واحداً فغالبا ما تكون قصصهم مكتملة لبعض وليست متشابهة، وذلك ما سيتابعه زوار مهرجان "إكسبوجر 2019" للصورة في الشارقة.

الشارقة - يستضيف المهرجان

الدولي للتصوير "إكسبوجر" 2019 الذي ينظمه "المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة" خلال الفترة من 19 حتى 22 سبتمبر الجاري في "مركز إكسبو الشارقة" 53 من كبار المصورين العالميين فيما يعرض نحو 1112 صورة فوتوغرافية معاصرة لـ357 مصورا عالميا تتوزع على 46 معرضا داخليا.

وتنقسم المعارض الداخلية إلى 38 معرضاً فردياً تشمل 744 صورة و8 معارض جماعية تضم 264 صورة لـ206 مصورين، كما يضم المهرجان ثلاثة معارض 67ل مشاركة وفائزا بمسابقات التصوير تشمل 69 صورة و7 أفلام قصيرة، موفراً لعشاق هذا الفن فرصة التعرف إلى أعمال نخبة من المصورين المحترفين والناشئين من مختلف دول العالم.

وأعلن "المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة" أن المعارض الداخلية تضم أعمالاً لنجوم فن التصوير الفوتوغرافي الحائزين على جوائز عالمية ومجموعة من الصور الرائدة التي تصدرت الصحف والمجلات على مستوى العالم.

معارض متنوعة

تغطي المعارض المتنوعة كافة جوانب الحياة ابتداء بالتغير المناخي والأزياء وعالم السياسة إلى الطبيعة والحياة البرية وانتهاء بالكوارث الطبيعية والبشرية من خلال مجموعة من الصور التي تنتشر الوعي بالقضايا الإنسانية وتحفز مخيلة الزوار وتقدم لهم منظورا حديثا ومبتكرا عن الحياة والعقل البشري.

مصورون يقدمون جلسات

حوارية وتدريبية تتضمن

الفنون والحياة البرية

والتصوير الصحافي

وتصوير الحياة اليومية

ويحتفي معرض "عالم هش" للمصور العالمي فلوريان ليدوكس بالحياة البرية المذهلة في المناطق القطبية من خلال التصوير الجوي ويستعرض المصور عامر العلي صعوبات الحياة التي واجهت الأجداد في معرض "صور من الترات" فيما يقدم المصور كريس سسبيكت معرض "الاحتجاج على الرئيس المنتخب".

وفي معرض بعنوان "القطط الكبيرة" يصطحب مصور الحياة البرية ستيف وينتر الحائز على مجموعة من الجوائز العالمية الزوار إلى جبال الهيمالايا وسلاسل جبال روكي وأدغال نهر الأمازون لاستكشاف حياة الحيوانات البرية المفترسة كالأسود والنمور والفهود في بيئتها الطبيعية. أما في معرض "طفولة مسلوقة" فيوثق المصور العالمي أنطونيو أراجون رينونسيو الحياة القاسية للأطفال الذين يجبرون على العمل في مناجم الذهب بدولة بوركينا فاسو غرب القارة الأفريقية.

ويسلط المصور العالمي أفشين إسماعيل الضوء على العلاقة بين سرد القصص والتصوير والصراع خلال النزاعات في العراق وسوريا ضمن معرض "الصراع والمأساة الإنسانية". أما المصور العالمي بيتروس جياناكوريس فيقدم ضمن معرضه "أزمة" مشاهدات من الحديد والنار والعنف والاحتجاج والإصرار والألم في اليونان خلال الأزمة المالية التي عصفت بها.

ويشارك المصور أيرا بلوك الذي يعمل في "منظمة ناشيونال جيوغرافيك" في معرض "كوبا تحب البيسبول". أما المصور العالمي ستيفن ويلكس فيكشف أفضل اللحظات من 1500 صورة ضمن معرضه "من النهار إلى الليل"، ويعرض المصور فرانس لانتغ المتخصص بجمال الطبيعة صوراً

مبادرات لكسر المحرمات المتصلة بمستلزمات الدورة الشهرية

تأمين ثمن الفوط الصحية من أكبر العقبات التي تعترض تعليم الفتيات



الفوط النسائية صناعة منزلية لدى الفقراء

من بين المواد الأساسية لوقف "فقر الدورة الشهرية"، باعتبار أن استهلاك الفوط الصحية بشكل شهري ينهك ميزانية النساء المنحدرات من أوساط اجتماعية متواضعة،

ونبهت الحملات الإلكترونية إلى أن الفوط الصحية ليست منتجات لتحقيق ترف للنساء، وبالتالي لماذا عليهن تحمل القائمون عليها أن صعوبة تأمين ثمن الفوط الصحية، بعد واحدة من أكبر العقبات التي تعترض تعليم البنات في الكثير من دول العالم.

وفي 2018 نشرت شركة بريطانية مختصة بالمنتجات الصحية إعلانات في عدد من الصحف المحلية للفت النظر إلى عدم ما يسمى بـ"فقر الدورة الشهرية"، حيث لا تتمتع واحدة من بين كل عشر فتيات بريطانيات من شراء فوط صحية.

الضريبة سوف تجعل الفوط الصحية أبعد عن متناول المستهلكين، وذلك في بلد تشير التقديرات إلى أن نحو أربع من كل خمس نساء لا يستطعن الحصول على هذه المنتجات.

كما قررت أستراليا في العام نفسه إلغاء ضريبة على منتجات النساء الصحية بعد سنوات من حملات قادتها منظمات وجماعات حقوق المرأة منذ ما يقارب 18 عاما.

وتعاني النساء والفتيات في الدول العربية خاصة في المناطق النائية من صعوبة الوصول إلى الفوط الصحية، وانطلقت حملات في مصر والسودان والمغرب لمطالبة الحكومات بتخفيض الضرائب على الفوط الصحية، وتوفيرها بشكل مجاني للنساء وخصوصا الطالبات في المناطق النائية. وطالبت هذه الحملات بتصنيف الفوطة الصحية

أشرون إلى أنهن فوّتن المدرسة أو العمل بسبب أوجاع البطن أو خشية تلويث ملابسهن. وفي ظل هذا الوضع، باتت الباكستانيات الثمانون اللواتي درّبتن الأمم المتحدة وشركاؤها على إنتاج الفوط الصحية، راذات على نطاقهن المتواضع. ودرّبت هاجرة بيبي بدورها أربع نساء شابات أخريات. وتختم قائلة "من خلال هذا المشروع ساهمت في توعية الناس".

وتحولت الفوط الصحية إلى قضية كبرى في معظم دول العالم بعد مظاهرات السند وعاصمتها كراتشي. إلا أن ولاية خيبر-بختونخوا التي تتبع لها بوني رفضت إدراجها في المنهج الدراسي. وتشكل الدورة الشهرية في باكستان عاملا أساسيا لتوقف الفتيات عن ارتياد المدرسة، ف84 بالمئة من النساء اللواتي استطلعت اليونيسف آراهن في 2017

متجر بيع فوطا صحية "باتي البعض ليلاً لشراؤها. والبعض الآخر يفضل سبيل المثال فهن يستخدمن قطع القماش نفسها" ما يسهم "في انتقال الأمراض". وثمة معتقدات شعبية في هذا المجال، فيقال لهن "إنه لا ينبغي أن يستحمن خلال الدورة الشهرية" الأمر الذي يؤدي إلى "التهابات في الجهاز التناسلي ما يعرضهن للعقم" على ما تؤكد الطبيبة. والتربية الجنسية غائبة في شمال باكستان المحافظ جدا. ولا تتناول المدارس هذا الموضوع أبدا ولا يطرح ضمن العائلات، حتى بين النساء. واطلهر استطلاع للرأي أجرته اليونيسف العام 2017 أن غالبية الشابات الباكستانيات جهلن ما هي العادة الشهرية مسبقا. وتقول الطبيبة "بعض المراهقات قلن لنا إنهن ظنن أنهن مصابات بالسرطان أو بمرض خطير جدا يجعلهن يتزفن".

الوضع مختلف في المدن حيث أتى الإنترنت على الأفكار الراسخة منذ الألاف من السنين، ولاسيما في صفوف الأغنياء. لكن يبقى الوصول إلى سلع للنظافة النسائية أمرا غير سهل في بلد مسلم محافظ يحتل المرتبة ما قبل الأخيرة (148) في تصنيف المنتدى الاقتصادي العالمي للفروقات بين الجنسين والصور النمطية التمييزية.

في كراتشي (جنوب) البالغ عدد سكانها 20 مليون نسمة والتي تعتبر أكثر مدن باكستان ليبرالية، الفوط الصحية متوافرة بسهولة إلا أنها غالية الثمن. وتقول الكثير من النساء إنهن يشعرن بنظرات البائعين غير المناسبة، لذا يطلبن من أزواجهن شراءها. ويقول ساجد علي (32 عاما) صاحب

والحكي الموجز المستوعب للوقت القصير بين جلوسنا على الأسرة في هوء، وبين خلود إبني للنوم. ثم الحققتها بقصة طويلة على حلقات بعنوان "تامر الأنثوخ"، ثم كنت أنفر ولدي من الكسل بشكل غير مباشر للاستفادة من وقتها في هذه السن الصغيرة، واعتياد النشاط وجدتها حيلة ذكية للغاية ليقول كل ما أريد قوله ليس عن الطريق المعهود من إلقاء النصائح أو توجيه اللوم. ظلت قصصي حبيسة عقلي، لا يفرج عنها سوى السرد العفوي، وحفاظا عليها من النسيان دونتها في أوراق بقيت على وفائها فلا ترهقني بالخوف من فقدانها كذلك المحفوظة بين أزوار لوحة المفاتيح، المدونة في صفحات إلكترونية حمقاء قد يفسدها هكر عابث أو فيروس متسلل، حتى أغرائي ابني بنشرها بين دفتي كتاب ملون يحمل توقيعِي.

كان الولدان مازالا في المرحلة الابتدائية، يوم الفت لهما قصة الأميرات الثلاث، وبالطبع غلفتها بطابع ديني وسطي يمكنني من تمرير ما أريده من قيم ومبادئ على هواي. كنت أربي الطفلين بالحكي، ففي السرد ملاذات أرحب بكثير وأكبر اتساعا من النصائح المباشرة الجامدة، السردية المشحونة بالقيم أسرع من ألف قول مباشر، الإنسان بطبعه منمر لا يرحب بالنصيحة مطلقا إذا جاءت مباشرة، بيد أنه يتلاقها ويعمل بها إذا حملتها أجحة الحكي.

الأم مؤلفة بطبيعتها

والحكي الموجز المستوعب للوقت القصير بين جلوسنا على الأسرة في هوء، وبين خلود إبني للنوم. ثم الحققتها بقصة طويلة على حلقات بعنوان "تامر الأنثوخ"، ثم كنت أنفر ولدي من الكسل بشكل غير مباشر للاستفادة من وقتها في هذه السن الصغيرة، واعتياد النشاط وجدتها حيلة ذكية للغاية ليقول كل ما أريد قوله ليس عن الطريق المعهود من إلقاء النصائح أو توجيه اللوم. ظلت قصصي حبيسة عقلي، لا يفرج عنها سوى السرد العفوي، وحفاظا عليها من النسيان دونتها في أوراق بقيت على وفائها فلا ترهقني بالخوف من فقدانها كذلك المحفوظة بين أزوار لوحة المفاتيح، المدونة في صفحات إلكترونية حمقاء قد يفسدها هكر عابث أو فيروس متسلل، حتى أغرائي ابني بنشرها بين دفتي كتاب ملون يحمل توقيعِي.

كان الولدان مازالا في المرحلة الابتدائية، يوم الفت لهما قصة الأميرات الثلاث، وبالطبع غلفتها بطابع ديني وسطي يمكنني من تمرير ما أريده من قيم ومبادئ على هواي. كنت أربي الطفلين بالحكي، ففي السرد ملاذات أرحب بكثير وأكبر اتساعا من النصائح المباشرة الجامدة، السردية المشحونة بالقيم أسرع من ألف قول مباشر، الإنسان بطبعه منمر لا يرحب بالنصيحة مطلقا إذا جاءت مباشرة، بيد أنه يتلاقها ويعمل بها إذا حملتها أجحة الحكي.

السارد الذي يكون الأم أو الجدة في أغلب الأحيان ساهم بنصيب الأسد في تشكيل الوعي الجمعي لأجيال تربت على الحواديت وجلسات السم، باختلاف البيئات والثقافات والرؤى والأيدولوجيات، الكل تجمعها الحدوة وتنفره النصيحة الموجهة

جمال

احذري استعمال مناشف إزالة المكياج



البشرة ويسلبها مرونتها. وبالإضافة إلى ذلك، يؤدي استعمال المنشفة على الوجه بالكامل إلى توزيع البكتيريا وانتشارها في جميع أرجاء الوجه، ما يتسبب في انسداد المسام وظهور الشوائب والبثور.

وبدلا من المناشف تنصح "إن ستايل" باستعمال "ماء الميسيلار" "Micellar Water"، الذي يعمل على إزالة بقايا المكياج على نحو لطيف يحافظ على البشرة ويعنتي بها.

حذرت مجلة "إن ستايل" الألمانية من استعمال مناشف إزالة المكياج لخطورتها على جمال وشباب البشرة. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن مناشف إزالة المكياج تشتمل على كريسنالات متناهية

الصغر تخدش البشرة عند مسحها بها، وبالتالي تتعرض البشرة للجفاف وتظهر التجاعيد بها سريعا.

كما تحتوي المناشف على الكحول، الذي يتسبب أيضا في جفاف

من فوائد تربية الأبناء على الحكي ومن منجزات السرد ذاته، خلق جيل مبدع قادر على إعمال العقل واستخلاص الحكمة من الموضوع، ينمي القدرة على الاستنباط.

وتعلم الخطوط العريضة وفن التفاصيل، وجماليات اللغة والوصف، القدرة على التخيل والإبداع، وإشعال الذائقة الفنية والأدبية. بعد فترة من التذوق للفن القصصي، تنشأ علاقة تبادلية بين الطفل والنصوص الأدبية، يستطيع أن يضيف لها ويأخذ منها، يتعلم التوصيف الأكاديمي للكلمات، بناء نص تعبيرِي رصين ومتماسك، يضيف لمخزونه المعرفي، وتسانده الخبرات التراكمية لأنباط القصص في القدرة على التعبير الجيد عن المشاعر. ينظري أن اعتبار الطفل على الاستماع للحكي، والاستمتاع به، ومن ثم ترديده يخلق لديه طاقة إبداعية هائلة قد تفرز كاتبا، أديبا، أو فنانا، وأضعف الإيمان متذوقا للأدب، الطفل الحكاء محب بطبعه للغة والتعبيرات اللغوية والجمال التركيبية، لديه قدرة كبيرة على إبداع نصوص إنشائية وموضوعات تعبيرية ذات مدلولات قوية، رصينة وموجهة.

في حوار لي مع الرائع نجيب محفوظ، قال صاحب نوبل: علمتني أمي بالحواديت، وزيارة المتاحف والآثار والأسبلة والمساجد القديمة، تشكلت موهبتي في الألفة والحارات وبين فنون القاهرة القديمة.

لا تستهيني أو تقللي من حواديت جدتك. في ظني، أضيفي عليها ما يثرِيها ويجعلها أكثر تطريا لأن الطفل، منها يتعلم من القيمة، وروح الدابة، وكيف يقص عليك يومه، هكذا كانت تصنع الأمهات أدباء العصر الذهبي.

كثيرات من صديقاتي يقصصن على أبناهن قصصا مختلفة من الخيال، جميعهن يصفرن حكايا منفردة التقطن بعض خيوطها من أحداث يومية متعاقبة، مواقف حياتية بسيطة لا تمر هكذا مرور الكرام. علمتني أمي بالسرد ما لم نصبر عليه بالنصح والتوجيه المباشر، وهذا ما يفسر سر نجاح برامج الأطفال المعتمدة على الحكي وحصدها للكثير من المشاهدات، وما وازدياد أعداد المشاهدين والأسماعين لها يوما بعد يوم إلا ثقة في الروايات والقصص.

نحن جيل تربينا على صوت الجدة الحكاء، وما تبعها من حصافة الأمهات في توجيه أبنائهن دون الاعتماد على الأساليب التقليدية المعتادة والمملة، نساء استبدلن الضجر بالمرح والدعابة.

كانت القصص تحمل قدرا لا يستهان به من العنق والفكر واستخلاص التجارب، حتى الدراما ذاتها لعبت دورا كبيرا في ترسيخ مثل هذه المفاهيم عن جدوى الحكاية في التعلم ونقل الخبرات. شكلت الحكاية جانبا كبيرا من الضمير البكر للأطفال، وتجسدت أمامهم مبادئ وقيم وتقاليد وأعراف وعادات ربما لم يسمعوها بها إلا عن طريق الحكي.

فالسارد الذي يكون الأم أو الجدة في أغلب الأحيان ساهم بنصيب الأسد في تشكيل الوعي الجمعي لأجيال تربت على الحواديت وجلسات السم، باختلاف البيئات والثقافات والملاءة المالية والرؤى والأيدولوجيات، الكل تجمعها الحدوة وتنفره النصيحة الموجهة.



رابعة الختام

كاتبة مصرية

مع غياب الشمس، حين يطرق الليل أبواب البيوت، وتتقافز نسمات هواء رقيقة تتسلل عبر النوافذ، ومع محاولة تهدئة الأطفال وتهئية الأجواء للخلود إلى النوم، تبدأ الأم عملا تلقائيا بلا تفكير، تتحول إلى راوية، قاصة، مؤلفة وأديبة، بعض الأمهات يعدن إنتاج وقص الروايات والحواديت القديمة، وبعضهن الآخر يستعن بالخيال لاستكمال ما انفرط من عقد الحدوة، وبعض مثقات منهن يجدن حفظ الروايات وقصص الأطفال العالمية، فيقصصنها على الصغار. كثيرات لا ينتظرن الذائرة لتسفعهن بل ليجآن إلى تعويض ما تاه منهن من أحداث وفق قريحتهن في السارد، والتجويد في الحكي، والتسليد.

كان الولدان مازالا في المرحلة الابتدائية، يوم الفت لهما قصة الأميرات الثلاث، وبالطبع غلفتها بطابع ديني وسطي يمكنني من تمرير ما أريده من قيم ومبادئ على هواي. كنت أربي الطفلين بالحكي، ففي السرد ملاذات أرحب بكثير وأكبر اتساعا من النصائح المباشرة الجامدة، السردية المشحونة بالقيم أسرع من ألف قول مباشر، الإنسان بطبعه منمر لا يرحب بالنصيحة مطلقا إذا جاءت مباشرة، بيد أنه يتلاقها ويعمل بها إذا حملتها أجحة الحكي.

لم يخبر ببالي مطلقا ان أكتب قصصا للأطفال إلا حين ذفقتني الحاجة في بحر القصص المصغر

السعودية تبحث عن مقعد في نهائي أبطال آسيا

النصر السعودي يتسلّح بالثقة لعبور السد



عقبة صعبة

ستكون الكرة السعودية الإثنين، أمام فرصة نادرة لضمان مقعد في الدور النهائي لدوري أبطال آسيا، وذلك عندما يحل النصر ضيفا على السد القطري، في إياب ربع نهائي البطولة القارية بلعب جاسم بن حمد بالدوحة.

الرياض - نجح النصر في تحويل تأخره بهدف في مباراة الذهاب بالرياض إلى فوز 2 - 1، ليجتاح إلى التعادل باي نتيجة أو الفوز، وذلك لضرب موعد مع الفائز من اتحاد جدة والهلال في مباراتهما الثلاثاء، لحساب الدور نفسه. وتعاذل الهلال واتحاد جدة سلبيا في مباراة الذهاب بجدة.

وفي هذه الحالة ستكون مباراة نصف النهائي السعودية خالصة، مما يمنح المملكة مقعدا في الدور النهائي للبطولة القارية. وعلى الجهة المقابلة، يتعين على السد الفوز بهدف أو أكثر، شريطة الحفاظ على شبابه نظيفة.

صفوف النصر ستتعرّز إيابا بعودة المغربي حمدالله الذي سجل 34 هدفا في الدوري السعودي الموسم الماضي

ويستضيف السد القطري منافسه النصر السعودي في إياب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا، رافعا شعار "لا مستحيل في كرة القدم" في مسعاه لقلب تأخره ذهابا، والتأهل إلى نصف نهائي المسابقة القارية. وفي لقاء على ملعب جاسم بن حمد في الدوحة بين بلطين محليين عززت صفوفهما بعودة لاعبين غابوا عن الذهاب للإصابة، يسعى النصر إلى البناء على نتيجة الذهاب على أرضه وبلوغ نصف النهائي للمرة الأولى.

خلفية المزيمه

فاز النصر الذي يبلغ ربيع نهائي المسابقة بصيغتها الجديدة للمرة الأولى في تاريخه، بنتيجة 2-1 في الرياض في أغسطس الماضي، في مباراة تأخر خلالها بهدف دون رد، قبل أن يحقق الفوز ويعزز سلسلته في دوري الأبطال بمباراة سابعة تواليا دون خسارة.

في لقاء الإياب، أما المدرب فيكتوربا فقال "لم نسجل أهدافا كثيرة للأسف، كان من المفترض أن تكون النتيجة أكبر، ولكن يجب أن نستعد جيدا ونجهّز أنفسنا قبل الذهاب إلى قطر"، معتبرا أن فريقه يتمتع بـ"شخصية وهوية وطابع مختلف"، ويضيف "لا نهتم أمام من نلعب، لأننا نملك شخصية مختلفة".

من جهته، يبحث السد المتوجّ قاريا مرتين (2011 و1989) عن بلوغ هدف حذره مدربه النجم الإسباني السابق تشافي، ببلوغ نصف النهائي للقاء الفائز من

الواجهة الثانية في ربيع النهائي بين

الشارقة يُتوج بلقب الكأس السوبر الإماراتية

وفي المقابل، فشل شباب الأهلي في تعزيز رقمه القياسي بالفوز للمرة الخامسة بعد أعوام 2009، 2014، 2015، و2017. ولم يستغل شباب الأهلي سيطرته التي وصلت إلى 63% لصنع الخطر على مرمرى حارس الشارقة عادل الحوسني. وكانت تسديدة محمد جمعة، والتي أبعدھا ببراعة إلى ركنية، أخطر كرة في المباراة، وذلك بسبب الطريقة الدفاعية المحكمة التي اعتمدها بطل الدوري.

بكين - توجّت إسبانيا الأحد، بطلا للعالم في كرة السلة للمرة الثانية في تاريخها، بعد فوزها على الأرجنتين (95-75) في المباراة النهائية لكأس العالم، التي أقيمت في الصين.

وهذا اللقب هو الثاني للمنتخب الإسباني بعد تتويجه عام 2006 على حساب اليونان، في حين فشلت الأرجنتين في التتويج للمرة الثانية في تاريخها، لتكتفي بالميدالية الذهبية على أرضها في النسخة الأولى للبطولة عام 1950. وفي المباراة النهائية التي أقيمت الأحد في بكين، لم تقدّم الأرجنتين المتوّجة بفضية مونديال 2002، المستوى الذي ظهرت به في ربيع النهائي أمام صربيا ونصف النهائي أمام فرنسا، بعدما نجح مارك غاسول وزملاؤه في الحد من خطورة المخضرم لويس سكو لا ورفاقه.

وأصبح المنتخب الإسباني خامس فريق يُتوجّ باللقب العالمي أكثر من مرة، حيث سبق له التتويج باللقب في 2006 باليابان.

ويترنّع المنتخب الأمريكي على قمة السجل الذهبي للبطولة حيث توجّ باللقب خمس مرات سابقة ويتساوى معه منتخب يوغسلافيا السابق الذي أحرز اللقب خمس مرات بمسمى يوغسلافيا أو صربيا ومونتنگرو. وفي المقابل، توجّ منتخب الاتحاد السوفييتي السابق باللقب ثلاث مرات مقابل لقبين للبرازيل ومثلهما لإسبانيا ولقب واحد للأرجنتين.

عودة وبرونزية

وفي سياق آخر أنهى المنتخب الفرنسي مشاركته في كأس العالم في كرة السلة، بانتزاع الميدالية البرونزية على حساب منافسه الأسترالي، بفوزه عليه بنتيجة 67-59 في مباراة المركز الثالث في بكين.

وتمكّن المنتخب الفرنسي الذي حقّق مفاجأة كبيرة في ربع النهائي بإقصاء المنتخب الأمريكي بطل النسختين الأخيرتين، من التفوق على منافسه الأسترالي الذي خسر في نصف النهائي أمام إسبانيا، رغم تأخره في نهاية الشوط الأول بفارق تسع نقاط (21-30).

كوبنهاغن - حطّم الكيني جيفري كامورور الرقم القياسي العالمي لسباق نصف ماراتون بفارق 17 ثانية في كوبنهاغن، مسجلا 58 دقيقة وثانية واحدة. وكانت عودة كامورور (26 عاما) مظفّرة إلى العاصمة الدنماركية التي شهدت فوزه بأول لقب نصف ماراتون في 2014 وحطم الرقم السابق (58:18 دقيقة) المسجل باسم مواطنه أبراهام كيبثوم في فالنسيا العام الماضي.

ونقل موقع الاتحاد الدولي لألعاب القوى على الإنترنت عن كامورور قوله "إنّ تحقيق رقم قياسي يغيّر الكثير من العواطف لدي وخاصة هنا في ذهابا".

وتابع "نعم خسرنا في جولة الذهاب 2-1 لكنّ عندنا أمل وثقة كبيرة في العودة والتأهل للدور قبل النهائي"، مضيفا "مباراة الإثنين ستكون أكثر صعوبة من مباراة الذهاب، فهي المباراة الحاسمة وسيسعى الفريقان إلى تقديم أفضل ما لديهما من أجل حصد بطاقة التأهل".

وتابع "أتمنّى من اللاعبين تقديم مستوى أفضل في مباراة الإياب، خاصة وأن المباراة ستقام على أرضنا ووسط جمهورنا والبطولة تحظى بأهمية كبيرة من قبل جميع عشاق الفريق".

وسيقود الحكم السيريلكني، ديلان بيريرا، لقاء السد القطري والنصر السعودي في لقاء الإياب. أما المدرب فيكتوربا فقال "لم نسجل أهدافا كثيرة للأسف، كان من المفترض أن تكون النتيجة أكبر، ولكن يجب أن نستعد جيدا ونجهّز أنفسنا قبل الذهاب إلى قطر"، معتبرا أن فريقه يتمتع بـ"شخصية وهوية وطابع مختلف"، ويضيف "لا نهتم أمام من نلعب، لأننا نملك شخصية مختلفة".

من جهته، يبحث السد المتوجّ قاريا مرتين (2011 و1989) عن بلوغ هدف حذره مدربه النجم الإسباني السابق تشافي، ببلوغ نصف النهائي للقاء الفائز من

الذهب انتهت بالتعادل السليبي.

الإثنين 2019/09/16
السنة 42 العدد 11469

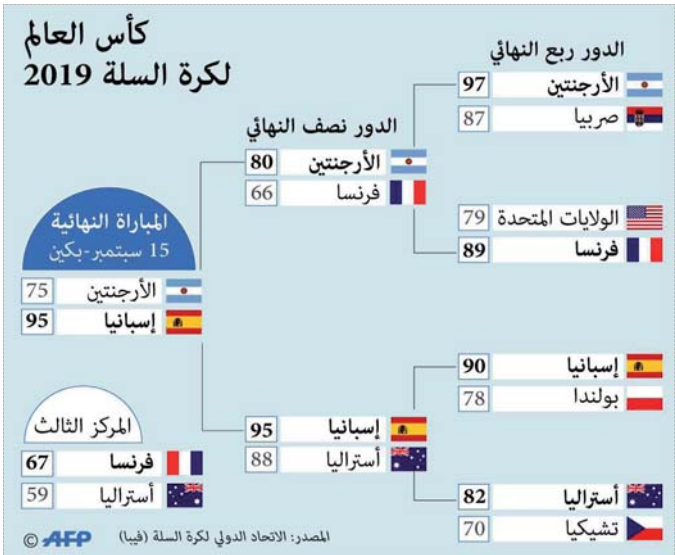
إسبانيا بطلة لمونديال السلة 2019

وثلاث تمريرات حاسمة، ليكتفي منتخب بلاده بالمركز الرابع، وهو الأفضل له في مشاركاته في كأس العالم. ولم يسبق لإسباليا تخطي عتبة ربع النهائي في 11 مشاركة قبل 2019.

إجراء تأديبي

من ناحية أخرى أعلن الاتحاد الدولي لكرة السلة (فيبا) فتح إجراء تأديبي بحق لاعب المنتخب الأسترالي أندرو بوغوت بعد تلميحه إلى أن الحكام انحازوا لصالح إسبانيا في مباراة المنتخبين ضمن الدور نصف النهائي لمونديال 2019. وعدم اللاعب المخضرم البالغ من العمر 34 عاما، إلى القيام بإشارة بيده تعني الحصول على أموال، بعد احتساب خطأ عليه في المباراة التي أقيمت الجمعة، وانتهت بفوز المنتخب الإسباني بعد شوطين إضافيين.

كما بدا أن بوغوت المتوجّ مع فريقه السابق غولدن ستايت ووريئرز بلقب الدوري الأمريكي للمحترفين عام 2015، تلفظ بشتائم أثناء خروجه من الملعب، ووجه انتقادات إلى الفيبا خلال مروره في "المنطقة المختلطة" المخصصة للتصريحات الصحافية بعد المباراة.



الكيني كامورور يحطّم الرقم القياسي العالمي

قبل أن يزيد سرعته في آخر 11 كيلومترا دون أن يضغط عليه أي منافس تحت أمطار غزيرة. وفي سياق آخر انسحب كونسيسلوس كيبروتو، بطل العالم والأولمبياد من سياق 3000 متر موانع في التصفيات الكينية المؤهلة لبطولة العالم لألعاب القوى.

وخرج كيبروتو، الذي ضمن بالفعل مكانا ضمن الفريق المشارك ببطولة العالم بالدوحة بفضل كونه المدافع عن اللقب، عقب 4 لفات، في حين انطلق ليونارد كيكيميوي بيت، الذي فاز مسجلا 8 دقائق و29، 20 ثانية، وبنيامين كيغين صاحب المركز الثاني بسرعة كبيرة.

الكيني كيبكورير احتل المركز الثاني بـ59.16 دقيقة فيما جاء الإثيوبي ونديمو في المركز الثالث

كوبنهاغن حيث أحرزت لقبها العالمي الأول". واحتل الكيني برنارد كيبكورير المركز الثاني مسجلا 59:16 دقيقة فيما جاء الإثيوبي بريهانو ونديمو في المركز الثالث بفارق ست ثوان خلفه. ولم يكن كامورور في السرعة المطلوبة لكسر الرقم القياسي خلال أول خمسة كيلومترات

القياسي

القياسي

وأعاد الفرنسي إطلاق المنافسة على لقب 2019 قبل ثلاث مراحل من النهاية، بعدما اكتفى تاناك في الرالي التركي الذي أقيم في مارماريس، بالنقاط الخمس لمرحلة "باور ستايج". واضطر السائق الإستوني السبت، إلى الانسحاب بسبب مشكلة تقنية. وهو لا يزال يتصدّر ترتيب السائقين برصيد 210 نقاط متقدما بـ17 نقطة على أوجيبه الثاني الذي انتزع هذا المركز من البلجيكي تيبيري نوفيل سائق هيونداي، الذي اكتفى في رالي تركيا بالمركز الثامن.



ثقافة الألقاب لا تتوقف

فوز أوجيبه برالي تركيا يعيد المنافسة مع تاناك

أوجيبه بات يتقدّم بفارق 13 نقطة عن نوفيل الذي حقق فوزين متتاليين في بطولة هذا العام

وبات أوجيبه يتقدم بفارق 13 نقطة عن نوفيل الذي حقق فوزين متتاليين في بطولة هذا العام، أخرها في المرحلة الخامسة في الأرجنتين. وحل زميل أوجيبه في سيطروين الفنلندي إيساباكا لابي ثانيا في تركيا، في حين أكمل النرويجي أندرياس ميكلسن (هيونداي) المراكز الثلاثة الأوائل.

وقال أوجيبه (35 عاما) "كان من المهم جدّا حصد تلك النقاط. كل السيناريوهات كانت ممكنة، إنه رالي صعب. لم تكن لدينا الفرصة في ألمانيا (المرحلة السابقة حيث حلّ سابها)". وأضاف "إنه أمر جيد للفريق بعد أوقات عصيبة. لكن هذا لا يعني أننا أصلحنا كل شيء، هناك العديد من الأمور يجب تحسينها". وعانى تاناك، الذي دخل رالي تركيا فائزا في أربعة من آخر خمسة راليات، من مشكلة منعته السبت، من المشاركة في مراحل اليوم الأخير. وتقام المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم في بريطانيا في السادس من أكتوبر المقبل.

تعثر سيتي يضع مدربه في اختبار اللحاق بليفربول

بوكي يواصل تحطيم الأرقام في موسمه الأول



تعثر جديد

هذا الموسم. لكن ما يميز الفريق الآن هو ارتقاء زميله إلى مستوى المميز. وهن ليفربول الشباك 15 مرة هذا الموسم، من بينها أربعة أهداف فقط من لاعبين غير مهاجمين. وفي ظل تطور أداء اللاتاني الهجومي فإن الفريق سيحاول بكل جدية إحراز لقب الدوري لأول مرة منذ 1990. وقد فاز ليفربول في أول خمس مباريات بالموسم الجاري.

وساديو كان مرنا في تلك المساحة ومحمد كان مؤثرا في المواجهات الثنائية خلال اللقاء. سجّلنا أهدافا رائعة وقدمنا لحظات جميلة من كرة القدم". وبعد نجاح صلاح، في تسجيل الهدف الثالث ببراعة، عقب تمريرة مذهلة من فيرمينو، ورفع اللاعب المصري رصيده من المساهمات في الأهداف، سواء بالتسجيل أو الصناعة، إلى ستة أهداف

ولم يكن تقلص الفجوة بسبب تراجع صلاح، وإنما بسبب ارتفاع مستوى اللاعبين الآخرين. ويملك ماني نفس رصيد صلاح، البالغ أربعة أهداف هذا الموسم بعدما سجل هدفين في الفوز 3-1 على نيوكاسل. وبعد اللعب مع البرازيل حصل فيرمينو على راحة من دخول التشكيلة الأساسية أمام نيوكاسل، لكنه اضطر إلى المشاركة مبكرا بعد إصابة زميله ديفوك أوريغي في الشوط الأول. وصنع فيرمينو الهدفين الثاني والثالث ليغيّر شكل المباراة ويرفع رصيده إلى 3 تمريرات حاسمة ويتقدم بتمريرة واحدة على صلاح. وقال فيرجيل فان دايك مدافع ليفربول "أعرف مدى صعوبة الأمر بالنسبة إلى المدافع عندما يتراجع المهاجم إلى الخلف وهو (فيرمينو) يجعل الأمور صعبة على أي مدافع في العالم في اعتقادي". وأضاف "هو جيد جدا، وأنا سعيد جدا بوجوده في فريقتي".

مساهمة مذهلة

تبدو مساهمات ماني مذهلة مع الأخذ في الاعتبار موسمه الشاق الماضي، حيث انتهى بالتتويج بدوري أبطال أوروبا في مطلع يونيو، وبعد أقل من ثلاثة أسابيع شارك ماني مع السنغال في كأس الأمم الأفريقية. وبلغت السنغال نهائي كأس الأمم، وهو ما تسبّب في عدم انضمام ماني إلى مران ليفربول حتى قبل خمسة أيام من انطلاق الموسم الجديد. وسجّل ماني، بشكل رائع، هدفه الأول ثم أضاف هدفا بإصرار كبير أمام نيوكاسل، ليصبح اللاعب الوحيد في المسابقة الذي يحرز 25 هدفا أو أكثر منذ انطلاق الموسم الماضي، دون أي هدف من ركلة جزاء. وقال بورغن كلوب مدرب ليفربول "روبرتو شارك في مركزه الطبيعي وكان مذهلا.

حيث أحرز 29 هدفا في الدرجة الثانية لينال جائزة هدف الموسم، وساهم، بشكل مؤثر، في أن يحرز نوريتش 93 هدفا الموسم الماضي. ولم يكن ترتيب مباريات نوريتش في الموسم الجديد رحيما بالفريق حيث خاض 3 مباريات أمام "السنة الكبار" في أول 5 جولات بالموسم، وخسر أمام ليفربول وتشيلسي قبل أن يحقق المفاجأة وينهي سلسلة من 18 مباراة لسيتي دون هزيمة في الدوري. لكن الأسلوب الهجومي تحت قيادة فاركه ساعد بوكي بشدة على التالق أمام الكبار حيث سجل ثلاثة أهداف وصنع هدفين خلال تلك المواجهات. وقال بوكي "إنها بداية رائعة. كنت آثق في إمكانية التسجيل في هذا المستوى الرفيع، لكنني لم أكن أتوقع أن أهرز شباك الفرق الكبيرة".

من ناحية أخرى نجح ساديو ماني وروبرتو فيرمينو في الوصول إلى مستوى مساهمات محمد صلاح، بعد الوجود في ظل تالق اللاعب المصري الألفت للنظر في ليفربول. لم يكن بوسع نيوكاسل بوتنايت التعامل مع قوة هذا الثنائي في الدوري الإنكليزي الممتاز، السبت.

وفاجأ نجاح صلاح المذهل في ليفربول الكثيرين لأن لاعب تشيلسي السابق لم يكن يقدّم المستوى نفسه قبل بيعه لروما، في حين نجح بعد ذلك في تسجيل 32 هدفا بالدوري الممتاز في موسم 2017-2018، وهو ما يزيد عما سجّله ماني أو فيرمينو. كما مّر صلاح كرات حاسمة أكثر من ماني أو فيرمينو في موسمه الأول مع ليفربول، لكن هذه الفجوة تقلصت بوضوح.

وفي الموسم الماضي صنع صلاح أكبر عدد من الأهداف من بين لاعبي ليفربول في الدوري الممتاز، لكن ماني عادل عدد أهداف اللاعب المصري حيث أحرز كل لاعب 22 هدفا بالمسابقة.

ابتعد ليفربول بفارق خمس نقاط في صدارة ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز، بفوزه السهل في المرحلة الخامسة على نيوكاسل، وخسارة مطارده بطل الموسميين الماضيين مانشستر سيتي للمرة الأولى أمام الوافد نوريتش. وحافظ فريق المدرب الألماني بورغن كلوب على انطلاقته المثالية بفوز خامس على التوالي.

لندن - تغلّب نوريتش سيتي، المبتلى بالعديد من الإصابات، على مانشستر سيتي حامل اللقب بنتيجة 2-3 في المباراة التي جرت بينهما ضمن الدوري الإنكليزي الممتاز، في لقاء شهد تسجيل المهاجم تيمو بوكي لهدف وتهيئة آخر، في انتصار لا ينسئى على ملعب كارو رود.

وغاب 11 لاعبا عن تشكيلة نوريتش، في ظل معاناة الكثيرين من إصابات خلال العطلة الدولية، لكن هذا لم يوقف الفريق الصاعد لدوري الأضواء عن إنزال أول هزيمة بلاعبي المدرب هذا الموسم.

التحليق عالي

عندما نجح تيمو بوكي مهاجم نوريتش سيتي في إحراز هدفه الأول بالدوري الإنكليزي الممتاز في شباك ليفربول الشهر الماضي فإنه حقق إنجازا نادرا بالتسجيل من أول محاولة على المرمى في كل موسم من آخر ثمانية مواسم.

ومنذ 2012 تمكّن مهاجم فنلندا البالغ عمره 29 عاما من هز الشباك من أول تسديدة على المرمى، وفعل ذلك مع شالكة وسيلتيك وپروندبي ونوريتش، ويملك بوكي سجلا رائعا منذ ذلك الحين.

وبعد خوض 5 مباريات مع فريقه الوافد الجديد على الدوري الممتاز، سجّل 6 أهداف وصنع هدفين، في حين لا يوجد أي لاعب آخر شارك بعدد أكبر من الأهداف في المسابقة خلال الموسم الجاري. ولم يكن غريبا أن ينال بوكي جائزة أفضل لاعب في الدوري في شهر

فاتي يقدم نفسه بقوة مع برشلونة

مدريد - حاز أنسو فاتي، نجم برشلونة الشاب، على الكثير من الإشادة والإعجاب، بسبب تألقه بقميص البارسا في الفترة الأخيرة.

ووفقا لصحف إسبانية، فإن فاتي كان يبلغ 10 سنوات وعدة أشهر عندما جاء نيمار دا سيلفا إلى برشلونة عام 2013، ثم رحل النجم البرازيلي في صيف 2017 عندما اقترب اللاعب القادم من غينيا بيساو من إتمام عامه الـ15 فقط. وأشارت وسائل الإعلام إلى أن فاتي، استغل المساحة الصغيرة التي أتيحت له للتواجد مع الفريق الأول في الموسم الحالي، ليقدّم نفسه بقوة أمام الجماهير ويكسب قلوبهم، ويجعل النقاد يكتوبون عنه صفحات حول جمال الكرة التي يقدّمها في عمر 16 عاما و318 يوما.

هوس كبير

أوضحت الصحف أن فاتي كان في حاجة إلى دقائق فقط، كي يسجل هدفا ويصنع آخر لزميله فريتيكي دي بونغ أمام فالنسيا ليحظى بعناق زملائه، بالإضافة إلى أن كل من في الملعب كان يهتف باسمه. وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، أصيبت الجماهير بالهوس بسبب اللاعب الشاب الذي يفوز بكل شيء في الملعب، كما ظهرت مقارنات له مع فينيسيوس جونيور نجم ريال مدريد، ورشحه الكثيرون للفوز مستقبلا بالكرة الذهبية.

وكان فاتي قد أحرز هدف التعادل للبلوغرانا في شباك أوساسونا بالجوالة الماضية، ليصبح ثالث أصغر لاعب في تاريخ الليغا يسجل هدفا، عن عمر يناهز (16 عاما و304 أيام)، بعد فابريس أولينغا (16 عاما و98 يوما)، وإيكر مونياين (16 عاما و289 يوما)، كما نجح أنسو في التفوق على أسطورة برشلونة ليونيل ميسي، ولاعبه السابق بويان كركيتش. وبعد مباراة السبت أصبح فاتي "بعضر 16 عاما و318 يوما"، أصغر لاعب يُسجل ويصنع

تصنيف المجلس العالمي للملاكمة فيما يستحوذ أندي روبن جونيور على اللقب في تصنيف الرابطة العالمية والمنظمة العالمية والاتحاد الدولي للملاكمة.



رفع شعار التحدي

بطل رائع ولا يوجد شك الآن في أنني ملاكم جيد".

ويستعد فيوري الآن لمباراة إعادة ضد ديونتاي وايلدر في فبراير المقبل بعد تعادل مثير للجدل في النزال الأول في ديسمبر الماضي. وقال فيوري "ديونتاي وايلدر. أنت المنافس القادم. هذا النزال منحنى ثقة كبيرة قبل مواجهة 22 فبراير والآن أمامي بعض الوقت لاتعافى من الجرح ولقضاء وقت مع العائلة". وحافظ فيوري، نجم منافسات الملاكمة للوزن الثقيل، على سجله خاليا من الهزائم ليضرب موعدا مع الأميركي دونتاي وايلدر.

وأصيب فيوري بجرح قطعي أعلى العين خلال الجولة الثالثة من المباراة ولكنه قدم أداء رائعا على مدار 12 جولة ليفوز على منافسه السويدي بالنقاط. وكان فيوري تغلّب على الأوكراني فلاديمير كليتشكو في 2015 ليتنزّع القاب العالم للوزن الثقيل، لكن تم تجريده من الأحرمة المختلفة التي استحوذ عليها بسبب مشاكل منها ما يتعلق بالمنشطات. ويستحوذ وايلدر على اللقب العالمي في

لندن - قاوم الملاكم البريطاني تايسون فيوري إصابته المبكرة بجرح فوق عينه اليمنى ليفوز بإجماع آراء الحكام على منافسه السويدي أوتو فالين في لاس فيغاس الليلة الماضية.

فيوري يستعد لمباراة إعادة ضد ديونتاي وايلدر في فبراير المقبل بعد تعادل مثير للجدل في النزال الأول في ديسمبر الماضي

وكان من المتوقع أن يفوز فيوري بسهولة، لكن المهمة كانت أصعب بسبب الجرح وتزيف الدماء أمام فالين المتعاسك إلا أنه حافظ في النهاية على سجله الخالي من الهزيمة. وقال فيوري في مقابلة بالحلبة "كان نزالا رائعا. تعرضت إلى إصابة في العين وهذا غير مسار المباراة". وأضاف "في معظم الوقت لم أكن أرى بوضوح وقد تعرضت إلى إصابة أخرى". وقال فالين "فعلت كل ما بوسعي وبذلت أقصى جهدي، وتايسون

كما هتف المشجعون بأغنية تحمل اسمه. وعلق إرنستو فالفيري، المدير الفني لبرشلونة قائلا "استيعاب أنك أحد لاعبي برشلونة ليس سهلا، وليس من الطبيعي أنه من أول لمسة تسجّل هدفا، والثانية تصنع آخر، والثالثة تكون قريبا من التسجيل، وهذه الفئة من اللاعبين معروفة، وهي تسير بخطى سريعة، ونأمل أن تصيف لنا المزيد".

دون أسرار

وأضاف "دائما يلعب من يستحق، وليس هناك أسرار، وما يريده المدربون هو أن يكون الجميع جاهزين للاعتماد عليه، وأنسو انضم إلينا كشاب ولكن سارت الأمور على ما يرام، وكارليس بيريز استمر لوقت أطول في الملعب لأننا اعتقدنا أنه أكثر ضرورة". وتابع مدرب برشلونة "لقد درست فالنسيا جيدا، وقد حضر اللاعبون في موقف صعب، واستقبلوا هدفين بسرعة، لكنهم نجحوا في تقليص الفارق، فهم فريق رائع". وعن فريتيكي دي بونغ، أوضح "حين يلعب فهو يصل إلى منطقة الخصم كما يقوم بالأنوار الدفاعية جيدا، وبهذا المعنى ربما يكون الأكثر حسما، وقد يحاول التسديد من بعيد، وحين يلعب من عمق الوسط يكون الأمر مختلفا". وحول مشكلة إصابة أوميتي، علق فالفيري "تملك توييدو ولاعبي فرق الشباب، وكل ذلك بسبب كثرة، لكن هناك لاعبين آخرين يمكنهم العمل معنا".

وبسؤاله عن المقارنات بين أنسو وميسي، أجاب "لست قلقا، حين تكون الكرة كبيرة جدا يتوجب علينا الاهتمام وتفريغها من الهواء". ونوّه "البينيا في المباراة الأولى لعب أساسيا، وفي هذه المباريات لم نستدعه، وهناك منافسة قوية في الفريق. وستكون هناك فرصة للجميع، لأن لدينا الكثير من المباريات والكثير من المواقف، وسيكون البينيا ضمن الخيارات لأن لديه الكثير من الأشياء الجيدة". واختتم فالفيري "الاختلاف في اللعب يكون في ملعبنا وخارجيه. علينا أن نظهر بشكل جيد من مكان لآخر".

كوفاتش يسير على درب غوارديولا

ولم تتوقف أهداف الدولي البولندي في البوندسليغا منذ بداية الموسم، حيث وصل إلى هدفه السابع، بعدما أحرز هدفا خلال تعادل فريقه مع لايبزيغ. وقال المدافع الألماني "أتمنى أن يواصل ليفاندوفسكي على هذا المنوال، فهو في أعلى مستواه، ونحن بحاجة إلى نجاحه هذا الموسم".

وبسؤاله عن توقعاته بشأن عدد الأهداف التي سيسجلها بنهاية الموسم، أجاب سولي "لا أريد إعطاء أي أرقام. لكنه إذا استمر على هذا المعدل والتسجيل في كل مباراة، فإنه قد يتجاوز حاجز 30 هدفا. أتمنى ذلك". وسبق للمهاجم البولندي الظفر بجائزة هدف البوندسليغا 4 مرات، كما سبق له إحراز 30 هدفا في موسمي 2015-2016 و2016-2017.

ملاحقيه في نهاية الموسم. ويذكر أن بايرن ميونخ استقر في المركز الثالث بالبوندسليغا، في حين تربع لايبزيغ على عرش الصدارة برصيد 10 نقاط. وفي سياق متصل تنبأ نيكلاس سولي، مدافع بايرن ميونخ، بعدد الأهداف التي سيسجلها زميله البولندي روبرت ليفاندوفسكي في الدوري الألماني هذا الموسم.

بايرن سجل أسوأ بداية له في البوندسليغا منذ موسم 2014-2015، حينما كان يتولى تدريبه الإسباني بيب غوارديولا

برلين - واصل بايرن ميونخ تعثره مع بداية الموسم في الدوري الألماني، بعدما تعادل مع مضيفه لايبزيغ (1-1)، في إطار منافسات الجولة الرابعة من عمر المسابقة.

وسقط بايرن في فخ التعادل الثاني هذا الموسم، ليحصد 8 نقاط فقط في أول 4 جولات، بعدما انتصر مرتين أيضا. وحسب ما ذكرته شبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن بايرن سجل أسوأ بداية له في البوندسليغا منذ موسم 2014-2015، حينما كان يتولى تدريبه الإسباني بيب غوارديولا، إذ حصد حينها 4 نقاط أيضا.

وحاكى المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش رقم غوارديولا السلبي مع الفريق البافاري، لكن البايرن نجح حينها في الظفر باللقب بفارق 10 نقاط عن أقرب





صباح العرب

كرم نعمة



الشراكة في صناعة الفشل

لأن هناك فلسفة سياسية أولية غائبة بشكل مريع، يتحول سؤال ما الذي ممكن أو ينبغي أن يتعلمه السياسيون في العراق اليوم، إلى صدمة مضاعفة عن صدمة الكابة والأذراء التي تعيشها البلاد. فمن يدرك منهم قواعد السياسة التاريخية، يعيش أزمة ثقة مع نفسه مع أنه محمي في المنطقة الخضراء، لأنه في وسط لا يمكن أن يكون سياسيا في أي حال من الأحوال، هناك ما هو أبعد يبدأ من نقل تقاليد المسجد إلى الدولة، ولا ينتهي بالتجهيل إلى درجة أن أحد أكبر المسؤولين في الدولة العراقية "هل ما زالت توجد بقايا دولة" اعترف في جلسة خاصة، بأن أشد متطرف ولاه إلى إيران يحلم أن يصل في موقعه اليوم إلى أسوأ مراحل النظام السابق باعتبارها إنجازا بالنسبة إليه؛ في تعبير عن التردّي والترهل والفشل المستمر في إدارة الدولة العراقية. ولأن السياسيين العراقيين بلا عقيدة وطنية، الوطن بالنسبة إليهم مجرد خرافة طائفية راقدة في التاريخ، لذلك تنتهي شجاعتهم في العمل بإيقاظ الخرافة، لا يستطيعون أن يجدوا الإلهام سوى في تلك الخرافة لتحسين السياسات المستمرة بالفشل. ليس مستغربا في عالم السياسة في العراق اليوم أن يتصرف قادة وزعماء، تقول الفكرة من الوهلة الأولى إنهم منتخبون، كما يتصرف رجال الدين.

لا أشك أنهم يفكرون بالوسيلة التي تعيد صياغة فكرة القيادة السياسية في وقت تتعرض فيه ثقة العراقيين بهم إلى الاهتراء، لكنهم عاجزون عن التعلم من أي حقيقة غير الماضي الذي يعيشون في جلبابه، خذ مثلا أحدهم عندما تقلد أرفع المناصب في الحكومة العراقية قاما إليه من خبرة حياة وعمل ومعيشة امتدت إلى أكثر من ثلاثة عقود في الغرب، لم يستطع التخلص من إحساس أنه غادر المسيحية التي كانت في زقاق بيتهم القديم فعليه العودة إليها والاختفاء بها، لذلك ارتد طائفا مع أنه قادم لإدارة الدولة من متحف كبير اسمه لندن أو باريس أو نيويورك، ليست لديهم مشكلة في موضوع صعوبة إرضاء الشعب، لأنهم لا يفكرون بذلك أصلا، فالولاء للمذهب فوق أي اعتبار حتى إذا تسبب بالموت المجاني. الشعب يموت من أجل المذهب تلك حقيقة ناجزة لا يمكن التراجع عنها. أما ماذا سيحل بهم عندما يجثم الجوع والتمهيش وانعدام الحياة الكريمة وعدم الشعور بسقف حام للوطن، ذلك ما سيجيب عليه الانفجار قدر الضغط الكاتم بين العراقيين على فكرة حماية المذهب المرتفعة أسهمها لحد الآن.

ما يحدث في العراق السياسي اليوم هو تقويض ما يرتبط باسمه، وليسوء الحظ بأن الفشل الذي يغلف المشهد برمته، ليس بسبب الأحزاب الحاكمة ورجال الدين وحدهم، ذلك ما يخلج أن يعلن عنه العراقيون على الأقل أمام أنفسهم، عما إذا كانوا شركاء بطريقة أو بأخرى في صناعة الفشل.

متحف الأوهام يبهر زواره

كوالالمبور - يبهر "متحف الأوهام" في العاصمة الماليزية كوالالمبور زواره عبر الخدع البصرية التي تبعث على الدهشة. ويقع المتحف الذي افتتح العام الماضي، في ساحة بوكيت بينتانغ، ويقصده الكبار والصغار. ويتيح المتحف من خلال أقسامه المختلفة للزوار الأطفال تنمية ذكائهم في أجواء تفاعلية. ويتألف الموقع من طابقين، ويضم غرفا مصممة لالتقاط صور خادعة، مثيرة للاهتمام بشكل كبير. ومن بين الأماكن الأكثر إثارة "نقّ الدوامة" الذي لا يخرج منه الزائر إلا وقد أصيب بالدوار. وقال مسؤول المتحف أمير شارزين إن الفكرة انطلقت من كرواتيا وأخذت تنتشر في أرجاء العالم. وأوضح أن متحفهم يعد الأول من نوعه في جنوب شرق آسيا، وأنه توجد في العالم فقط 7 متاحف للأوهام. وبوسع الزائر الاستمتاع بالخدع البصرية، فضلا عن تعلم الكثير من الأشياء عن التصور والعلوم.

الحيوانات الأليفة جواسيس لدى المخابرات الأميركية



كلب مع مهام أخرى

من طيور الحمام وتدريبها على الأراضي الأميركية بتجهيزها بكاميرات. وقد حددت الهدف لها وهي أحواض بناء السفن في لينينغراد (سان بطرسبورغ راهنا) حيث كان السوفييت يبنون غواصاتهم النووية. إلا أن نتائج التدريبات أتت متفاوتة فقد فر بعض الحمام مع كاميرات مكلفة جدا ولم يعد. ولا توضح الوثائق المنشورة إن كانت عملية لينينغراد قد نفذت أم لا. إلا أن تقريرا للوكالة يعود للعام 1978 يشير بوضوح إلى أن أسئلة كثيرة كانت تطرح حول إمكانية الاعتماد على الطيور.

كبيرة و"نجم المشروع" على ما كتب أحد العلماء. فهو كان قادرا على معرفة الارتفاع الصحيح والرياح المؤاتية، وكان حذقا في تجنب هجمات الطيور الأخرى. إلا أن جلسة التدريب في 19 يونيو 1978 لم تنته على خير. فقد هاجمته غرابان أخرى واختفى من غير رجعة ما شكل نكسة للعلماء. واحتل الحمام حيزا كبيرا أيضا في البرنامج. وتُستخدم هذه الطيور منذ آلاف السنين لنقل الرسائل وخلال الحرب العالمية الأولى لالتقاط صور. وكانت وكالة "سي.اي.إيه" تملك الآلاف

وفي إطار مشروع "أكسيولايت" كان خبراء على جزيرة في جنوب كاليفورنيا يدرّبون طيورا على التحليق كيلومترات فوق المياه. وعندما كان أحد هذه الطيور يبلي بلاء حسنا يختار لإدخاله سرا إلى الأراضي السوفييتية ليطلق فيها مع تجهيزه بكاميرا للالتقاط صور والعودة بها. إلا أن المهمة كانت معقدة. فالبيغاوات كانت ذكية "إلا أنها بطيئة جدا لتجنب هجمات" طيور أخرى. وقد نفق نسران جراء المرض. وقد علق الخبراء آمالا كبرى على الغراب دودا. فقد كان يتمتع بقدرة تحمل

جعلت الولايات المتحدة من الحيوانات الأليفة بشتى أنواعها بديلة لوسائل تجسسها على الاتحاد السوفييتي أثناء الحرب الباردة، حيث كشفت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية عن قيامها بتدريبات مكثفة لأنواع من الطيور والقطط والكلاب والدلافين في إطار برنامجها التجسسي؛ إذ قامت بتجهيز هذه الحيوانات بكاميرات وأدوات تنصت وتسجيل بهدف جمع البيانات اللازمة التي تجعلها في موقع الطرف المتفوق.

واشنطن - احتلت الطيور لفترة طويلة موقعا أساسيا في برنامج الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.اي.إيه) الهادف إلى تدريب حيوانات لمساعدة واشنطن على التغلب على الاتحاد السوفييتي في الحرب الباردة. في مطلع العام 1974، كان دودا الأول في صف التجسس ومستعدا ليصبح عميلا كبيرا للاستخبارات المركزية الأميركية. وكان أداؤه يتحسن عندما يكون تحت الضغط ويقدر على حمل ثقل أكبر من الآخرين والإفلات من مطارديه. لكن خلال الاختبار الإقسئي في تدريبه اختفى هذا الغراب بعدما هزمه اثنان من نوعه. ونشرت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية النافذة جدا الخميس العشرات من الملفات حول هذه الاختبارات التي امتدت على عقد من الزمن وشملت القطط والكلاب والدلافين وشتى أنواع الطيور. وكانت الوكالة تدرس الطريقة التي يمكن فيها استخدام القطط كأدوات تنصت نقالة. وحاولت أيضا زرع أجهزة في دماغ كلاب لمعرفة إن كان التحكم بها عن بعد ممكنا، إلا أن كل هذه المحاولات لم تقض إلى نتيجة. وفي مطلع السبعينات توجهت الوكالة إلى الجوارح والغراب أملا في تدريبها لمهام مثل وضع جهاز تسجيل على حافة نافذة.

رقصات جماعية في الأرجنتين لانتقاد السلطة

ماكري في الحكم) كانت فظيعة. ويمكننا أن نوقظ الضمائر بواسطة الرقص". ويسعى القيمين على هذه المبادرة إلى أن يستقبلوا "هؤلاء الذين يظنون أن خيار الحزب الحاكم هو الأفضل". ويصرّحون إن "قوة هذا الحراك تكمن في طابعه الجماعي". وغالبا ما يردّ المشاركون في هذه التجمّعات الراقصة كلمة "فرح"، في إشارة إلى "ثورة الفرّح" التي تعهد بها ماوريسيو ماكري وقت فوزه في العام 2015، في ظلّ الاستياء الناجم وقتها من ارتفاع الأسعار وتكاثر قضايا الفساد التي طالت حكومة كريستينا كيرشنر ومن الشائع في الأرجنتين أن يقوم السياسيون، رجالا كانوا أم نساء، بوضع خطوات راقصة خلال تجمّعات. وهي حال ماوريسيو ماكري وكريستينا كيرشنر مثلا. أما أسلوب الكومبيا الموسيقي المتحدر من كولومبيا، فهو يجذب كل الطبقات الاجتماعية في أميركا اللاتينية منذ زمن بعيد. ويقول بابلو يوردانو الذي انضمّ إلى التجمّع الراقص في بويرتو مادورا "أظنّ أن أغنية من هذا القبيل بوسّعها قلب نتائج الانتخابات لأنها تؤخذنا".

وجاء في كلمات الأغنية "يتعذّر عليّ دفع الإيجار/ولا أدري ما العمل/ولم يعد يكفي العمل طوال اليوم/وقد ارتفع سعر تذكرة الحافلة ووضعي يزداد سوءا". وفيها أيضا تلميح إلى نتائج الانتخابات التمهيدية التي أجريت في 11 أغسطس وشكّلت اختبارا قبل الانتخابات الرئاسية، وقد برز فيها مرشح اليسار الوسطي البرتو فرناندينز على أنه الأوفر حظا للفوز، متقدّما بـ16 نقطة على ماكري. ويقول القيمين على هذه المبادرة الذين يبقون هوياتهم مجهولة ويتواصلون عبر وسائل التواصل الاجتماعي من قبيل واتساب وتويتر وفيسبوك وإنستغرام، "في كل موقع نخطاره من دون إذن مسبق، نبدأ بالرقص بخطوات متناسقة عندما تصدح الموسيقى. وعندما نتوقف، نفرّق بسرعة". وانطلقت هذه التجمّعات في أواخر أغسطس في جادة كوربينتس الواسعة في وسط العاصمة. وقد بقيت سرية في بادئ الأمر قبل انتشارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتقول بيرينيني (29 عاما) في حيّ بويرتو ماديرو المركزي حيث جرى أحد هذه التجمّعات "إنه أمر أساسي بالنسبة لي لأن السنوات الأربع (التي أمضاه

بوينوس آيرس - يحتشد الآلاف من الأشخاص عفويا في بوينوس آيرس للرقص على أنغام أغنية تنتقد كلماتها الرئيس ماوريسيو ماكري، في شكل جديد من أشكال التجمّعات يلقي روجا قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في 27 أكتوبر في الأرجنتين. وبالكاد تستمرّ هذه التجمّعات بضع دقائق وهي تنظم عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث تنشر تسجيلات لتعليم خطوات الرقص على أنغام أغنية "سي فوس كريس" (إذا كنت تريد). وقد تجمّع الآلاف من الأرجنتينيين لهذا الغرض في نهاية الأسبوع الماضي في أحياء عدة من العاصمة لإعراج عن استقائهم من حكومة الرئيس اليميني ماوريسيو ماكري المرشح لولاية ثانية. وقد تشكّلت فرقة "سودو ماريكا" بهدف "توجيه نقد" إلى ماكري بعد فوزه بانتخابات العام 2015 وهي تعرّف أسلوبها على أنه "موسيقى الكومبيا للمثّقين". وتروي كلمات أغنيتهما مشقات الأزمة الاقتصادية في الأرجنتين، من ركود وتضخم وفقر بلغت نسبته 32 بالمئة، وتدعو الفرقة في عملها الموسيقي إلى تغيير النظام الحاكم.



أعلنت الممثلة نادين نسيب نجيم خبر انفصالها عن زوجها، مؤكدة أخبارا انتشرت بهذا الخصوص في الفترة الماضية. وقالت على تويتر «القرار لم يكن سهلا والفرق صعب مهما كانت الأسباب»، وأكدت النجمة اللبنانية على علاقة الاحترام التي تجمعها بزوجها السابق، وأوضحت أنهما اتخذا القرار منذ سنة واتفقا على تأجيل إعلانه.

ناومي كامبل في عرض أزياء لجمع الأموال للشباب والفقراء

لندن - شاركت عارضة الأزياء البريطانية ناومي كامبل في مسقط رأسها لندن في عرض أزياء خيري نظم مساء السبت في المتحف البريطاني لجمع الأموال للشباب والفقراء. وضمت السهرة عرض أزياء ومزادا علنيا وتظلمت على هامش أسبوع لندن للموضة في إطار الجمعية التي أسستها كامبل العام 2005 وتحمل اسم "فاشن فور ريليف". وسبق لكامبل أن تظلمت عروضاً كهذه في نيويورك ولندن وكان موسكو ومومباي ودار السلام. وجمعت تبرعات لضحايا الإعصار كاترينا وتسونامي اليابان وزلزال في هايتي وغيرها من الكوارث. واختارت كامبل التي ترعرعت في جنوب العاصمة البريطانية منظمة اليونيسف وصندوق رئيس بلدية لندن

المخصص لتشجيع الحراك الاجتماعي لسكان لندن الشباب الفقراء، كمثظمتين شريكتين. وشاركت ناومي كامبل البالغة 49 عاما شخصيا في عرض الأزياء؛ أولا بفستان طويل ضيق مع فتحة خلفية وبأكمام من الريش متعدد الألوان ثم بيزرة مرجانية اللون مع قورة صدر كبيرة ارتدت فوقها مشلحا فيه تقوّب. وكان مجلس الموضة البريطاني الذي يمثل أوساط الموضة في بريطانيا أعلن في يونيو منح ناومي كامبل جائزة "أيقونة الموضة". وستسلم كامبل الجائزة في الثاني من ديسمبر خلال حفل توزيع جوائز الموضة في قاعة رويال البرت هال في لندن. وتكافئ هذه الجائزة كامبل على مساهمتها في قطاع الموضة ومسيرتها العالمية كعارضة أزياء وعملها الخيري.



العديد من الأشخاص في روسيا يركبون دراجاتهم ويمرون أمام الكرملين أثناء مشاركتهم في مهرجان الدراجات الهوائية في وسط موسكو الأحد.